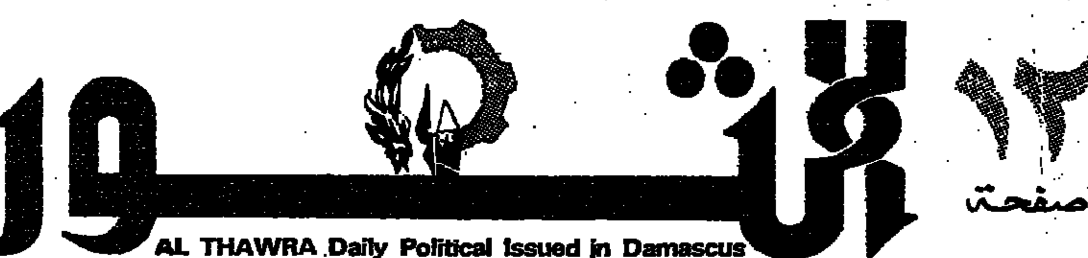


الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

وحدة حرية اشتراكية

No 5125 - Saturday 10 - 11 - 1979

فيلان يترأس وفدنا لمؤتمر منظمة الاغذية والزراعة الدولية

دمشق — سانا — غادر صباح امس متوجها الى روما وفد القطر العربي السوري برئاسة المهندس احمد قبلان وزير الزراعة والاصلاح الزراعي وذلك لحضور اجتماعات الدورة العشرين للمؤتمر العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية التي ستعقد في روما خلال الفترة بين العاشر والتاسع والعشرين من تشرين الثاني الجاري .

المجلس العسكري الفلسطيني يستعرض التطورات الاخيرة

بيروت — سانا — قام المجلس العسكري الفلسطيني في اجتماعه امس برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بدراسة الموقف في جنوب لبنان واتخذ القرارات المتعلقة بهذا الموضوع . وتقول — افب — نقلا عن وكالة الانباء الفلسطينية ان المجلس استعرض ايضا التطورات الاخيرة على الصعيد الفلسطيني والعربي والعالمي .

دمشق تشهد اليوم افتتاح اسبوع العلم التاسع عشر

حركة التصحيح أرست الأساس المتين للثورة العلمية

١١٠ آلاف طالب في جامعات القطر ومعاهده

يحتفل تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد على مدرج جامعة دمشق اليوم السبت بافتتاح اسبوع العلم التاسع عشر الذي يقيمه المجلس الاعلى للعلوم في الفترة الواقعة بين العاشر والخامس عشر من تشرين الثاني الجاري ، ويشارك في هذه التظاهرة العلمية والقومية الكبرى عدد كبير من العلماء والباحثين والمحاضرين من القطر العربي السوري والاقطار العربية الشقيقة والدول الصديقة .

هذا وقد حقق القطر العربي السوري في السنوات الاخيرة لقيام الحركة التصحيحية التي نحتفل هذه الايام بذكراها التاسعة قفزات واسعة من التطور الكبير في مجال التعليم العالي والجامعي شملت بمنجزاتها المديدة ميادين التوسع العلمي والطلابي وفي الابنية الجامعية والهيئة التدريسية وتأمين الاجهزة والمعدات والمخابر وتكوين الاطر الفنية العالية والمتوسطة اللازمة لتنفيذ سياسة الدولة في المجالات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية .

وكان في مقدمة تلك المنجزات وضع خطة للتعليم العالي تشكل جزءا لا يتجزأ من الخطة العامة للدولة وذلك في ضوء الدراسة الشاملة لما يتطلبه المجتمع من التعليم العالي واهدافه والمنجزات الداخلية والخارجية التي تحكمه .

وتتركز الجهود حاليا في نطاق تلبية حاجات المجتمع ومن خلال اقرار الخطة الدراسية للكليات الجامعية على اعداد دراسة شاملة تقوم بها وزارة التعليم العالي عن التوسع في التعليم الجامعي وتحديد مناطقه بحيث تشمل حاجة القطر من الجامعات والمعاهد حتى عام — الفين — ٢٠٠٠ — وذلك في ضوء دراسات اعدتها وزارة التربية وهيئة تخطيط الدولة عن استراتيجية التربية والقوى العاملة .

وفي مجال التوسع العلمي تم وضع الخطط الدراسية للمرحلة الجامعية الاولى وتنظيم الدراسات العليا والايفادات للتخصص العالي وتعيين اعضاء في الهيئة التدريسية .

كما تناول التوسع تنسيق وتطوير الخطط الدراسية في عدد من الكليات المماثلة في جامعات القطر .

ولم يقتصر احداث الدراسات العليا التي تزايد الاهتمام بها على جامعة دمشق بل امتد الى جامعتي حلب وتشرين وشمل فروعا انسانية وعلمية تراوح مدة الدراسات العليا بين سنة للدبلوم بغية تعميق المعلومات وثلاث او اربع سنوات للماجستير او الدكتوراه في فروع اخرى .

وستهدف انشاء هذه الدراسات تقوية البحث العلمي وزيادة اتقان اللغة الاجنبية وبالتالي تطوير البرامج التدريسية لتصبح جامعاتنا في سوية الجامعات المتطورة . وفي هذا العام تم احداث فروع جديدة في القطر للدراسات العليا تشمل كليات الزراعة والعلوم والاداب بجامعة تشرين للعام الدراسي — ١٩٧٨ — ١٩٧٩ — كما احدثت دبلومات للدراسات العليا في جامعة حلب منها دبلوم في السكان في كلية الاقتصاد والتجارة وكذلك مشروع احداث فرع الدراسات العليا للغات السامية القديمة .

وهناك لجان مكلفة للقيام بدراسات لتقرير الحاجة لافتتاح فروع جديدة للدراسات العليا . وقد طلبت وزارة التعليم العالي الى مختلف وزارات الدولة لتحديد حاجاتها من الاختصاصيين

البقية على ص — ١١ —

وزير خارجية لبنان في دمشق اليوم

التنسيق السوري - اللبناني - الفلسطيني عامل هام لمواجهة العدوان الصهيوني

بيروت — سانا — استعرض الرئيس اللبناني الياس سركيس امس مع الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة والسيد فؤاد بطرس وزير الخارجية الخطوط العريضة للمحادثات التي سيجريها السيد فؤاد بطرس مع السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية خلال زيارة السيد بطرس لدمشق .

وفي اطار تنسيق الموقف اللبناني الفلسطيني ازاء القضايا التي سيبحثها مؤتمر القمة العربي العاشر اجتمع الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة مع عدد من قادة المقاومة الفلسطينية ، ونقلت الانباء عن السيد عبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية قوله عقب الاجتماع ان لقاءات الجانبين ستستمر تمهيدا لانجاح القمة العربية وقد حضر الاجتماع عن المقاومة اضافة الى السيد ابو ميزر السادة خليل الوزير ابو جهاد وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح واحمد صدقي الدجاني وحبيب قهوجي عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير .

هذا واعلن السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان ان التنسيق بين لبنان وسورية بديهي انطلاقا من مبدأ الامن المشترك الذي يواجهه لبنان .

وقال السيد جنبلاط في مقابلة مع راديو مونت كارلو انه لابد من وجود تنسيق واضح بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية كون المنظمة موجودة على الارض اللبنانية بكيانها العسكري والسياسي .

البقية على ص — ١١ —

صوت الثورة

ملف لبنان وملف المؤامرة

ملف لبنان ، كما اصطلح على تسميته ، منذ بداية الازمة وتطوراتها في القطر الشقيق يطرح جملة من الحقائق عن مخطط المؤامرة التي تستهدف لبنان وتستهدف من خلاله صمود الامة العربية ووجودها ، ولو حاولنا استقراء الاحداث على الساحة اللبنانية لوجدناها بدأت تحديدا مع توقيع اتفاقية سيناء بين النظام المصري والعدو الصهيوني ، وتصاعدت هذه الاحداث مع استمرار المؤامرة الاستسلامية ، لان اطراف هذه المؤامرة يريدون من خلال اغراق لبنان بالدم والاقتتال تحقيق عدة اهداف :

اولا : تنفيذ جانب من استراتيجية العدوان والتوسع الصهيونية على حساب الارض العربية واذا كان الاختيار قد وقع على جنوب لبنان هذه المرة فلان الوضع اللبناني كان مساعدا لتنفيذ اطراف المؤامرة بشكل او بآخر عبر عصابات العملاء وقوى التآمر .

ثانيا : اشغال الامة العربية بما يجري على الساحة اللبنانية عن المخططات التي يعدها اطراف كامب ديفيد ، وايجاد المناخ المناسب لعقد صفقات الخيانة مع نظام السادات وتمريرها دون أن تستطيع الامة العربية اتخاذ الرد المناسب والقوي عليها ..

ثالثا : تصعيد الفتنة في لبنان والعمل على تصديرها الى بقية الاقطار العربية في محاولة « لتعريب » الصراع ، كمقدمة لتكريس العدوان الصهيوني احتلالا للارض واغتصابا للحقوق .

رابعا : الضغط المباشر على سورية عبر لبنان للتأثير على موقفها ، وكسر صمودها ، وبالتالي جعل المواطن العربي في حالة من اليأس ، يتعرض خلالها لحرب نفسية مدروسة ، ولمعاناة يفرضها الواقع وتطوراته ، الامر الذي سيؤدي في النهاية الى قبوله بالاستسلام .

ومن هنا كان قرار سورية التاريخي بالتصدي للمؤامرة على الساحة اللبنانية ، دفاعا عن لبنان وعن الشعب العربي الفلسطيني وعن الامة العربية ، قرار مجابهة شاملة .

● لقد كان القرار السوري يعني التحرك لوقف الانهيار في الوضع العربي وتصليبه ، واعطاء العمل العربي المشترك بعده المطلوب لمواجهة مؤامرة كامب ديفيد ، واحباط مخططاتها ، والمؤامرة على لبنان حلقة في هذه المخططات .

● وكان القرار السوري يعني الحزم في مواجهة محاولات تقسيم لبنان والعمل الجاد لدعم وحدة لبنان ارضا وشعبا ومساندة السلطة الشرعية اللبنانية لبسط سيطرتها على كامل الارض اللبنانية بما في ذلك الجنوب .

● وكان القرار السوري يعني تعبئة الجماهير العربية وراء خط الصمود والمواجهة ، وتعزيز ثقة هذه الجماهير بالمستقبل ، لاننا ندرك ان جماهير الامة هي وحدها القادرة على صنع المعجزة العربية في مواجهة التحديات القائمة .

● وكان القرار السوري يعني اسقاط محاولات « تعريب » الصراع واستقطاب كل جهد قومي متاح لحشده في الصراع الاساسي والمصيري الذي تخوضه امتنا العربية دفاعا عن وجودها .

هذه الحقائق التي تبرز من خلال ما اصطلح على تسميته بالملف اللبناني ، تؤكد ان التصدي للمخاطر التي يتعرض لها لبنان هي مسؤولية قومية ، وهي بالتالي جزء من مواجهتنا ضد العدو الصهيوني والقوى التي تسانده .

« الثورة »

مجلس الطيران المدني للدول العربية يبدأ أعمال مؤتمره في دمشق اليوم

دمشق — سانا — يحتفل تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة العاشرة من صباح اليوم السبت بافتتاح المؤتمر التاسع عشر لمجلس الطيران المدني للدول العربية .

ويمثل السيد الرئيس في هذا الاحتفال الذي سيقام في قاعة المتنبي بفندق الميريديان السيد فهمي اليوسفي نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات .

ودعي لحضور الاحتفال السادة الوزراء ومعاونوهم ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والمدراء العامون للمؤسسات والادارات ذات العلاقة بشؤون الطيران المدني والنقل الجوي كما يحضر الافتتاح الوفود الشقيقة والصديقة المشاركة في المؤتمر .

وسيلقي ممثل السيد رئيس الجمهورية كلمة الافتتاح كما يلقي السيد اللواء الجوي احمد عنتر المدير العام للطيران المدني رئيس الوفد العربي السوري كلمة ترحيبية كما يلقي السيد ناهض الخاني الامين العام لمجلس الطيران المدني للدول العربية كلمة في هذه المناسبة .

وسيناقش المؤتمر خلال اجتماعاته التي تستغرق اسبوعا ويشارك فيها وفود عن الاقطار العربية الاعضاء بالمجلس والمنظمات والاتحادات العربية

البقية على ص — ١١ —

بحث علاقات التعاون في مجال النقل بين سورية والمانيا الديمقراطية

دمشق — سانا — استقبل الدكتور سليم ياسين وزير النقل في مكتبه صباح امس السيد غينتر كلايبر نائب رئيس الوزراء في جمهورية المانيا الديمقراطية رئيس الجانب الالماني الديمقراطي في اللجنة المشتركة العربية السورية الالمانية الديمقراطية للتعاون الفني بين البلدين والوفد المرافق له . وجرى خلال اللقاء استعراض النتائج الايجابية للتعاون بين البلدين وخاصة بعد زيارة السيد الرئيس حافظ الاسد لجمهورية المانيا الديمقراطية في العام الماضي كما جرى استعراض ما تم تحقيقه وتنفيذه من البروتوكولات المعقودة في اطار التعاون في مجالات النقل بين البلدين والصعوبات التي تعترض تنفيذها .

موفد « الثورة » يكتب عن مؤتمر لشبونة :

١٥ ألف شاب وشابة هتفوا لفلسطين والنضال العربي

●● كتب احمد صوان :

● ما هي المحصلة النهائية لمؤتمر لشبونة العالمي ..؟

ان عملية تقييم موضوعية لما شهدته العاصمة البرتغالية من تظاهرة سياسية وحزبية وجماهيرية — بين الثاني والسادس من هذا الشهر ، تتطلب في البدء القول ان المؤتمر لم يأت من فراغ بل سبقته جملة اجتماعات وتحضيرات تتوجت بلقاء لشبونة الذي جمع مندوبين عن كل القارات تحركهم شعور واحد ، وهدف مشترك هو الالتزام بقضية الحرية ، وواجب مقاومة خطر اهم عدوان مستمر تتعرض له الامة العربية وبخاصة شعب فلسطين هدف نبيل جمع مختلف التيارات والالوان والالسن والقوميات هو العمل معا لدفع العدوان وادانته واشهاد العالم اجمع على ان المعتدين والصهاينة يرتكبون جريمة ضد الجنس البشري بكامله ، وليس فقط ضد شعب فلسطين والامة العربية .

● ان وضع المؤتمر في الميزان عبر رؤية شاملة ، تكشف بالملموس عن الحقائق التالية :

اولا : حضر المؤتمر ما يربو على ١٠٠٠ مندوب يمثلون ٣٢٥ هيئة شعبية

البقية على ص — ١١ —

عودة وفدنا الحزبي للمؤتمر العالمي للتضامن

دمشق — سانا — عاد الى دمشق مساء امس وفد حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق الدكتور فواز صياغ عضو القيادة القومية رئيس مكتب العلاقات الخارجية بعد ان شارك في المؤتمر العالمي لنصرة الشعب العربي وقضيته الاولى فلسطين الذي انعقد في العاصمة البرتغالية في الثاني من الشهر الجاري .

هذا وقد كان في استقبال الوفد لدى عودته في مطار دمشق الدولي عدد من الرفاق الحزبيين .

حملة مطاردة واسعة ضد قاتلي الضابط الصهيوني في المطلة

المطلة — افب — بدأت في المطلة امس حملة مطاردة واسعة النطاق للبحث عن قاتل الضابط الاسرائيلي يوسف روزنتيلد الذي قتل مساء الاربعاء الماضي .

وذكرت الوكالة ان عشرات من خبراء البوليس الاسرائيلي يشتركون في مطاردة قاتلي الضابط وقد توصلوا اخيرا الى انه قتل على يد جماعة المهربين الاسرائيليين الذين كان يضيق على نشاطهم .

ومما يذكر ان التهريب الى اسرائيل من جنوب لبنان قد اتسع نطاقه منذ ان سمح بحرية المرور من جيب العميل سعد حداد .

وتعتقد دوائر البوليس ان جزءا كبيرا من المخدرات التي تدخل الى اسرائيل تجيء من هذه الحدود .

امريكا تشيد « بشهامة » السادات لاستعداده ايواء الشاه المخلوع

واشنطن — سانا — اشادت الادارة الامريكية بالدعوة التي وجهها حاكم مصر انور السادات الى الشاه الايراني المخلوع والتي اعلن فيها عن استعداده لاستقبال الشاه في مصر .

وذكرت — الوكالات — ان هودنغ كارتر المتحدث باسم الخارجية الامريكية صرح بان الولايات المتحدة تقدر تقديرا بالغا الخطوة التي قام بها السادات عن طريق عرضه باستقبال الشاه في مصر .

واضاف كارتر يقول ان السادات قد اثبت دوما كونه صديقا مخلصا للولايات المتحدة .

وكان اشرف غربال سفير النظام المصري في واشنطن قد توجه الى نيويورك امس لتقديم دعوة السادات

البقية على ص — ١١ —

العدو يصر على إبعاد رئيس بلدية نابلس ضمن مخطط تصفية المعارضين للحكم الذاتي

تل ابيب — وكالات — فجر الثوار الفلسطينيون العاملون داخل الارض المحتلة قنبلة موقوتة صباح امس في قلب سوق يهودا المركزي الذي يبعد فقط سبعة اميال عن تل ابيب .

وقد اعترف الناطق بلسان شرطة العدو الصهيوني بالعملية الفدائية الا انه زعم كعادته انه لم تقع اصابات او اضرار نتيجة انفجار القنبلة التي زرعها الفدائيون الفلسطينيون .

هذا ويسود جو من التوتر والخوف الاوساط الصهيونية والمستوطنين في احياء القدس وبعض القرى وبخاصة — اللد — وذلك عقب انتشار شائعة ملحة حول وجود مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين في المنطقة وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان البوليس الاسرائيلي وقوات الامن زادت من دورياتها كما شددت اجراءات الحماية من جهة ثانية استمعت محكمة العدو الصهيوني في تل ابيب اول امس الى مرافعة الادعاء ضد اربعة من المواطنين العرب من سكان الضفة الغربية المحتلة .

وجاء في قرار المحكمة ان هؤلاء كانوا قد اتهموا بالقيام بتسع عمليات فدائية اسفرت عن مصرع ستة صهاينة واصابة ١٢٢ اخرين بجراح .

من جهة ثانية قال بسام الشكعة عمدة مدينة نابلس المحتلة ان مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير دفاعه عزرا وايزمن قررا اقالتي من منصبي وطردي حتى قبل لقائي مع الحاكم العسكري للضفة الغربية لنهر الاردن .

وتقول — افب — ان الشكعة اكد في حديث ادلى به للاذاعة الاسرائيلية ان لقاءه مع الحاكم العسكري كان قد اعد سلفا ونصب كشرك له لكي يدلي بتصريحات تصلح على حد قولهم كذريعة لطرده .

وكانت التصريحات التي ادلى بها الشكعة خلال هذا اللقاء تشرح العملية الفدائية الناجحة التي قامت بها مجموعة من الفدائيين على طريق بين تل ابيب وحيفا في اذار ١٩٧٨ والتي

البقية على ص — ١١ —

وزير الثقافة الصيني يغادر دمشق الى عمان

درعا — سانا — غادر القطر بعد ظهر امس عن طريق درعا السيد وزير الثقافة الصيني والوفد المرافق له متوجها الى عمان في زيارة للقطر الاردني الشقيق بعد اختتام زيارته للقطر العربي السوري التي استغرقت اسبوعا اجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين في القطر استهدفت تعزيز وتطوير العلاقات الثقافية والتربوية بين البلدين .

وكان في وداع الوفد الضيف في مركز الحدود الموحد في درعا عدد من المسؤولين التربويين .

هذا وقد زار الوفد قبيل مغادرته القطر مدينة بصرى حيث اطلع على معالمها الاثرية والحضارية .

وفد فلسطيني برئاسة عرفات يزور الاتحاد السوفياتي الاسبوع القادم

دمشق — سانا — ذكر راديو مونت كارلو ان وفدا عالي المستوى من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيتوجه الى موسكو خلال النصف الاول من الاسبوع القادم في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من القادة السوفييت . واضاف الراديو ان مصدرا فلسطينيا وثيق الاطلاع ذكر بان الوفد يضم عبد المحسن ابو ميزر وياسر عبد ربه وطلال ناجي وعبد الرحيم احمد وحبيب قهوجي اعضاء اللجنة التنفيذية .

وقال ان المحادثات الفلسطينية السوفييتية ستتناول مجمل الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط واهم الاحداث العالمية بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير

كما يقوم السيد ياسر عرفات قريبا بجولة في عواصم الخليج العربي .

واعلن محمود عباس ابو مازن في تصريح نشر في ابو ظبي امس قال ان عرفات سيتشاور مع المسؤولين في تلك الاقطار حول الموضوعات التي سيبحثها مؤتمر القمة العاشر .

هذا وقد اكد السيد عرفات بان امام مؤتمر القمة العربي المقبل مهام جسيمة من بينها قضية الجنوب

البقية على ص — ١١ —

نظام نميري يواجه أزمة اقتصادية خانقة

الخرطوم — وكالات — يحاول نظام جعفر النميري الخروج من ازمته الاقتصادية الخانقة بانتهاج سياسة الانفتاح الاقتصادي التي يتبعها صديقه حاكم مصر انور السادات والتي لم تؤد حتى الان وعبر عمرها الذي يتجاوز الخمس سنوات الا الى زيادة غنى الاحتكارات واثراء اصحاب الرساميل الخاصة والاغنياء المحيطين بنظام الحكم القائم على حساب الشعب المصري الكادح ..

وقد اتخذ نظام النميري سلسلة من الاجراءات على طريق انفتاح السودان امام الاستثمارات الاجنبية والتجارة الخارجية وذلك بالغاء الرقابة على تحويل العملات الاجنبية والارباح الى الخزانة وفرض فائدة موازية على الجنيه السوداني .

ونقلت — افب — عن نشرة اصدرتها وزارة الاعلام السودانية اول امس ان السودان يسعى للحصول على مساندة اقتصادية عالية من خلال زيادة الاستثمارات الاجنبية والتجارية الخارجية .

هذا وقد اعلن في واشنطن امس ان صندوق النقد الدولي وضع تحت تصرف السودان قرضا مقداره ٣٦ مليون دولار من حقوق السحب الخاصة اي حوالي ٤٥ مليون دولار . وتقول — افب — ان هذا القرض مخصص لكي تتمكن

البقية على ص — ١١ —

مقتل ضابط ايرلندي بحادث انفجار لغم في جنوب لبنان

بيروت — سانا — اعلن المكتب الاعلامي للامم المتحدة في بيروت امس ان ضابطا ايرلنديا من قوات الامم المتحدة قد لقي مصرعه واصيب جندي اخر بجراح في جنوبي لبنان اثر انفجار لغم مضاد للدبابات تحت السيارة التي كانا يستقلانها صباح امس وذكر المصدر نفسه انه عثر على لغم اخر مضاد للدبابات على مقربة من الحادث وبهذا الحادث يصل عدد افراد القوات الدولية الذين لقوا مصرعهم في الجنوب اللبناني منذ نيسان عام ١٩٧٨ الى اثنين وثلاثين شخصا منهم ثلاثة ايرلنديين وهذه سادس مرة تنفجر فيها سيارة تابعة للامم المتحدة بالالغام .

شتراوس يعود الى المنطقة للاجتماع بالسادات وبيغن واسرائيل تكثف اقامة المستوطنات في الضفة والقطاع

واشنطن — الارض المحتلة — وكالات — اعلن — روبرت شتراوس المبعوث الخاص السابق للرئيس الامريكي كارتر للشرق الاوسط بانه سيعود الى زيارة انور السادات حاكم مصر ومناحيم بيغن رئيس وزراء الصهاينة لمدة خمسة ايام اعتبارا من التاسع عشر من هذا الشهر .

وذكرت — افب — ان لينوفيتش الذي عين خلفا له في ذلك المنصب سيرافق شتراوس خلال زيارته هذه .

من جهة ثانية اجتمع رئيس الوزراء الصهيوني مناحيم بيغن في مكتبه امس برؤساء المجالس المحلية للمستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين

وذكر راديو العدو ان رؤساء هذه المجالس طلبوا من رئيس الوزراء ان يكثف مساعيه لضمان بقاء المستوطنات في — منطقة الحكم الاداري الذاتي كما طلبوا اليه السعي لتكثيف الاستيطان في الضفة الغربية والقطاع المحتلين .

هذا ووجه الجناح الليبرالي في كتلة ليكود الذي يرأسه — سيمحا ايرليخ خلال اجتماع عقده اول امس هجوما بالغ العنف الى الطريقة التي تدير بها حكومة — مناحيم بيغن — شؤون الحكم .

وقال — ايرليخ — اننا لم نعد سوى عنصر هامشي في الحكومة حيث نجد انفسنا مضطرين الى الاكتفاء بمناصب ثانوية وانني امهل الحكومة شهرين لتحسين الموقف والا فسوف نستقيل .

واتهم — ايرليخ — الحزب القومي الديني برئاسة — يوسف بورغ — بانه كان المستفيد الاكبر من التعديلات الاخيرة في الحكومة .

وطالب النواب الليبراليون الذين اشتركوا في هذا الاجتماع باستقالة ارئيل شارون وزير الزراعة وهو من حزب حيروت واتهموه برفض القرارات الحكومية .

ابعاد فدائيين فلسطينيين عن المانيا الغربية

ميونيخ — سانا — ابعدت سلطات المانيا الغربية امس اثنين من الفدائيين العرب كانا مسجونين في سجن ميونيخ في اعقاب فضيحة حول استجواب محقق اسرائيلي لهما .

وذكرت — رويتر — ان وزارة الداخلية البافارية قد اعلنت بان

البقية على الصفحة — ١١ —

مجلس الامن .. ورهائن السفارة الامريكية بطهران

الامم المتحدة — سانا — ذكرت وكالة — رويتر — في نبأ عاجل لها من الامم المتحدة ان مجلس الامن وافق ليلة امس بالاجماع على حث السلطات الايرانية لاطلاق سراح الرهائن المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران .

البقية على ص — ١١ —





تضامن مع نضال الشعب العربي

اعتبار يوم ٢٥ تشرين الأول يوماً عالمياً لمساندة سورية

المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب العربي وقضيته المركزية – فلسطين –

CONFERENCIA MUNDIAL DE SOLIDARIEDADE COM O POVO ARABE E A PALESTINA

WORLD CONFERENCE IN SOLIDARITY WITH THE ARAB PEOPLE AND PALESTINE

THEIR CENTRAL CAUSE

LISBOA 2-6 NOV 1979

لاول مرة في المؤتمرات السياسية العالمية ، يوضع برنامج عمل ، يحدد ويوضح اشكال التضامن والتاييد لنضال الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين .

في مؤتمر ليشبونة العالمي ، وحيث شارك في المؤتمر ٣٠٥ حزبا سياسيا و ٢٣٠ منظمة جماهيرية ونقابية من اوروبا ، واسيا ، والامريكيتين وافريقيا .. تم اقرار برنامج عمل ، تتمكن هذه الاحزاب ، والمنظمات النقابية من تسريع وتائر تحركها وعلى كل المستويات من اجل تجسيد عملي وحقيقي للاهداف التي من اجلها عقد مؤتمر التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين .

لقد تم وضع مشروع برنامج العمل هذا في مؤتمر اللجنة التحضيرية الدولية الذي عقد في هلسنكي مابين ٢ و ٣ حزيران ١٩٧٩ استعدادا لمؤتمر ليشبونة ، ومن الوفود التي شاركت في صياغته : انغولا والاتحاد السوفياتي ، وايطاليا ، واليونان والبرتغال ، والهند ، وكوبا ، ومجلس السلم العالمي واتحاد الطلاب الدولي ، والاتحاد الدولي لنقابات العمال ، والاتحاد النسائي العالمي الديمقراطي ، والاتحاد العالمي للشباب الديمقراطي ، والمؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ، والامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي .

والثورة اذ تنشر برنامج العمل هذا فانما لكي تؤكد ان قضية الحرية واحدة لاتتجزأ . ومن اجل قضايا الشعوب المناضلة ، وتحررها واستقلالها ، فلا بد من ربط اساليب العمل ، بالهدف الذي تسعى لتحقيقه حركات التحرر الوطني . لقد كانت فلسطين في مؤتمر ليشبونة العالمي الرمز الحقيقي والكبير والهام لكيفية انتصار الشعوب ، وتعزيز نضالاتها الوطنية والتقدمية .

١ ـ أن حركة التضامن الدولي مع الشعب العربي ومع الشعب الفلسطيني خصوصا ترتدي اهمية متزايدة بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد ، وبعد توقيع معاهدة واشنطن .

اذ تقودنا هذه الاتفاقيات الى الاستنتاجات التالية :

ـ انها تدعو الى مايسمى بمشروع الادارة الذاتية في الاراضي العربية المحتلة وتتجاهل جوهر الصراع اي المسالة الفلسطينية وبالاضافة الى ذلك فان تلك الاتفاقيات تهدف الى ضرب وحدة الشعب الفلسطيني وحرمانه من هويته الوطنية . وفي نفس الوقت فانها تعرقل الاعتراف على المستوى الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وتطرح بديلا مزورا عنها .

ـ انها تفرض شروطا تنتهك سيادة الدولة المصرية وتعزل مصر عن سائر الدول العربية .

ـ ان تلك الاتفاقيات تنسف الجهود المخلصة المبذولة على الصعيد الدولي من اجل الوصول الى سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط وتنتهك جميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

ـ ان تلك الاتفاقيات تبرر استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتعطيه صفة الشرعية .

ـ انها تؤدي الى تقوية الوجود الامريكي في الشرق الاوسط بشكل لم يسبق له مثيل وهي تقيم حلفا بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل والنظام المصري من اجل الحفاظ على مصالح الاحتكارات الاجنبية والشركات المتعددة الجنسية ومن اجل ابعاد مصر عن حركة التحرر الوطني وعن القوى الديمقراطية في البلاد العربية والاشتراكية على السواء .

ـ ان عقد تلك الاتفاقيات قد ادى الى تغيير الموازين في الشرق الاوسط . حيث اصبح الوصول الفعلي الى الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني والتحرر الكامل للاراضي العربية المحتلة يتعلق بانتصار النضال ضد المخططات الحالية المطروحة من قبل الولايات المتحدة واسرائيل والنظام المصري .

وعلى انشطة التضامن مع الشعب العربي ان تاخذ بعين الاعتبار تلك الظواهر والمتغيرات المذكورة .

٢ ـ ان المخططات الامريكية في الشرق الاوسط تشكل جزءا هاما في المخططات الشاملة للامبريالية العالمية . وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمؤامرات الامبريالية الهادفة الى السيطرة على المصادر البترولية في الخليج ، وطرق المواصلات البحرية في القرن الافريقي والمناطق القريبة من افريقيا الجنوبية

كما انها مرتبطة ايضا بمخططات الامبريالية السياسية والعسكرية في البحر الابيض المتوسط . والمحيط الهندي وغيرها من مناطق العالم .

ان انشطة التضامن مع الشعب الفلسطيني وسائر الشعب العربي تخدم قضية السلام والتحرير في العالم اجمع . كما تساهم في النضال من اجل ديمقراطية العلاقات الدولية .

وكذلك فان تلك الانشطة تشكل جزءا من حركة التضامن الدولي مع كل الشعوب المناضلة من اجل السلم والعدالة والحرية والتقدم .

وعلينا ان نضع كل هذه المعطيات الاساسية في المقام الاول على صعيد النشاطات المخصصة لوضع برنامج التضامن مع الشعب العربي موضع التطبيق .

٣ ـ ينبغي التركيز على النواحي الملموسة والعلمية لمختلف اشكال المخططات الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط ، وتوضيح اخطار هذه المخططات على المصالح المباشرة لشعوب كل بلد وكل منطقة .

كما يجب اعطاء الافضلية لبعض نقاط برنامج العمل التي لها علاقة بمصالح البلد المعني .

ان فهما علميا لحقيقة الصراع سيكون ذو اهمية خاصة بالنسبة لانخراط اوسع الجماهير من مختلف البلدان في حملة التضامن مع الشعب العربي .

٤ ـ ان تلك المعلومات سوف تكون ضرورية جدا من اجل تنظيم واستمرار وتصعيد حملة التضامن . وان اختيار افضليات العمل ينبغي ان تخضع دائما لتطورات الاحداث في الشرق الاوسط

٥ ـ ان التمايزات الاجتماعية والسياسية بين القوى المنخرطة في حركة التضامن الدولي مع الشعب العربي ينبغي ان تؤخذ في عين الاعتبار وفي نفس الوقت ، علينا ان نقوم بجهود منسقة ومتكاملة تتعلق بالمسائل الاساسية .

التحرير الكامل للاراضي العربية المحتلة من قبل القوات الاسرائيلية تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وخصوصا حقه في تقرير المصير ، في اقامة دولته المستقلة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . معارضة الحلف الامبريالي الجديد وكل وجود عسكري امريكي في الشرق الاوسط . والاحترام الكامل لحق الشعب العربي في السيطرة على موارده وفي تحرير اقتصاده الوطني من استغلال الاحتكارات الاجنبية والشركات المتعددة الجنسية .

ومن اجل تحقيق الاهداف المذكورة اعلاه ، فاننا نطرح برنامج العمل التالي :

ـ برنامج العمل

اولا : حول المخططات العامة في الشرق الاوسط

١ ـ ينبغي التركيز ، في جميع الندوات التي تعقد حول مخططات الامبريالية ووجودها العسكري ، على النقاط التالية :

ـ دعم نضال الشعب العربي ضد الوجود العسكري الامريكي في الشرق الاوسط وضد التحالف الجديد القائم على اساس معاهدة واشنطن والذي يهدف الى ترسيخ الاستغلال الذي تقوم به الاحتكارات الاجنبية ، كما يهدف الى زعزعة الانظمة التقدمية العربية والافريقية والى حق نضال الشعب العربي ، خصوصا النضال الذي تقوده منظمة التحرير الفلسطينية .

ـ المطالبة بوقف الشحنات الضخمة للاسلحة الامريكية الى كل من اسرائيل ومصر والتي ترسل في اطار معاهدة واشنطن .

ـ المطالبة بتفكيك جميع القواعد العسكرية الاجنبية الموجودة في الشرق الاوسط والخليج العربي .

ـ مقاومة كل المحاولات الهادفة الى اقامة انظمة ـ امن ـ تابعة للامبريالية في منطقة الخليج وفي منطقة البحر الاحمر .

ـ ادانة التهديدات الرسمية الامريكية باحتلال منابع النفط في المنطقة .

٢ التاكيد في كل مناسبة على ما يلي :

● العلاقة بين المخططات الامبريالية في الشرق الاوسط ، والمحاولات الامبريالية الجارية لتشكيل تحالفات رجعية في افريقيا ، وخصوصا في افريقيا الجنوبية وذلك من اجل مواصلة نهب الموارد الافريقية .

● ادانة الوجود العسكري المتزايد والقواعد العسكرية الامبريالية في المحيط الهندي والتي تهدد استقلال البلدان الواقعة عليه . ادانة الوجود العسكري في قبرص وفي كل منطقة البحر الابيض المتوسط والذي يهدف الى تقوية الجبهة الجنوبية لمنظمة حلف شمال الاطلسي وتدعيم الاستراتيجية الشاملة للامبريالية العالمية

● فضح جهود الاوساط الرجعية الهادفة الى تمييع مسيرة السلام والامن في اوروبا وفي اسيا .

٣ ـ اقامة حملة واسعة من اجل فضح التواطؤ الاسرائيلي مع جنوب افريقيا خصوصا في مجال تصنيع الاسلحة ، وكذا تعاونهما مع الانظمة الفاشية في امريكا اللاتينية .

ـ الالحاح فورا على كل الحكومات والمنظمات بضرورة ادانة الاعتداءات التي تقوم بها اسرائيل ، وخصوصا استعمالها للاسلحة الممنوعة دوليا مثل القنابل العنقودية المؤقتة والنابالم ضد المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين وضد مخيمات اللاجئين وكذلك ضد المدن والقرى في لبنان وغيره .

ـ الالحاح على الحكومات من اجل الضغط على اسرائيل لاجبارها على التقيد باحكام المعاهدة الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية .

٤ ـ التاكيد في كل الندوات المخصصة لمشاكل التنمية ، وكذلك في كل المناسبات الاخرى على النقاط التالية :

● التاييد بدون تحفظ لنضال الشعب العربي ضد المؤامرات المحاكة من قبل الولايات المتحدة من اجل سيطرتها على الموارد البترولية واستخدام هذه المادة الاستراتيجية كسلاح لتحقيق اهدافها الشاملة ان النفط ينبغي ان يستخدم لمصلحة الشعب العربي ، وان يكون سلاحا فعالا من اجل التحرير والتقدم .

● ادانة سياسة الابواب المفتوحة المعروفة دوليا تحت اسم (الانفتاح) والتي تسبب في انهيار الاقتصاد المصري وفي الاستسلام الكامل لنظام القاهرة .

● تاييد الشعب العربي في نضاله من اجل الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

٥ ـ دراسة امكانية تنظيم نشاط دولي يعد له اعدادا جيدا على الصعيد الوطني ويكون هدفه :

أ ـ كشف العلاقات المتبادلة بين المخططات السياسية والعسكرية للامبريالية في الشرق الاوسط وفي الوطن العربي من جهة وبين باقي المخططات الامبريالية في مختلف المناطق والقارات من جهة اخرى .

ب ـ تشديد اللحمة بين النضال التحرري العربي وخصوصا نضال منظمة التحرير الفلسطينية وبين النضال الذي تخوضه حركات التحرير والقوى الديمقراطية في العالم .

٦ ـ من اجل ضمان نجاح تلك الانشطة المنوه عنها اعلاه ينبغي تزويد المنظمات الدولية والاحزاب السياسية بالمعلومات الدورية حول الموضوع التالي :

● التواجد الامبريالي العسكري ووجود القواعد العسكرية في الشرق الاوسط وفي الخليج العربي .

● التواطؤ الاسرائيلي مع نظام التمييز العنصري والانظمة الفاشية في امريكا اللاتينية .

ـ● نتائج سياسة الابواب المفتوحة في مصر .

● المؤامرات المحاكة من قبل الولايات المتحدة من اجل تقوية سيطرتها على الموارد البترولية .

ثانيا : حول التضامن مع الشعب الفلسطيني .

١ ـ تنظيم حلقات بحث وندوات واجتماعات ومؤتمرات . بالاشتراك مع منظمة التحرير الفلسطينية . وعلى المستويات الدولية والوطنية من اجل ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة من دون اي تدخل خارجي وتحضير برنامج اعلامي خاص حول هذا الموضوع يوجه الى الراي العام في كل البلدان .

الدعم الكامل لحق المقاومة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالقيام بنشاطاتها في لبنان وفي كل الاقطار العربية الاخرى .

الدعم الكامل للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ضد المؤامرات الامبريالية والصهيونية وادانة التحالف القائم بين اسرائيل والقوى الفاشية الانعزالية والذي يهدف الى ضرب الشعب العربي الفلسطيني واللبناني والى تقسيم لبنان .

القيام بحملات وطنية في البلدان التي لم تعترف حكوماتها حتى الان بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ، من اجل حملها على الاعتراف العلني والرسمي بهذه المنظمة الشرعية .

تكريس يوم ٢٩ نوفمبر المقرر من الامم المتحدة ، كيوم للشعب الفلسطيني التعاون الوثيق مع لجنة الامم المتحدة الخاصة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة .

٢ ـ القيام بنشاطات وطنية بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية للتضامن مع نضال الجماهير الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة والاحتجاج على استمرار الاحتلال الاسرائيلي . واقامة مستوطنات اسرائيلية في الاراضي العربية ، وضد ما يسمى بمشروع الادارة الذاتية الذي نصت عليه اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة واشنطن . دعم نضال هذه الجماهير الفلسطينية في نضالها ضد الاستغلال الاقتصادي والتمييز العنصري والاضطهاد الثقافي والاجتماعي .

مساعدة منظمة التحرير الفلسطينية في اعداد برنامج اعلامي خاص موجه الى المجتمع الدولي من اجل فضح السياسة الاسرائيلية الهادفة الى اقامة مستعمرات استيطانية وطرد الشعب الفلسطيني من ارضه .

● المطالبة بتطبيق احكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ والخاصة بالاراضي العربية المحتلة . بما فيها فلسطين . وكذلك المطالبة بمعاملة الاسرى من المقاتلين الفلسطينيين من اجل حرية المعتقلين في السجون الاسرائيلية كاسرى حرب .

● القيام بحملة من اجل اطلاق سراح المعتقلين والموقوفين الفلسطينيين .

● الالحاح فورا على المنظمات الدولية الغير حكومية التي تحقق في انتهاك حقوق الانسان بمضاعفة جهودها في الاراضي العربية المحتلة وبتامين اقصى ما يمكن في الدعاية الاعلامية لنتائج تحقيقاتها .

● التعاون الوثيق مع لجنة حقوق الانسان منظمة الامم المتحدة ومع لجنة (اليونسكو) حول الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة .

● مضاعفة المساعدات المادية من اجل تنشيط الحياة الثقافية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وتامين تربية وطنية ديمقراطية له .

اعلان يوم ٣٠ مارس . يوم الارض . كيوم للتضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني ضد انتزاع اراضيه من قبل اسرائيل .

٣ ـ ومن اجل انجاح تلك الحملات نقترح ما يلي :

ارسال وفود فلسطينية الى مختلف البلدان من اجل نقل رسالة فلسطين للقوى المعنية .

● تحضير وثائق اعلامية . بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل التعريف بالنضال الفلسطيني للشعب الفلسطيني .

أ ـ تنظيم معرض دولي حول هذا النضال في بلدان مختلفة .

ب ـ وضع العديد من الافلام والمعدات السمعية ـ البصرية تحت تصرف المنظمات الوطنية والاحزاب السياسية .

ج ـ تنظيم مقابلات مع المسؤولين في الاراضي العربية المحتلة من اجل استخدامها بعد ذلك في الاذاعة والاشرطة التسجيلية .

د ـ جمع المعطيات حول النضال الفلسطيني ونقلها بصورة دورية الى القوى والاجهزة الاعلامية الوطنية .

● التعاون مع الوحدة الخاصة بفلسطين في الامم المتحدة وتوزيع نشراتها على اوسع نطاق ممكن .

ثالثا : التضامن مع القوى الوطنية والتقدمية العربية

١ ـ دعم نضال الحركة الوطنية اللبنانية ضد المؤامرات التي تحيكها الولايات المتحدة واسرائيل والقوى الفاشية الانعزالية من اجل تفسيخ وحدة الاراضي اللبنانية ومن اجل جر لبنان الى الحلف الجديد في الشرق الاوسط .

حث الحكومات من اجل الضغط على حكام اسرائيل العدوانيين من اجل ايقاف اعتداءاتهم على لبنان ووضع حد للغارات الجوية التي يقومون بها ضد المخيمات الفلسطينية والمدن والقرى اللبنانية ومن اجل ايقاف تدخلهم في القضايا الداخلية اللبنانية ذلك التدخل الذي تدعمه الميليشيات الفاشية الانعزالية بسبب في قيام حرب اهلية وفي تقسيم لبنان طائفيا وكذلك من اجل التقيد بقرارات الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن رقم ٤٢٥-٤٢٦ التي تفرض قوات الطوارئ الدولية لتحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي الذي يستمر حاليا تحت قناع الميليشيات الموالية للصهيونية وباعادته الى حظيرة السيادة والسلطة الشرعية .

● دعم الشعب المصري في نضاله من اجل الحفاظ على سيادته الوطنية التي انتهكتها معاهدة واشنطن ومن اجل الغاء الحلف الامبريالي القائم على اساس هذه المعاهدة .

● ادانة اعمال العسف التي يقوم بها النظام المصري ضد القوى الوطنية والتقدمية المصرية المناضلة من اجل الاستقلال الاقتصادي ومن اجل وحدة النضال العربي ومن اجل تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ..

اعلان يوم ١٥ يوليو يوما عالميا للتضامن من اجل الوحدة .

٢ ـ تقديم كل الدعم الضروري من اجل مساندة نضال الشعب العربي السوري ضد المخططات الامبريالية في الشرق الاوسط وكذلك ارسال وفود الى سوريا ودراسة امكانية تنظيم بعض النشاطات في دمشق من اجل التعبير عن التضامن الدولي مع الشعب العربي السوري . واعتبار ٢٥ اكتوبر يوما عالميا للتضامن مع سورية .

● الادانة الملازمة للتهديدات العسكرية التي تطلقها الجهات الرجعية على الطالية واشنطن ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، وارسال وفود الى القطر العربي من اجل عقد اجتماعات ومظاهرات تاييد في طرابلس كوسيلة تعبير عن التضامن العالمي مع الشعب العربي الليبي .

● القيام بحملة ضد المؤامرات الاستعمارية والرجعية الموجهة ضد جمهورية اليمن الديمقراطية ، ودراسة امكانية تنظيم نشاطات في عدن للتعبير عن التضامن العالمي مع الشعب اليمني .

● دعم جبهة الصمود والتصدي ومقررات مؤتمر قمة بغداد . وكذلك تطبيق مقررات مؤتمر وزراء خارجية والاقتصاد الدول العربية في بغداد حول العقوبات الواجب اتخاذها حيال موقعي معاهدة واشنطن .

● ادانة كل محاولة او نشاط يهدف الى تحطيم وحدة القوى العربية الوطنية التقدمية ، ودعم جميع الجهود الهادفة الى تقوية هذه الوحدة بما في ذلك الجهود المبذولة من قبل الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي .

● الدعم الكامل للجماهير العربية في نضالها من اجل الشرعية الديمقراطية والدفاع عن الحريات الاساسية ...

٤ ـ ومن اجل تامين نجاح تلك الانشطة . فانه يتوجب ارسال المواد الاعلامية بشكل منتظم الى جميع المنظمات الوطنية والاحزاب السياسية حول المواضيع التالية :

أ ـ التصرفات العدوانية لاسرائيل حيال لبنان والمؤامرات الهادفة الى ضرب وحدة هذا البلد .

ب ـ العسف الموجه ضد القوى الوطنية والتقدمية المصرية .

ج ـ التهديدات العسكرية ضد سوريا والجماهيرية العربية الليبية واليمن الديمقراطي والجزائر وتحريك قوات من الاسلحة البرية والبحرية والجوية بالقرب حدود هذه الدول .

د ـ اعلان كل اشكال التضامن مع حركة عدم الانحياز ضد الامبريالية ومع النضال المشترك لحركة التحرر الوطني في الوطن العربي وفي اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

الاشادة بنضال البلدان الاشتراكية من اجل تدعيم السلام العالمي و... التقدم الاجتماعي .

الدعم الكامل للقوى الديمقراطية في البلاد العربية من اجل نضالها ضد الفاشية الجديدة والامبريالية

رابعا : مسائل تنظيمية

تقوية لجان التضامن والصداقة مع الشعب العربي في جميع البلدان . وتوضيح الطرق والوسائل اللازمة من اجل توحيد نشاطاتها المستقبلية حول اشكال التضامن العملية ، اقامة لجان للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وتقوية اللجان المكونة سابقا .

تشكيل مجموعات من البرلمانيين من اجل الصداقة مع الشعب العربي ومن اجل التضامن مع الشعب الفلسطيني .

الالحاح على تلك التنظيمات والمجموعات بضرورة توثيق علاقاتها مع التنظيمات الجماهيرية الوطنية . ومع لجان السلم والتضامن وكذلك مع القوى السياسية . القيام بمجهودات من اجل تكوين لجنة او مركز للتنسيق الاعلامي بمساهمة منظمة التحرير الفلسطينية . وذلك من اجل تعبئة كل الامكانيات المتاحة من اجل نشر المعلومات المتعلقة حول نضال الشعب العربي ضد المخططات الامبريالية .

● الطلب الى رئيس السكرتاريا التحضيرية الدولية بضرورة عقد اجتماع السكرتاريا . عندما تقتضي الظروف ذلك من اجل الاشراف على تطبيق برنامج العمل ومتابعته .

انشاء صندوق دولي من اجل تامين تطبيق برنامج العمل هذا .

اتفاقات كامب ديفيد حلف عدواني ضد الأمة العربية

... للوصول الى سلام عادل

من مصلحة من

العرب وثورة شعب إيران
البحث عن عمل استراتيجي واحد

الذين يتسترون بالدين لاغتيال أمن المواطن والوطن تحركهم واشنطن وإسرائيل لتجزئة الوطن العربي أكثر..

تلك هي حقائق التاريخ ، اذ ان الشعب عندما يتخذ قراره ، يكون قد بيا نفسه ، وعمل على توفير الظروف كلها لتنفيذ هذا القرار ، ومن المعلوم جيدا ، والثابت نضاليا ، ان قرار الشعب دائما لا يمكن أن يكون خاطئا ، ولا يعقل ان يكون الا نتيجة للظروف ومحن عليشها الشعب ، ومر بها خطوة - خطوة ، وعاش افرازاتها الخطيرة ، ونتائجها بنوعيها الايجابية - وما اقلها - والسلبية التي حملت الشعب بقواه الثورية والوطنية والتقدمية ، بفعالياته الاقتصادية والسياسية والشعبية والثقافية ، على التململ والمعاناة ، حيث لا بد من أن تكون النتيجة طبيعية لهما ، القرار الشعبي المتضمن ضرورة تغيير الظروف ، وازالة اسبابها . ومصادر المحن التي رافقتها ، بمعنى : ضرورة تغيير آلة الحكم ايا كانت قوتها ومهما تكن الوسائل والقوى التي تدعمها.

● وفق منطق التاريخ

بهذا الاطار اتخذ شعب ايران قراره ، وبالفعالية الشعبية نفذ شعب ايران القرار ذاته ، فسقط شاه ايران وفق منطق التاريخ وحقائقه ، حيث الانسجام مع ما هو معقول سياسيا ، ومرة اخرى ثبت بالمنطق والعلم ان ما هو نظري شيء ، وما هو عملي شيء اخر .

سقط شاه ايران واخذ يبحث عن مكان متواجد على خارطة العالم يأوي اليه ، واعتذرت ان لم نقل رفضت الكرة الارضية كلها ، بما فيها من - اصدقاء - مقربين للشاه ، او بالاحرى حتى الذين كان شاه ايران اداتهم وشرطيهم في المنطقة يتهدد العرب في الوقت نفسه الذي يتهدد شعب ايران ، حتى هؤلاء لم يقبلوا الشاه المخلوع داخل اراضيهم ، ولم تنفع وساطتهم للحصول له على الاذن بالاقامة في مناطق اخرى من العالم ولو عند ادواتهم باستثناء حاكم مصر الذي رضي ان يأتي بمثيله الى مصر ،

وهو يتوقع مصيره بالطريقة ذاتها والاسلوب نفسه . سقط شاه ايران وها هو حاليا يعمل لاستبدال معالمه الشرقية ، باخرى اوروبية غربية ليكون شكلا اخر غير الشاه ذاته ، لانه مل نفسه ، حقد عليها ، فعزم على تغيير اي شيء يذكره بماضيه !!

اكد شعب ايران منطق التاريخ ، اذ انه عاد الخميني من منفاه الذي امتد حوالي ١٥ عاما ، وهو يشرف على عملية تنفيذ القرار الشعبي ، لتهيئة الظروف كلها ، ليكون الشعب قادرا على تفجير ثورته ، والانتقال الى مرحلة حكم الشعب نفسه بنفسه ، فحصل ما توقعه الشعب فعلا وعمل من اجله ، واستبعدته سلطة الشاه اصولا ، اعتمادا على اراء واشنطن وعقولها الالكترونية . وبالتالي زف الشعب القادر على ان يزيل المستحيلات من طريق ثورته ، طريق تنفيذ قراره ، زف السلطة في عرس شعبي لم يسبق ان وجد مثله في التاريخ ، فكانت ثورة الخميني ، التي هي اصلا ثورة الشعب الايراني ، الحدث النوعي في تاريخ الثورات بالعالم ، والحدث البارز على خارطة احداث هذا القرن .

● بعض التساؤلات .. الاجابة عليها متروكة للمستقبل

كما اننا لن نزعم ، انه بامكاننا ان نأتي بجديد في حديثنا عن الثورة التي فجرها شعب ايران وحقق انتصاراته ، لان ما كتب عنها ليس بقليل وقد تكون الثورة ذاتها التي جاءت بابعادها ومستوياتها ، بفعلها ومنطقها ، بقوتها ونهجها في اطار المشروعية للشعب ، قد تكون الثورة حتى الان فوق كل ما كتب عنها ، واكثرنا تأثيرا من كل ما هو متوقع في الكتابات التي كانت وما تزال مادتها ثورة شعب ايران ، لا نريد ان نقول : ان الكتابات قصرت عن ان تعطي الثورة الخمينية حقها ، ان تتحدث عن ابعادها ومستوياتها ومستقبلها ، فعلا وتأثيرا على الساحة الايرانية ، ومن حيث تواجدها كدرس له اهمية ومركزيته في تاريخ الثورات على الساحة العالمية ، لن نقول هذا . - علما ان القول فيه الكثير من العلمية والمعقولية - لاننا نضع انفسنا متسائلين في مواقع ، لا تتوفر لدينا بعد المقومات كلها ،

او المعلومات جميعها التي تجعلنا اقدر على الوقوف في هذه المواقع ، والتحدث بجديد عن ثورة شعب ايران . على اية حال ، الثورة الخمينية درست ، من حيث هي ثورة ، وظاهرة وانتصارات ووضعت في مخابر التحليل من حيث منهجها ، ومنطقها ومستقبلها ، وعواملها وكيف احدثت المفاجأة للعالم ، استجابت لمنطق التاريخ ، وتواجدت اسئلة كثيرة على طاولة التحليل والدراسة ، اجيب على بعضها ، ولو كانت الاجابة غير قادرة على الارتقاء الى مستوى الحدث ذاته ، وبعضها الاخر كانت هنالك محاولات للاجابة عليه ، اما البعض الثالث فقد تركت الاجابة عليه للمستقبل .

● ثورة الشعب تتناقض مع التعصب والعنصرية والخيانة

من بين ما كتب عن الثورة الايرانية ، وحتى من الاسئلة الكثيرة التي اراد موجهوها الاجابة

عليها ، ظهرت محاولات للربط ما بين الثورة الخمينية ، وبين ماتحدثه عصابات الاخوان المسلمين من اعمال عنف وقتل وتخريب على الساحة العربية ، ومع ان عوامل الربط كلها غير متواجدة ابدا ، وان من يحاول مقارنة الثورة الايرانية بما تقوم به جماعة الاخوان المسلمين ، تماما كمن يحاول ربط الحق بالباطل والعدل بالظلم . وثورة شعب على الطغيان والقهر والظلم ، بجرائم تقوم بها جماعة ضد

كم هي الفوارق والمسافات ما بين ثورة شعب للتخلص من طغيان امبراطور مستبد وبين تنظيم سياسي خطير على الدين والشعب والحضارة والانسان

الشعب ومجالاته الحياتية العلمية والثقافية والاقتصادية والفكرية والسياسية ، لهذا كله نرى ان هذه المحاولات انما ترمي لتحقيق اغراض

تتركز على الاساءة عمدا لثورة الشعب الايراني، نتيجة البحث عن عوامل تربط بينها وبين جماعات الاخوان المسلمين .

- لنبدا مسالة التحديد ، ولنؤكد قبل اي شيء انه لا يوجد اي رابط على الاطلاق لا من حيث الدوافع ولا الاسباب او حتى النتائج ولا الاهداف ما بين الثورة ايرانية التي وجدت للتعبير عن طموحات شعب اراد واتخذ قرار التخلص من طغيان حاكمه ، شاه ايران المخلوع ، وبين جماعة الاخوان المسلمين التي وجدت على اساس انها تنظيم سياسي اغراضه خدمة مموليه في البدء الاستعمار البريطاني والفرنسي وعلاقاته واضحة وغير قابلة للنقاش بالدوائر الاوروبية الغربية ،

تدريبا وتخطيطا وتمويلا ، ومتابعة تنفيذ المخطط ايا كانت اخطاره وافرازاته ضد ارادة الشعب الذي تطمع هذه الدوائر ان تحتفظ بنفوذها على ارضه ، وتعمل الدوائر ذاتها على ان يبقى هذا الشعب يعاني وطأة التحكم والجهل والتخلف والفقر ، لتستمر قادرة على استغلال طاقاته وسرقة ثرواته ، اما الان فان هذا التنظيم السياسي الخطير ، الذي يتخذ من الدين غطاءه لجرائمه واعماله ، فهو الرصيد الاحتياطي لواشنطن ، والاداة الطيعة التي تحركها امريكا و - اسرائيل - في الوقت الذي تريده ولهذا تتفق الاراء كلها : في ان تنظيم الاخوان المسلمين هو بالتحديد ضد تقدم الشعب العربي وحضارته ودينه وحقوقه الوطنية والقومية ، ولم يكن هذا التنظيم ولن يكون الا في خدمة الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية وقاعدتها - اسرائيل -

الظلم كله في المقارنه

في هذا الاطار انه لمن الحق القول : لا يوجد ظلم اكثر من ظلم المقارنة ما بين الثورة الايرانية ، وبين جماعة الاخوان المسلمين ، والكتابات التي ذهبت للبحث عن عوامل ترابط ، ان كانت تهدف لشيء فهي تريد بالتحديد ظلم الثورة الايرانية ،

والاساءاليها بهدف تشويه وجه هذه الثورة الشعبية ، او على الاقل المساهمة في حملة التشويه التي يقودها الغرب الراسمالي وفي مقدمته واشنطن والصهيونية العالمية . قلنا منذ البدء اننا حاليا غير متوقعين ان نتوصل الى مرحلة نعطي فيها جديدا عن الثورة الخمينية ، وليس بامكاننا الا ان نقول : ان ثورة الخميني تعبير حي عن مضمون الاسلام نصا وروحا ، ولذلك ، فانها تمتلك نظرة خاصة وفق المنبع الذي يعتمده منهجيا في الحكم وممارسته .. - اما جماعة

الاخوان المسلمين فهي في حقيقة الامر ضد الدين الاسلامي لانها ضد العدالة والحق ، وضد الحضارة الاسلامية والتاريخ ، لانها تعمل على تفتيت قوى الشعب ، وخلق عامل القهر بين صفوفه ، وليس ذلك كله الا استجابة من هذا التنظيم السياسي ، هذه الجماعة مع ما تريده - اسرائيل - تحقيقه من مطامع ، وفي مقدمتها اضعاف العرب ، وما تأمرها به الادارة الامريكية، لتوسيع دائرة نفوذها على الارض العربية .

ان كل من لديه بعض عوامل الاتصاف بقبول الحقيقة ، لا بد من ان يؤكد ما اكده كثير من الخبراء والمراقبين المتهمين بالواقع السياسي في هذه المنطقة ، حيث يقول هؤلاء : ان الاخوان المسلمين يتناقضون مع المذهبية الاسلامية بما يزعمونه من دعوة شمولية لا مذهبية فيها ، رغم استحالة تغيير الواقع ... -

اهداف الدوائر الصهيونية والامريكية والغربية .

من هذا كله نتأكد امامنا حقيقة غير قابلة للنقاش ابدا ، في ان الاعلام الغربي ومعه الاجهزة الصهيونية ، ووسائل التطور التي تستخدمها واشنطن ، هذه الجهات ، تريد ان تظهر ثورة الشعب الايراني على انها عودة الى الوراء ،

وليست بثورة تنهض بالشعب من واقعه الى واقع متجدد حي فيه كل معاني التطور !! ، وفي الوقت ذاته ، حيث يظهر التناقض في الموقف لهذه الجهات ، التي تعمل بالوسائل كلها ، والاساليب جميعها : لاظهار جماعة الاخوان المسلمين على انها تتحرك تخريبا وتدميرا على الساحة العربية والعالمية ، تحركا يمتلك مقومات المطالبة - بالحق والعدالة - !! هذا ما تريده الدوائر الامريكية والاوروبية الغربية والصهيونية ، وهو الموقف المتناقض فعلا ، اذ كيف لشعب ان يقتنع بان ثورته التي فجرها ضد مصالح هذه الدوائر ،

وعمل على اسقاط اداتها وشرطيها ، بل كيف للعالم كله ان يقتنع بان هذه الثورة . لانها ضد مصالح الاحتكارات والظلم والنفوذ وسرقة ثروات الشعب ، كيف للعالم ان يقتنع بان هذه الثورة عودة الى الوراء وضد تطور الشعب ، وفي الوقت ذاته يطالب العالم من الدوائر ذاتها ، والطالب المنطقة العربية خاصة ، بان تقتنع بما تريد هذه الدوائر تعميمه على المنطقة ، وهو يتركز : على ان عصابات الاخوان تمتلك مقومات المطالبة بالحق والعدالة !! وانها ليست عودة الى الوراء وهي تعيش في المنطقة تخريبا وتدميرا وعملا لاذلال المنطقة بقدراتها البشرية والاقتصادية والحضارية والثقافية في خدمة الصهيونية ؟! انه التناقض ذاته ، وهو ايضا القول الذي لارابط ما بين اجزائه ولا يمكن أن يكون معقولا لا في كله ولا في بعضه ، والسلوكية المرفوضة في المحتوى والشكل . ثم من قال : ان الدوائر ذاتها الامريكية والغربية الاوربية والاسلامية ، خبيرة بالاسلام ،

حيث تجند عصابات لحماية احتكاراتها ونفوذها وحامية المسيحية ، عندما ترى ان تفجير المنطقة واشعال النيران فيها وتجزئتها يتم عن طريق عصابات تتستر بالمسيحية ، اية تعاليم دينية ، ومبادىء عدالة ومساواة هي تلك التي تكون ضد مصالح الشعوب ، و لا تخدم الا الاحتكارات والاحتلال والعدوان ، الامور التي تريدها تلك الدوائر .. ؟!

● وأخطات الدوائر

في اعتقادنا ، لا بل اننا نؤكد بان هذه الدوائر

اخطات للمرة الثانية ، حيث كان خطؤها الاول تجاهل ارادة الشعوب ، فكان انتصار الشعب الايراني المثال الحي . والشاهد العلمي على ان ارادة الشعوب لا يمكن ولا يعقل ، بل لا يجوز ان تقهر ، واذا ما حدث وعاش الشعب وطأة القهر، فان هذا الواقع المليء بالقهر والظلم لا يمكن ان يستمر . والخطا الثاني لهذه الدوائر :انها تريد .ايجا د عوامل روابط وتشابه ما بين ثورةشعبية، هي القمة في انتصارات الشعوب واعادة حقوقها ،

وقمة انجازات الشعوب في ميادين صراعها مع الاحتكارات الامبريالية والقوى المعادية لحقوق الشعوب وارادتها وعنها وحضارتها . بالفعل ان الخطا الكبير ، هو البحث عن عوامل ترابط وتشابه ما بين الثورة الايرانية وما تمثله من حق وعدل وبين ما تقوم به عصابات جندت نفسها لخدمة الدوائر الغربية الاوربية -

الامريكية والصهيونية ، تلك العصابات التي تعمل على ضرب حقوق الشعب العربي وتعمل لتجزئة الوطن ، وتخريب انجازاته الاقتصادية والديمقراطية والسياسية والثقافية ، وهي العصابات المتمثلة بالاخوان المسلمين ، ذلك التنظيم السياسي الخطير

على الدين الاسلامي ، والحضارة الاسلامية - العربية ، والمعادية للحق والعدالة والمساواة التي تقوم عليها حقيقة الاسلام .

● المسالة .. تعود لقوى خارجية

اذا لاتشابه ابدا ، ولا عوامل ربط على الاطلاق ، بل هنالك الاختلاف كله في الدوافع والوسائل والنتائج ما بين ثورة الشعب الايراني، وبين مظاهر التخريب وتهديد امن المواطن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، المظاهر التي تقوم بها بعض المنظمات الدينية خارج الحدود الايرانية .. - على ارض الوطن العربي وخارج هذه الارض ، واذا كانت المسالة نتيجة معاصرة ،

او مزامنة ما بين الحدث الثوري الكبير ، وبين اعمال التخريب والدمار التي تقوم بها بعض المنظمات الدينية السياسية على الساحة العربية وخارجها ، فالمسالة كلها ترجع الى قوى خارجية اختارت هذا الوقت تحديدا لتحريك رصيدها الاحتياطي في المنطقة بعد ان فشلت هذه القوى الخارجية في الحد من انطلاقة ثورة ايران ، ولا تتوقف هذه القوى عند حدود تحريك عملائها بل اخذت تبحث عن عوامل الربط والتشابه - علما انها تدرك جيدا ، في ان بحثها عقيم ، وانها لن تجد شيئا مما تبحث عنه سوى بين الثورة الايرانية وبين تنظيم واعمال اولئك العملاء .

وما تريده الدوائر الغربية والصهيونية ، ان يحدث الاختلاف في ذهنية الانسان العربي ، مابين الفعل الثوري المشروع الذي قام به الشعب الايراني ، وحقق انتصاراته ، وبين الاعمال التخريبية التي تريدها واشنطن والدوائر الغربية والصهيونية أن تعم الارض العربية ، لاشغال العرب ، ولمنعهم من ان يبحثوا عن صيغة ، او استراتيجية للتعاون مع شعب ايران وثورته ، وبدلا من انتكون ثورة ايران مع نضال الشعب العربي وقوة داعمة له ، تحاول واشنطن والدوائر الاوروبية الغربية والصهيونية ، تخويف العرب من هذه الثورة ، واظهارها على انها (مصدر الخطر الذي يتهدد العرب - !! ولتنفيذ هذا المخطط حركت واشنطن عملاءها الذين تمثلهم عصابات او تنظيم الاخوان ، والادهى من هذا كله : انه تنظيم سياسي يريد اظهار نفسه في ثياب التقوى والورع . وانه يحمي الدين ..) تلك هي المسالة التي تريدها واشنطن و(اسرائيل) وليست هي اصلا الا بعض ما تقوم به واشنطن لتشويه الحقائق في المنطقة العربية بهدف وصولها الى مرحلة تكون قادرة على تجزئة العرب ، اكثر من الواقع الحالي ،

وليس ادل على ارتباط تنظيم الاخوان بالدوائر الغربية - الامريكية والصهيونية ، من الاعمال التي يقوم بها هذا التنظيم ، اذ انها في الحقيقة ما كانت في السابق يوم محاولة اغتيال عبد الناصر في مصر العربية واحداث الفتنة الداخلية في مصر ايضا في عهد عبد الناصر ، والظروف التي فرضها هذا التنظيم على سورية في السنوات الاولى لثورة اذار ولن تكون الاعمال التي يقوم به حاليا من ضرب الوحدة الوطنية في سورية ، او نشاطات داخل اقطار الوطن العربي للعمل على تجزئته اكثر ، ما كانت ولن تكون هذه الاعمال لتحقق اية خدمة الا لواشنطن و(اسرائيل) والمصالح الاحتكارية الغربية .

● التناقض مع مصالح الوطن

وفي حقيقة الامر ان (.. الصراع اليوم المفروض على الامة العربية بالتحديد ليست الا ملهاة للضياع ، ومهما نسبه دعاة الدين الى الدين ، فانه لا يجسد حقيقته ولا جوهره ولا دعوته ..) فالدين يعني الحق والايمان والعدالة ، ويعني التفاني في خدمة الوطن والعمل ، ولا يمكن لاي مراقب او متتبع للاحداث والاعمال التي قام بها تنظيم الاخوان ، أن يقول : الا ان هذه الاعمال بعيدة عن الدين واخلاقيته وجوهره واصول دعوته بمسافات لا حدود لها ولا نهاية ، وهي في الاصل متناقضة مع مصالح الوطن ، وضدما تدعو اليه العدالة ، وعوامل الايمان ومقومات الحق . من يستطيع ان يقول : ان العنف والارهاب على ابناء الوطن الواحد ، عدالة ؟! واي حق هو تلك الذي يتحدثون عنه . في الغدر والاغتيال وحرمان الوطن من مثقفيه ومواطنيه الفاعلين ؟ واية الاخلاقية تلك التي تقول : ان التآمر على امن المواطن والوطن ، هو من مصلحة مواطنية المواطن او سيادة الوطن ؟! هذه اعمال تتنافر مع الدين والاخلاق ومبادىء الحق والعدالة ، وهي ذاتها الاعمال - اغتيال المواطن ، تهديد امن المواطن والوطن ، القيام بالعنف والارهاب - التي يقوم بها تنظيم الاخوان لانه التنظيم الذي تحركه واشنطن و (اسرائيل) .

● قسم الدراسات

كيف تبدو المسافة

السياسية
بين إسرائيل والنظام المصري

لعبة المواقف وعملية البحث عن رهانات جديدة

يبدو ان المسافة السياسية بين النظام المصري والعدو الصهيوني قد تحولت في هذه الايام الى ما يشبه « الخط المستقيم » الذي يصل بين نقطتين تقعان في تناظر مشترك على مستوى الترابط والانسجام . ويبدو ايضا ان السادات الذي يندفع بشكل محموم نحو المزيد من الاستسلام والخيانة ، قد فشل حتى الآن في تحويل سياسته الى تيار قائم بذاته في منطقة الشرق الاوسط ، وذلك على الرغم

من المحاولات الاضافية التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية للوصول الى هذه الغاية السائرة في طريق الانعطاف الذاتي والتعقيد القابل للامتداد . ومن المؤكد ان هذا التطور الجديد الذي اصاب مفاوضات التسوية الامريكية من شانه ان يؤدي الى حدوث تفاعلات خطيرة على مستقبل حركة السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط .

- الرهان المصري -

والواقع ان السادات يراهن في هذا الصدد على نقطة احادية الجانب تقريبا ، وهي البحث باستمرار عن بديل آخر لامكانية دخول مفاوضات التسوية الامريكية في مرحلة الوصول الى الاهداف التي وضعت اصلا في « كمب ديفيد » والتي يراد لها ان تحقق ما يلي :

١ - توسيع دائرة الاستسلام في المنطقة عن طريق اظهار هذا الاخير وكأنه « نوع من التوجه الجاد باتجاه السلام » والعمل بالتالي على خلط الاوراق السياسية مع بعضها بعضا بشكل يؤدي في نهاية المطاف الى احداث خلل كبير في بنية التطورات التي يمكن ان تحدث في الشرق الاوسط خلال الفترة القادمة على الصعيدين السياسي والعسكري .

٢ - توريط من يمكن توريطه في ساحة الصراعات الجانبية والانقسامات الذاتية وتحويل من يمكن تحويله الى مواقع اكثر ضعفا واكثر اهتزازا على صعيد امتلاك القدرة المطلوبة لرفض الخط الحالي والاصرار على اقامة الخط القومي باتجاه خلق بدائل نوعية وشاملة لكل ما يجري

٣ - تفجير اكبر قدر ممكن من التناقضات العربية لصالح خط الاستسلام نفسه، وتوظيف تفاعلات هذا التفجير لخدمة حركة المؤامرة الثلاثية التي تريدها واشنطن ان تسقط راس الامة العربية ، وان تطوق قواها القومية والتقدمية ، عن طريق حرمانها من الفرصة المتاحة لها ، لضرب كل المحاولات الرامية الى اضعافها وتمزيقها .

الموقف الامريكي -

وفي ضوء هذه الركائز التي يستند عليها الرهان المصري ، فان من الضروري التساؤل : ماهي حقيقة الموقف الامريكي في الوقت الحاضر ؟

ان الاجابة على هذا السؤال تقود مباشرة الى طرح مسالة رئيسية وهي مدى انسجام دور واشنطن مع الرهان المصري اولا ومع اصرار اسرائيل على احكام طوق المؤامرة ضد الامة العربية ثانيا . وبهذا المعنى يمكن القول : ان الرهان المصري ماهو في الواقع سوى الوجه الاخر للموقف الامريكي ، لان العلاقتين هذين الامرين لا تحتاج الى شروح وبراهين اضافية . فواشنطن التي ابعدت شتراوس مبعوثها الخاص الى الشرق الاوسط عن مفاوضات التسوية المصرية - الاسرائيلية واستبدلته بشخصية جديدة تحمل اسم « لوبيتيز » تريد في الوقت الحاضر

ان توهم العرب بانها « جادة في تغيير منحى حركة التسوية » وذلك حتى تدفعهم الى الدخول في مواجهة مكشوفة مع مجموعة العناصر التي يعتمدون عليها عند الضرورة لاثبات ذاتهم القومية بالشكل المطلوب . كما ان الولايات المتحدة التي تلتزم الى ابعد الحدود بالموقف الاسرائيلي تحاول من هذه الجهة أن تظهر هذا الاخير وكأنه نسخة طبق الاصل عن الرهان المصري ، علما بان المسالة تنطوي في حد ذاتها على بعض الفروقات النسبية والواضحة .

- العقدة المركزية -

وبهذا المعنى يمكن التاكيد بان « العقدة المركزية » في التحركات والاتصالات التي تجري على قدم وساق بين اطراف « كمب ديفيد » تكمن اصلا في البحث المرحلي عن وسائل جديدة للسيطرة التامة على حركة الاحداث والتطورات في المنطقة ، عن طريق احكام الطوق الامبريالي - الصهيوني حول مقدراتها الذاتية والموضوعية ونسف مواقع التحرر والتقدم على ساحتها ،

ونسف كل المعطيات والعناصر التي يمكن ان تؤدي في يوم من الايام الى حدوث تحولات نوعية لصالح الخط القومي - الاشتراكي الموجود في داخلها . والواقع ان هذه العقدة المركزية لايمكن التقليل من خطورتها لان اطراف المؤامرة تحاول في هذه

المرحلة ان تضيف الى الموقف الحالي السائد في الشرق الاوسط بعض « الرتوش » السياسية التي يراد لها أن تمارس دورا كبيرا في ميدان ابعاد الحقائق عن الانظار والوصول بالتالي الى مايشبه الدوران في حلقة مفرغة بالنسبة للعرب .

وهذا ما تعبر عنه الاوساط الامريكية بصراحة ووضوح . فبريجنسكي على سبيل المثال لا الحصر ما يزال يدعو حتى هذه اللحظة الى دفع مفاوضات التسوية الامريكية نحو مرحلة الاستقرار والثبات على صعيد الحل الذي يراد له ان يقود مصر واسرائيل نحو الهدف النهائي ، وهو خلق تيار من الاستسلام الشامل والمتكامل في المنطقة ،

ومناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني يشاطر مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي هذا الراي ، ولكنه يضيف اليه مسالة اخرى وهي الهجوم المتواصل على الامة العربية لنسف قدراتها الذاتية على الصمود والتصدي . اما السادات فانه يحاول بدوره ان يظهر على السطح وكأنه صاحب « توجه جديد » علما بان مواقفه وممارساته ليست اكثر من نتيجة مفرزة عن وجود انسجام تام ومطلق بين الموقف الامريكي والموقف الاسرائيلي .

- لعبة المواقف -

وهنا تبرز الى السطح « لعبة المواقف » التي تتم بين واشنطن وتل ابيب والقاهرة .

فالولايات المتحدة الامريكية تحاول ان تبدي اهتماما غير عادي « بالقضية الفلسطينية » عن طريق تحديد علاقتها بجوهر ازمة الشرق الاوسط وعن طريق الربط بين مضمون هذه القضية وبين استحالة حلها الا على الطريقة الامريكية التي تعني تصفيتها بشكل مبرم لصالح اسرائيل والصهيونية العالمية . وعلى هامش هذا الموقف الامريكي المتناقض والخطير ، تسعى اسرائيل الى اتهام الدول العربية التي ترفض اتفاقيات « كمب ديفيد » بانها « تعارض عملية السلام في المنطقة » وذلك في الوقت الذي تواصل فيه سياسة الاستيطان والاستيلاء على الاراضي المحتلة بالقوة والخداع . اما النظام المصري الذي يعيش في مازق داخلي وخارجي على درجة كبيرة من الخطورة والشمولية ، فانه يبذل قصارى جهده

للمحافظة على الحد الادنى من القدرة الذاتية على المضي قدما في السياسة التي يسير عليها والتي تشكل في نظره البديل لكل المواقف والمعادلات المطروحة . وبدون مبالغة يمكن القول: ان لعبة المواقف هذه ، لا بد وان تدخل من الان وصاعدا في مرحلة جديدة وخطيرة ، لان اصحابها الثلاثة يحاولون قدر الامكان ان يقودوا انفسهم الى كل الابعاد والخلفيات التي تنطوي عليها في كل الاتجاهات والتوجهات القائمة .

- تقرير فالدهايم -

واذا كان الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة قد ذكر في التقرير الخاص الذي رفعه الى الجمعية العامة حول سياسة اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة بان العدو الصهيوني قد طرد منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان اكثر من ٢٥٠ الف فلسطيني وهدم اكثر من ٤٠

قرية عربية واستولى على مساحات كبيرة من الاراضي ، فان هذا الامر يشير بوضوح الى ان اطراف « الكمب » ستحاول وفي ضوء هذا التقرير أن تظهر المنظمة الدولية وكأنها « عقبة رئيسية في طريق السلام » لان هذه الاخيرة لايمكن ان تنسجم مع نفسها الا من خلال تحديد موقف واضح وصريح من كل ما يجري في الشرق الاوسط . واذا اردنا ان نكون اكثر موضوعية لاستطعنا القول : ان تقرير فالدهايم ماهو في الواقع سوى تحذير جديد يصدر عن الدكتور فالدهايم تجاه اطراف « كمب ديفيد » بخصوص الاشارة الواضحة الى ان توجههم الحالي لن يؤدي باي شكل من الاشكال الى حدوث تقدم على طريق السلام . وعلى الرغم من ذلك ، فان

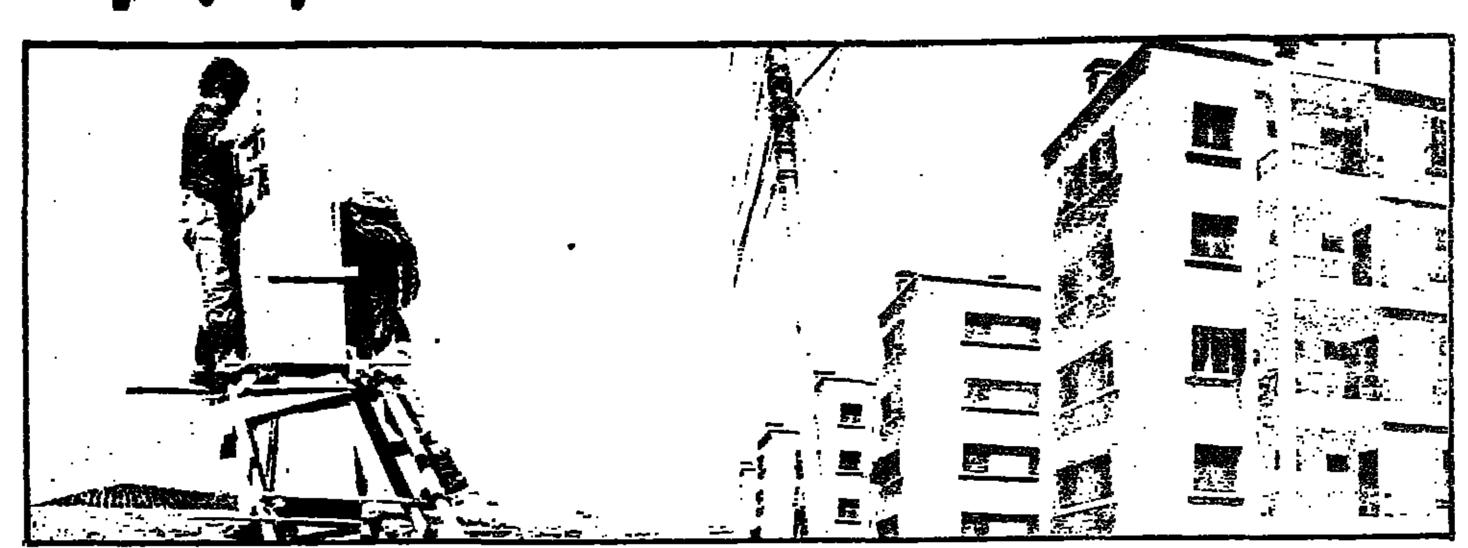
النظام المصري يجهد في « تطبيع » علاقاته مع العدو الصهيوني ، ظنا منه ان هذا العمل سيحقق له كل ما عجز عن تحقيقه خلال المرحلة الماضية . وهذا كله يؤكد من جديد بان العرب مطالبون في هذه الايام ان يعبروا بصورة اشمل عن رفضهم التام والمطلق لاتفاقيات « كمب ديفيد » وان يبادروا بالتالي الى تحريك كل العناصر والقوى التي تسمح لهم ان يطوقوا هذه الاتفاقيات وان يحولوها الى مجرد « حبر على ورق » .

وقد تبدو هذه المعادلة صعبة بعض الشيء في الوقت الحاضر ، ولكنها قابلة فعلا للتطبيق العملي ، وهو الامر الذي يفترض فيه ان يدفع بالعرب الى البدء الجاد والشامل في ايصال عناصر هذه المعادلة الى المستوى الذي يتيح لهم المزيد من الحركة والمزيد من التواصل في اتخاذ المواقف المشتركة والقادرة على الحسم المطلوب .

● محمد ظروف

من أجل توفير ظروف عمل أفضل :

الأمن الصناعي والسلامة المهنية والمسألة الشائكة !!!



بدخول الالة الى الصناعة ومن ثم تطورها وتطور عملية الانتاج ككل تبدل شكل الخطر الذي كان يعاني منه العامل في المرحلة الحرفية مع تعدد اشكال وادوات العمل وازدياد المواد الكيماوية ومصادر الطاقة نشأ وتنامى خطر نابع من داخل العمل ذاته ومن هنا تطور بشكل مواز الاهتمام بسلامة العمال المهنية وظهر تعبير الامن الصناعي الى الوجود مما طرح اساليب عمل خاصة وتدابير احترازية محددة وضرورية لحماية العمال من التعرض للاخطار .

وقد تطور علم الصحة والسلامة المهنية بحيث لم يعد هناك عمل مهما كانت طبيعة ظروفه معقدة الاوضعت له شروط عمل ملائمة تجعل منه سليما امنا ، ويقف التخلف والاستغلال في طريق تنفيذ هذه التدابير بشكل كامل ومتكامل . ولما كان التخلف ليس قدرا محتوما ولا كان الاستغلال صفة مستمرة واصيلة في حياة الشعوب فان من تمكن من التحرر والسير على طريق البناء فانه يستوجب عليه ان يرى في مسالة الامن الصناعي والسلامة المهنية قضية يوليها العناية والاهتمام .

● ولان الامر كذلك :

فانه ينبغي رصد صورة الواقع الحقيقي او بعض جوانب هذا الواقع ورسم ابعاده وآثاره القائمة واللاحقة والتعرف على واقع الامن الصناعي والسلامة المهنية في مؤسسات وهيئات القطاعين العام والخاص وان كان التركيز سيكون على مؤسسات القطاع العام باعتباره القطاع القائد للاقتصاد الوطني — او هكذا يجب ان يكون — ولانه يحتل موقع الريادة من خلال تحويله خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

● ايضا :

لابد من التاكيد بان البحث في قضايا الامن الصناعي والسلامة المهنية كان يعتبر ولسنوات قليلة ماضية بمثابة نوع من الترف ويقع في اسفل قائمة الاولويات المطلوب تحقيقها وهذا الامر أدى الى تكريس المشكلة القائمة وزيادة عدد الاصابات والتعطل عن العمل أو العجز النهائي وتعاظم حالات الوفاة والى اعاقة تنفيذ الخطط الانتاجية والى قصور في التشريعات والقوانين اللازمة او في تنفيذها .

وقبل الخوض في القضية وابعادها لابد من تحديد بعض آثار المشكلة من خلال المعطيات القائمة .

وباستعراض احصائيات اصابات العمل لدى التامينات الاجتماعية قبل صدور مرسوم شمول المؤسسات العامة بنظام تامين اصابات العمل يتبين حجم الاثار الخطيرة المتخلفة نتيجة عدم مراعاة تطبيق قواعد واسس الامن الصناعي والسلامة المهنية وبالتالي بؤس الواقع القائم .

الاحصائيات تشمل فقط العمال المشتغلين بالصناعة والالات الزراعية فقط دون باقي العمال الذين يعملون بالزراعة ويشكلون ٥٠٪ من العدد الاجمالي للعمال .

وهذا يقودنا الى مراجعة هذه الاحصائيات مع مراعاة الحقيقة التي تقول ان الارقام تعبر — على الاقل — عن نصف الحوادث الحقيقية في القطر .

● وبالتحديد

فان الاحصائيات التي سنوردها تحدد عدد ايام التعطل وتكاليف اصابات العمل وعدد حالات العجز الدائم وعدد اصابات الامراض المهنية وعدد حالات الوفاة نتيجة اصابة العمل في عام ١٩٧٤ بلغ عدد اصابات العمل ١٥٢١٧ اصابة وعدد ايام التعطل المباشرة ٦٦٢٢. ٠ر٢ يوما وعدد ايام التعطل غير المباشرة ٠٠٠ . ٩٠٨ ر١ يوما اي أن مجموع أيام التعطل بلغ ٩١٤٦٣٢ر٣ يوما وبلغت تكاليف الاصابة الواحدة ٦٨ر٢٥٦ ل.س ومجموع تكاليف الاصابات الى ٩٢١٢٤٥ر٣ ل.س .

اما في عام ١٩٧٥ فان عدد اصابات العمل بلغ ١٨١١٣ اصابة وبلغ عدد ايام التعطل المباشرة ٨٢٨.٢ر٢ يوما وعدد ايام التعطل غير المباشرة ٠٠٠ . ٩٠٠ ر٣ يوما وكان مجموع ايام التعطل ١٧٢٨.٢ — ٦ وبلغت تكاليف الاصابة الواحدة ٤٠ر٣٤٥ل.س ومجموع تكاليف الاصابات ٦٢٥٦٢٣٥ر٦ ليرة سورية .

اي وبتعبير آخر فان ارقام عام ١٩٧٥ تفوق عدد مثيلاتها في العام السابق وهذا يدل اما على زيادة عدد الاصابات وبالتالي التعطل والتكاليف او زيادة عدد الحالات المعلن عنها مع العلم بان الخسائر الحقيقية للانتاج العام ١٩٧٤ بلغت ١٩٦٠٦٢٢٥ر١٩ ليرة سورية ، والتعطل عن العمل والتكاليف المباشرة للاصابات لعام ١٩٧٥ بلغت ٢٨١٦٧٥ر٣١ ليرة سورية .

● ثم هذا :

عرض عدد اصابات العمل وعدد حالات العجز الدائم وعدد اصابات الامراض المهنية وحالات الوفاة يساعد كثيرا في توضيح الصورة القائمة ورسم ابعادها الضارة .

في عام ١٩٧٤ كان عدد اصابات العمل ١٥٢١٧ اصابة ، ولكن عدد حالات العجز الدائم ٣٨٠ اصابة وعدد اصابات الامراض المهنية ٥١ اصابة وعدد حالات الوفاة نتيجة اصابة عمل ١٢٨ حالة .

اما في عام ١٩٧٥ فقد بلغ عدد اصابات العمل ١٨١١٣ اصابة وعدد اصابات الامراض المهنية ٨٦ اصابة وبلغ عدد حالات الوفاة نتيجة اصابة عمل ١٨٥ حالة .

هذه هي المعطيات المتوفرة عن ٥٠٪ فقط من العاملين وان كانت الصورة الحقيقة لهذا الواقع اشد قتامة لان التبليغ عن اصابة عمل لا يتم دائما ولاسيما في القطاع الخاص الذي يعاني عماله من استغلال ارباب العمل لهم ولو توفرت الارقام الحقيقية لبدت المشكلة اكثر خطورة ولكان الامر اشد قساوة ورعبا ولكن ثمة اشياء وامور عديدة تحول في معظم الاحيان دون التبليغ عن الاصابات الحقيقية التي تقع في صفوف العاملين .

● ذلك كله :

يشير الى خطورة المسالة القائمة التي كانت ولازالت تعتبر نوعا من الترف غير الضروري رغم المحاولات الجادة والبائسة التي تبذل لتدارك هذا الواقع من قبل التنظيم النقابي وبعض السادة العاملين في مجال الامن الصناعي والسلامة المهنية .

واسباب هذا الواقع عديدة وهامة ويمكن تحديد اهمها بعاملين اساسين هما : التخلف والاستغلال بامتداداتهما المتشعبة فهناك العديد من المنشآت الصناعية القديمة المهترئة التي لم تكن ولم تعد تصلح اساسا لتكون قطاع عمل مناسب للعمل والانتاج يحول دون وقوع اصابات وامراض مهنية واخطار تهدد حياة العمال ويبدو ذلك اكثر وضوحا في القطاع الخاص منه في القطاع العام وكذلك في منشآت القطاع العام المستولى عليها والمؤممة ولاسيما في قطاعي الغزل والنسيج والمطابع لان الغاية الاساسية لراس المال هي زيادة الارباح ولو على حساب حياة العمال ولذلك صممت بدون مراعاة توفر شروط وقواعد الامن الصناعي والسلامة المهنية من تهوية مناسبة او ساحة معقولة وتغييب في هذه المنشآت للشروط الصحية اللائقة ويمكن ايراد الكثير من الامثلة عن هذا الواقع وان كان مثال مطبعة الوحدة السابقة اكثر دلالة .

لان هذه المطبعة كانت تتبع القطاع الخاص فان كافة متطلبات الامن الصناعي والسلامة المهنية كانت غير متوفرة ويذكر المحرر هنا حكاية الكلب الذي كان يقبع عند مدخل المطبعة والذي نفق بسبب التسمم ببخار الرصاص المصاعد من قاعة المطبعة واذا كان الامر كذلك فكيف هو حال العاملين داخل المطبعة . وفي كل الاحوال فان المعطيات تشير الى ان اكثر من ٩٠٪ من العاملين في المطابع بالقطر اصيبوا بالتسمم ويعانون وبدرجات متفاوتة من هذه الاصابات نتيجة عدم توفر الشروط الصحية اللازمة .

وكذلك يمكن التاكيد على نسبة الاصابات المرتفعة في صفوف العاملين بقطاع الغزل والنسيج ، والتبغ وهؤلاء يعانون من اصابات رئوية خطيرة نتيجة ذلك الواقع القائم .

● ويمكن التاكيد ايضا :

على سبب هام وجوهري وهو وجود الات وتجهيزات قديمة مهترئة متخلفة تسبب حدوث اصابات مهنية مختلفة ومتنوعة اهمها الصمم الذي يعاني منه عمال النسيج بسبب قدم ورداءة الالات في معامل النسيج بالقطر وكذلك تسمم عمال هذه المنشآت من الاصبغة والمواد الكيماوية التي تدخل في هذه الصناعة وملاحظة واقع عمال الغزل والنسيج الشركة ((الخماسية)) بدمشق تعطي صورة واضحة وكافية عن تخلف الواقع وضرورة تجاوزه وتحسين وتحديث الالات والاجهزة .

لماذا ترتفع نسبة الاصابات وكيف يمكن الحد منها ؟

واذا اردنا تحديد وحصر القطاعات الاخرى المماثلة فان المجال يضيق هنا كثيرا ولان الامر يتطلب تسطير الاف الاسطر لايفاء المسالة حقها من الوضوح ولكن يمكن الاشارة الى منشآت النفط والفوسفات والتبغ والمناجم والمطاحن والكهرباء . وتكثر الاصابات والامراض المهنية في صفوف هؤلاء وتؤدي في كثير من الاحيان الى الوفاة او العجز الدائم .

● اكثر اصابات العمل :

التي تقع في صفوف عمال القطاع الخاص تنحصر بقطاع البناء وظهرت بشكل اكثر وضوحا مع تزايد الحركة العمرانية في البلد ويكاد لايمضي يوم الا وتقع اصابة عمل والنسبة الكبيرة من هذه الاصابات تؤدي الى العجز الدائم او الوفاة . والظاهرة التي ينبغي ذكرها هنا وهي ان معظم الحالات التي تقع لايبلغ عنها لجملة اسباب بعضها يتعلق بالجهل وبعض اخر بالتخلف والاستغلال حيث يقوم رب العمل بدفع مبلغ زهيد من دفع اي مبلغ ويستغل نفوذه للعامل المصاب وفي احايين كثيرة يتهرب وعلاقاته للهروب من دفع التعويضات اللازمة .

وتاكيدنا على أوضاع عمال البناء لايعني حجب الاوضاع البائسة التي يعاني منها عمال القطاع الخاص في الانشطة الانتاجية والخدماتية الاخرى ولكن التاكيد كان نتيجة تميز هذا القطاع عن القطاعات الاخرى من حيث الكم المتزايد لعدد الاصابات .

● بالاضافة الى ذلك كله :

يمكن التاكيد على جهل معظم العاملين باسس وقواعد الامن الصناعي والسلامة المهنية وعدم التقيد بها في حال توافرها ونادرا هي تتوفر ويمكن البرهنة على ذلك من خلال معاظم الاصابات في قطاع الكهرباء رغم توفر معظم المستلزمات التي يمكن ان توفر تجنب حدوث أصابات مثل الخوذ البلاستيكية والمعاطف والقفازات والاحذية الجلدية الخاصة وكذلك عدم تقيد عمال التبغ بوضع الكمامات لمنع تسرب الغبار والذرات . . الخ . . .

ويمكن الاشارة الى قضية مهمة هنا وهي ان الغذاء المخصص لبعض عمال هذه القطاعات كالبيض والحليب من اجل الوقاية يذهب لاغراض اخرى وبعيدا عن الغاية التي خصص من اجلها وذلك نتيجة للظروف المعيشية القاسية التي يعاني منها العمال وبحيث يضطر هؤلاء الى بيعها اوتقديمها كوجبات غذاء رئيسية لاطفالهم .

● وكذلك :

فانه رغم صدور تعليم وزارته حول انشاء لجان امن صناعي في المنشآت وتعيين مشرفي سلامة مهنية فان ذلك لايؤخذ بعين الاعتبار وفي حال الاخذ به تغيب الجدية اللازمة لممارسة المهام المطلوبة .

ومع ذلك يمكن الاشارة الى بداية وعي لاهمية الصحة والسلامة المهنية من قبل بعض المؤسسات ومحاولات لتعميقه من قبل التنظيم النقابي للطبقة العاملة من خلال اقامة الدورات العامة او التخصصية واصدار الكتب والنشرات حول اهمية مراعاة قواعد واسس الامن الصناعي والسلامة المهنية . الدكتور عبدالرزاق الخطيب ايضا يمكن الاشارة الى المشروع الذي تقوم به مؤسسة التامينات الاجتماعية باعداد الكوادر اللازمة مع التجهيزات الفنية والذي يقضي بانشاء ثلاثة مخابر للصحة والسلامة المهنية في كل من دمشق وحلب وحمص .

وهذه المحاولات تشكل نقطة بداية ولاتشكل القاعدة الصلبة التي يمكن الاعتماد عليها بشكل اكيد للوقوف في وجه التزايد المستمر من الارتفاع في الخسائر البشرية والمادية .

● ويبقى الاشكال الكبير :

يكمن في عدم التنسيق في هذا المجال بين مختلف الجهات والدوائر المعنية وعدم تطبيق قواعد السلامة المهنية الصادرة بموجب القرار الوزاري ٩٧٠ لعام ١٩٦٩ او الفحوص الطبيعية الدورية المنصوص عنها بالقرار الوزاري رقم — ١٢ — لعام ١٩٥٩ رغم مرور زمن طويل على صدور هذين القرارين اذ آن معظم المؤسسات المعنية تتجاهل ما جاء باحكام هذه القرارات لم تقم بتنفيذها مما يعكس واقع الصحة والسلامة المهنية الذي يزداد تدهورا اضافة الى عدم تنفيذ التعاميم الخاصة بانشاء لجان السلامة المهنية والمشرفين وعدم التقيد بالبلاغ الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء والذي يقضي بذكر اخطار المواد الكيماوية التي تدخل الخطر على صحة العاملين وطرق واساليب الوقاية المتبعة لها .

● ويبقى بضع كلمات :

لم نحاول الغوص في تفاصيل القضية المعقدة بخصوصيتها لان الامر يستلزم دراسات واحصائيات وبحوثا مطولة ويحتاج الى اخصائيين وخبراء معنيين في هذه القضية . . فقط اردنا تسليط الاضواء عليها لانتشالها من الواقع المتردي والمتدهور الذي انتهت اليه .

وان كان يمكن التاكيد هنا على ضرورة تشكيل هيكل مسؤول عن السلامة المهنية في القطر وتشكيل لجنة وطنية تمثل فيها كل الوزارات ذات العلاقة بالتنسيق مع التنظيم النقابي للطبقة العاملة في القطر .

● ب . ج

المطلوب : تشكيل هيكل مسؤول ولجنة وطنية لحل الاشكالات القائمة





حديث الناس

من أين ياتينا الصدى ؟

في النصف الاول من عام ١٩٧٧ . . كنت في حقول الرميلان . . اتحدث الى عمال الحفر والمناطق النائية هناك حين وقف عامل ليعلن ؟ بمنتهى الصراحة . . انه لم يعد قادرا على ان يلتم مع زوجته . .

بعدها عدت الى دمشق . . ونشرت سلسلة مواضيع عن اوضاع العاملين في الحقول . . افتتحت احدها بهذا القول ؟ قال العامل . . وانتظرت ان يسأل احد عن الامر . . لكن انتظاري طال . . ولم تتحقق النبوءة . .

بعدها بفترة . . اعددت دراسة مطولة حول قضية الامن الصناعي والصحة المهنية . . واشرت فيها الى خطورة الوضع في معاملنا . . في القطاعين العام والخاص . .

ومرة اخرى لم اسمع الصدى . .

اليوم تقرأون في هذه الصفحة بحثا آخر . . عن اوضاع العمال من ناحية الامن الصناعي والصحة المهنية ، كتبه الزميل بسام ويأتي ضمن سلسلة المواضيع التي نطرحها حول مختلف جوانب قضية القطاع العام الصناعي . ونرجو ان يكون له صدى ما . .

● لا اعتقد ان احدا يخالفني الرأي . . بان الانسان هو الغاية لكل عمل . . وقضية الثورة والانسان . . فيها ترابط تاريخي . . فالثورة . . تعني الانسان . . وتقوم لتحقيق انسانيته . . واي هدف اخر لها . . مرفوض . .

بالوقت نفسه فالانسان هو عصب الثورة . . بشكل عام وبشكل خاص . . العمال هم قاعدة الثورة . . ووقودها . .

وانا مازلت اتحدث من ضمن ايديولوجية حزب البعث العربي الاشتراكي .

وبصراحة جاده اقول : ان العامل في معاملنا لازال يعاني من واقع سيء للغاية .

تحدثنا مسبقا عن الاجور . . والسكن . . والعمل السياسي والثقافي داخل صفوف العمال . . واليوم نورد قضية الامن الصناعي داخل المعامل . . وكل هدفنا تسليط شعاع من ضوء على واقع الطبقة العاملة في قطرنا العربي السوري .

● اخطر مافي واقع الامن الصناعي . . انه غير مدرك حتى الان . . نعم . . ان اي جهة عامة كانت او خاصة تقف عاجزة عن تقديم دراسة متكاملة حول هذا الامر . . وربما يبقى الاعلام . . — الصحف — اكثر الجهات اهتماما بالامر .

على سبيل المثال . . انا اطرح السؤال التالي وانتظر من احدى الهيئات ان تجيبنا عليه خلال مدة شهر . . بشكل علمي ومتكامل :

— ما هو واقع الامن الصناعي والصحة المهنية في منجم الفوسفات . . وفي كل الاعمال المرتبطة باستخراج وتسويق الفوسفات . .

وقبل ان ياتيني الجواب . . اسارع لاتيه من سيقدم على اعداد الاجابة . . انه هناك ايضا بدأت تظهر حالات العجز الجنسي نتيجة لاصابات العمل . . وهناك ايضا للعمال واقع لايحسدون عليه من المناجم وحتى مكان تفريغ وتحميل الفوسفات في مرفأ طرطوس .

واذا كانت الجهات المسؤولة مشغولة عن الامر بقضايا اكثر اهمية . . هل ستأخذون ماينشر في الصحف حول الامر . على محمل الجد . . كي تقوموا باعداد الاجابة لهم . ؟

بصراحة نقول : ان حالة الصمت التي نجابه بها تجاه ما ننشره من قضايا ومواضيع مختلفة تدفعنا احيانا لنسيانا لليأس . .

ولولا اعتقادنا . . ان اليأس لو ماتريد ان توصلنا اليه الجهات المقصرة التي نعنيها فيما نكتبه . . ليأسنا من زمان . . لكننا مصرون على ان نوصلهم الى ابلغهم بهذه السهولة .

● واعود الى قضية الامن الصناعي . . والصحة المهنية . وفي ذهني صورة عامل . . عمل بيننا . .

هذا العامل . . اصيب منذ سنوات بتسمم الرصاص . . لانه كان يعمل على فرن لصهر الرصاص التي تستخدم في صف الاحرف فماذا قدمنا له بعد اكثر من خمسة عشر عاما . . قضاها في خدمة اصدق مؤسسات الدولة .

اقول لكم :

البقية على ص — ١١ —

● أسعد عبود

الثورة تفتح ملف الاوابد الاثرية في حوران

الحلقة الثانية

المؤرخون يؤكدون أن حضارة منطقة حوران انتقل تأثيرها الى مصر ودلتا النيل وكانت حضارة نقادة الثانية نتيجة لهذا التأثير

قصة الحضارة ونشوئها :

قد لا نختلف حين نقول : في ان قصة الحضارة البشرية قصة طويلة تعددت الاراء في نشاتهـا . وكثر الجدل حول تطورها . ومدى تاثر حضـارة بعينها بحضارة اخرى . والحضارة عامة ترجـع في نشاتها الى غريزة التفكير والانسان عندما ظهر على وجه الارض من بعدة اطوار حتى وصـل الى ما هو عليه اليوم ويرجع ظهوره الى مـتـدة ملايين من السنين — ابان العصر الجيولوجي الثالث — ودلت التنقيبات الاثرية في العالم ان عصر الانسان امتد حتى اوائل العصر الجيولوجي الرابع المعروف باسم — البليستوسين — .

واستطاع الباحثون التعرف على نشاط الانسان الاول — العاقل — والكشف عن الكثير من مخلفاته في مناطق مختلفة . ولقد بدات الابحاث بالنسبة الى هذه المخلفات البشرية في غرب اوروبا وشمال افريقيا . ومنطقة حوض البحر الابيض المتوسط حيث أثبتت هذه الابحاث ان الانسان عاش في اول الامر حياة بدائية تقوم فقط على الجمع والالتقاط وصيد الحيوان . وقد ذكر الكثير من المؤرخين في ان التكوين الجيولوجي لمنطقة حوران كان قد استقر في اوائل العصر الحجري الحديث . وان محافظة درعا ذات الخصوبة العالية كانت قـد تكونت في مزيريب والاشعري وتل شهاب . ويجب علينا ان نثبت حقيقة واضحة وهي ان التاريخ للحضارات التي ترجع الى العصور المبكرة من تاريخ البشرية يقوم على المقارنة من ناحية وعلى الحدس والتخمين والاجتهاد من ناحية أخرى ، ذلك لان الانسان لـم يكن قد استطاع الوصول الى اختراع الكتابـة التي يدون بها أحداثه ويسجل نشاطـه الفكري والعقلـي .

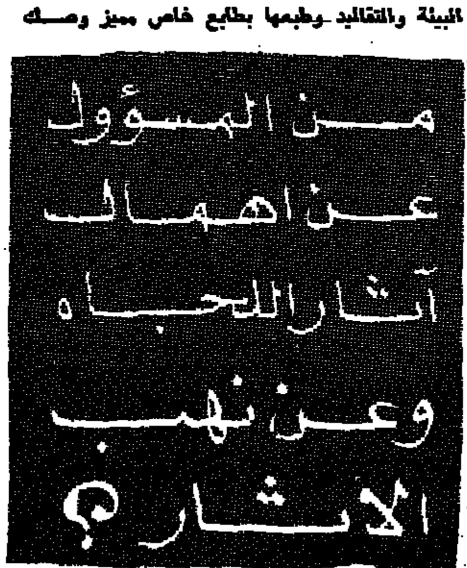
كيف انتقلت حضارة حوران الى مصر :

وهكذا لا يعتمد علماء الاثار في دراساتهم لعصور ما قبل التاريخ الا على الادوات المختلفة التـي استعملها انسان منطقة حوران في حياته اليومية مثل الاواني الفخارية . ولوحات الكحل . والادوات المصنوعة من الجلود وادوات القتال . ثم بعض التمائم وادوات الزينة . وهذه جميعا لا تنطـق بمعلومات كافية عن عصرها . ولذلك يحـاول الدارسون وعلماء الاثار تتبع تطور الصناعات وعناصر زخرفتها . كما يعتمدون على دراسة الطرز المعمارية للمقابر وتطور اساليبها الفنية . خاصة وان المقابر تلعب دورا هاما في تحديد حضارة منطقة حوران . الا ان كثيرا من المساكن اختفت تمامـا ولم يعثر على بقايا لها .

ويؤكد بعض الباحثين من علماء الاثار ان انسان دلتا مصر قد تاثر تاثرا بالغا بحضارة منطقـة حوران . فشرق الدلتا في جمهورية مصر والتي تعتبر الموطن الاول لحضارة — نقادة الثانية — التـي تمثل المرحلة الاخيرة من التطور الممهد لقيام الحضارة المصرية في العصور التاريخية ضمن المعتقد — هكـذا يقول الباحثون — انها سكنتها بعض المجموعـات البشرية التي أتت من سورية وفلسطين عابـرة برزخ السويس . وكثيرة هي القرائن التي ظهـرت في شرق الدلتا والتي تشير الى هجرة بعض الادارعة لتلك المنطقة . ومن بين القرائن الدالة علـى استقرار هذه الجماعات ما اكتشف في اللغـة المصرية القديمة التي تمثل في اطوارها الاولى لغـة تتكون من عناصر مختلفة . بعضها سامي الاصل . والبعض الاخر حامي الاصل . وهناك قرينة اخرى وهي الالهة التي عبدها المصريون على هيئة بشرية بحتة . كما كانت آلهة سكان وشعوب منطقـة حوران . وهي بالنسبة لمصر معبودات غير محلية لا تتصل بمظاهر معينة في مكان بعينه ، بـل كانت تمثل قوى الطبيعة او بعض مظاهر الارض . وهذه المعبودات وعلى راسها — اوزوريس — ظهرت شرق الدلتا . ومن المعروف ان المراكـز الحضارية في غرب اسيا . وخاصة فلسطين ومنطقة حوران السورية مثلت معبوداتها باستمرار علـى هيئة بشرية كاملة . وفي نهاية الامر هناك تشابـه بين الشكل المميز للاواني الفخارية المعروفـة باسم — اواني ذات مقابض مموجة — التي ظهرت في حضارة نقادة الثانية . وبين مثيلاتها التي اظهرتها عمليات التنقيب في فلسطين وفي حوران بالذات في سورية وعلى وجه الخصوص قرية — اجمرين — .

حوران تصنع تاريخ النشوء الحضارة :

وكنا قد تحدثنا في الحلقة الاولى عن مدينـة بصرى التاريخية والدور الذي لعبتـه في نشوء الحضارة . وفي عام ٩٦ قبل الميلاد كما يذكـر المؤرخون هاجم جانوس المكابي مدينة غزة وحاول اقتحامها والقضاء على سكانها . ولما كانت العلاقة قائمة بين فلسطين ومنطقة حوران ارسل حاكـم غزة رسولا يطلب نجدة الحارث الثاني . وفعلا هاجم الحارث جيش جانوس المكابي ورفع الحصـار عن غزة . وحين استتب الملك لعبيدة الاول الذي خلف الحارث الثاني اراد جانوس ان يثار لمـا اصابه من الحارث فجدد الهجمة والعدوان علـى منطقة حوران . واسفرت المعركة التي جرت علـى الشاطىء الشرقي لبحر الجليل عن هزيمة جانوس . وكان نصرا للانباط حرر حوران والجليل . كمـا تغلب الانباط ايام حكم رئبال الاول الحـرب ضـد المكابيين من اليهود والسلوقيين الذين تعاونوا معهم في معركة — امتان — الشهيرة والتابعة الان لمحافظة السويداء ، حيث انتصر رئبال على المكابيـين والسلوقيين والذين كان يقودهـم انطيوخوس الثالث عشر . فكانت هزيمة عرفها السلوقيين بمقتل انطيوخوس . مما يؤكد وبدلالة قاطعة على دور التنظيم العسكري الذي برع فيه الانباط آنذاك . وطبعا وكنتيجة لهذا الانتصار الكبير اصبحت كافة البلاد تحسب حساب الانباط مما سهل امـام الانباط دخول الكثير من الدول التي كانت ممنوعة عنهم عن طريق التجارة حيث سيطروا على التجارة بين الشرق والغرب وزادت ثروتهم زيادة كبيرة . كما ان المؤرخين يذكرون في ان الانباط اشرفوا على خطوط المواصلات بين الهند والمرفا المسمى ايلات على البحر الاحمر . وشمال البلاد العربية ومرفا غزة على البحر الابيض المتوسط والغرب ويقـول الاستاذ مقداد مدير متحف بصرى حول هذا الامر ما مفاده : انه ونتيجة لهذه الغاية اقـام الانباط الكثير من الحصون والابراج التي لا تـزال بقاياها ماثلة حتى الان لتامين قوافلهم . واهتـم الانباط كذلك باستخراج المياه الجوفية . وجمـع الماء وزراعة أجزاء كثيرة من الارض الصحراويـة فبرعوا بذلك وحولوا هذه الاجزاء الى واحـات مزهرة ترتاح فيها القوافل وتتمون . وكانت بصرى تشكل حلقة داخلية هامة في سلسلة هذه المواقع وعثر في اقاصي العالم القديمة على وثائق تـدل على ما بلغت العرب الانباط من همة وقـوة . وتدلنا هذه الوثائق على انهم وصلوا الى الصين وتبادلوا معها المشاريع التجارية . وكان لهم مراكز ثابتة في المرافىء اليونانية ، والايطالية تشهد بذلك الكتابات النبطية التي عثر عليها هناك في عصرنـا الحاضر . وفي ايام الحارث الثالث عام ٨٧ — ٦٢ قبل الميلاد تجدد العدوان الاجنبي وكان علـى الحارث الثالث ان يحارب السلوقيين والبطالسة واليهود من جهة ويدفع خطر الرومان الذين اخذوا يهددون البلاد لاول مرة . ويعتبر هذا الملك اقوى منظم وقائد عرف بين ملوك الانباط فبعد ان هـزم مرارا جيوش اليهود وحاصر القدس اتجه الـى دمشق فطرد بطليموس السلوقي منها . ثـم تابع حملته الى سهل البقاع وحرره بعد احتلاله لمدينة خالكيس — عنجر — وهكذا شملت دولـة الانباط جميع هذه المناطق واصبحت دمشق مركزا للحارث الثالث الذي اصبح محررا لبلاده وباعثـا لنهضتها . اذ انه بينما كان يطرد المحتلين ويحاربهم بعنف وضراوة اخذ في الحين ذاته بما لدى الاعداء من حضارة وتطور وتنظيم فلقب آنذاك — بفلهيلين اي محب الهللينية . واقتبس كثيرا من النماذج المعمارية والفنية والادارية والثقافية التي تـوافق البيئة والتقاليد وطبعها بطابع خاص مميز وصـك



النقود وشجع الصناعة . ومن المرجح ان يكـون بناء القصر النبطي في بصرى قد تم بعهده . وفي هذه الاثناء زادت مطامع القائد الروماني بومبي لاحتلال هذا الجزء من البلاد غير انه صد عنها في ايـام الحارث الثالث ثم أصبحت هذه العلاقات بـين الانباط والرومان تاخذ طابع التحالف في عـام — ٤٧ — قبل الميلاد عندما أمد مالك الاول ملـك الانباط يوليوس قيصر بجنوده ضد انطون واوكتاف أيام كيلوباترة بفريق من الفرسان . وفي زمن هذا الملك ظهرت على النقود النبطية صورة امراة الـى جانب صورة الملك .

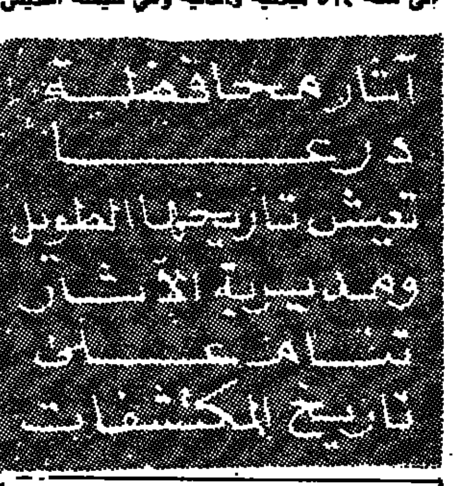
درعا دمرها الفرس فهل يدمرهـا الاهمـال

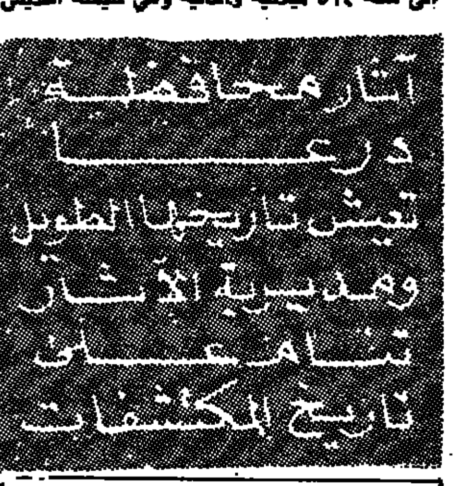
تعتبر درعا مركز محافظة حوران . وكانت فيمـا سبق مركزا لاقليم البثنية وعاصمة للملك عوج . وعرفت في لوحات تل العمارنة باسم — ادهرات — دمرها الفرس عام ٦١٣ ميلادية عندما هاجمـوا سورية . ويؤكد المؤرخون في ان تاريخها الـى عصر البرونز الاول سنة ٢١٠٠ قبل الميلاد .

ويذكر التاريخ ان درعا كثيرا ما تعرضت للدمار من قبل الجيوش الغازية والتي كانت تطمع في درعا كمركز عسكري وتجاري هام . ونتيجة لهذه الغـزوات المتكررة تعرضت المباني والاثار التي كانت قائمـة آنذاك الى الاعتداء والهدم المقصودين . لكن قسما لا بأس به من المساكن والكهوف ظل قائما حتـى الان خاصة في الحي الجنوبي الغربي من المدينة كما ان بعض الحمامات الرومانية ظلت قائمة حتى الان . وبعمليات التنقيب في السنوات الاخيرة تـم اكتشاف قسم من مدرج واسع كـان مجهـولا حتى سنوات عشر خلت . كما ويعتبر مسجد درعا القديم من اهم المساجد والابنية التاريخية التـي تتمتع باهمية كبرى في تاريخ فن عمارة المساجـد في العهدين الاموي والايوبي . ويذكر المؤرخون ان اهل درعا فتحوا مدينتهم لجيوش المسلمين عندمـا وصلت الى تبوك . واستقبلوا الخليفة عمر بن الخطاب عندما مر بحوران وفي عام ٩٠٦ ميلاديـة هاجم القرامطة مدينة درعا ودمروها .

مكتشفات أزرع :

اسمها القديم زراثة ثم زرع . واهم اثر فيها كنيستان من القرن السادس للميلاد . تمثلان نماذج جيدة من الفن المسيحي الابتدائي . يعود زمن بناء الكنيسة الاول والتي تسمى كنيسة القديس جرجس الى سنة ٥١٤ ميلادية والثانية وهي كنيسة القديس





● صدر الدين الماغوط

ايليا الى سنة ٥٤٢ ميلادية ويوجد في ازرع عـدد من البيوت القديمة الهامة . كما ان مساكن المدينة غنية بالزخارف والكتابات القديمة . ويمكن أعتبارها في الدرجة الثانية بعد مدينة بصرى مـن حيث قيمتها واهميتها الاثرية .

نوى مدينة النبي ايوب :

احدى المدن العشر التي كانت تضم كما يقـال في جنوبي سورية عشر مدن ووصفت مـن قبـل الجغرافيين الاغريق والعرب بأنها مدينة أيـوب وأنها تضم قبر سام بن نوح . وتدلنا القصـور والبيوت التاريخية التي لا تزال قائمة فيها علـى مدى اهمية نوى القديمة . كمـا وتتوسط نـوى عشرات التلال والخرائب القديمة منها تل الجابية ذلك المعسكر الغساني الهام . وتل أم حـوران الذي اكتشفت فيه الخوذة الشهيرة . وتعتبـر الاثار التي اكتشفت فيه من اثمن العاديات المكتشفة في حوران وأروعها . أما فيما يتعلق بقرية الصنمين ففيها من الاوابد والعاديات المكتشفة ما يؤكد على ان الكتابة التي وجدت اثناء عمليات الترميم ان احد القادة العسكريين من ابناء المنطقة هو الذي اقام المعبد الوثني الموجود في الصنمين والـذي يعود تاريخه على الارجح وكما قال المؤرخون الـى ١٩١ ميلادية . ويتالف من هضبة عالية ونقـوش تزيينية مزخرفة بالزخارف الدقيقة ومنحوتة بحجر البازلت .

يقول ياقوت في معجم البلدان ان قبر سام بن نوح موجود فعلا في قرية نوى . وفي قرية الشيخ سعد مقام الفقيه المحدث الشيخ سعد التكروري الذي نسبت اليه القرية . وفي الشيخ سعد بنى عمر الاول الغساني دير أيوب ، ويروي وبمصادر تاريخية كثيرة ان عمر الاول الغساني انه اقام دير أيوب فوق قبر النبي أيوب . وبجانب الديـر تقوم الصخرة التي كان يتكىء عليها النبي أيـوب وهو مقروح . كذلك في القرية حمام أيوب الـذي استحم به كما يقول الرواة بعد شفائه .

وعلى مدخل اللجاة كما يقول محافظ متحف بصرى قامت مدينة المسمية والتي تعتبر كمركز عسكـري عام تحتشد فيه قوى حراسة منطقة اللجاة الوعرة . وكان بناء قيادة هذه الحامية من اهم المبـاني العسكرية المعروفة في القطر العربي السوري . غير أن العثمانيين قاموا بهدمه أواخر القرن التاسع عشر واستعملوا حجارته في بناء المخفر الـذي احدثوه بها .

وشرق بلدة المسمية بحوالي خمسة عشر كيلو مترا اقيمت بلدة اخرى شرقي جنوب المسمية تدعى — سحر — ومن اهم المكتشفات الاثرية التي تـم العثور عليها المسرح الصغير الموسيقي . والمعبـد الوثني وكلاهما حفرا في الصخر . كما أن هنـاك الكثير من القطع والتماثيل والزخارف التي تنتشر في أرجاء البلدة ويجمع المؤرخون على أن معبد سحر الوثني هو من روائع الفنون المعمارية النبطية . علما ان بلدة سحر هذه لا يمكن الوصول اليهـا الا على ظهور الخيل لوعورة المسالك وكثرة الاحجار البازلتيه فيها .

الغساسنة مجدا وتاريخا

أخذ الرومان بعد عمليات عقد صك التحالـف مع الانباط يحاولون غزو منطقة حوران لما لهـا من اهمية كبرى سواء من الناحية العسكريـة او الاقتصادية . لكنهم وفي عهد الانباط لم يقدروا على غزو المنطقة خاصة بعد هزيمتهم التي لحقت بهم . وظل الرومان على ما كانوا عليه الـى ان تم تشكيل الولاية العربية . حيث أخذ الرومان يتقربون الى السكان العرب ليقيموا معهم التبادلات التجارية والمعاهدات العسكرية . ويذكر المؤرخون ان أول قبيلة وقعت صكوك اقامة علاقات تجارية واقتصادية مع الرومان هي قبيلة تنوخ والتي ترجع في نسبها الى — قضاعة — لكن التاريخ لم يذكر من ملوك هذه القبيلة سوى ثلاثة ملوك وهـم : النعمان بن عمرو وعمرو بن النعمان والحواري ابن عمر . الا ان بني تنوخ فوجئوا بالضجاعمه تهاجمهم لتحتل مدنهم وممالكهم . وكان الرومـان يترقبون الايقاع بين القبائل العربية ويعملون على تغذية التشتت العربي وما ان استولى الضجاعمة وهم من سلالة سليم العدنانية على ممالك التنوخين حتى أعلنوا اعترافهم بسيادة الضجاعمة . وظل هذا الاعتراف قائما الى ان جاء الغساسنة الذين لا يعرف التاريخ وقتا لنزولهم في المنطقة . وتاكيدا لذلك نورد ما قاله العالم الالماني — نولدكه — على لسان السيد سليمان مقداد محافظ متحـف بصرى ما مفاده ، بانه لم ير قط اشارة الـى الغساسنة على انهم كانوا يمتلكون الشام . كما حدث الواقدي بان شرحبيل ابن عمرو الغسانـي قتل رسول النبي العربي الى بصرى . ويقـول نولدكه : بان هذا الملك لم يكن سوى قائد بصرى التي كان الروم قد استردوها حديثا . الا ان المؤكد فعلا هو الاختلاف الذي نشا بين المؤرخين حول عدد ملوك الغساسنة المعروفين . ولعل الحـارث بن جبلة ٥٢٩ — ٥٦٩ ميلادية والذي استطـاع هزيمة المنذر الثالث اللخمي ملك الحيرة هو اول ملوك الغساسنة . واصبح الحارث حليفـا للبيزنطيين وحارب معهم الفرس واللخميين العرب الذين كانوا موالين للفرس . كما أن ولده المنذر هارب اللخميين بعده وحرق عاصمتهم الحيرة ولـم يكتف المنذر بذلك بل آلب القبائل العربيـة علـى البيزنطيين والذين اعتبروا معاضدين له . ممـا دفع بالبيزنطيين الى اعتقاله مع عائلته المالكة وتم ارساله الى صقلية .

ومن اهم الاثار التي ضمتها بصرى هي : ابواب المدينة وقوس النصر والسقاية . والكلية والذي يسمى الان سرير بنت الملك . والسوق الهـذي يسمى خان الدبس . والسوق الارضية والتـي تعتبر من اهم اكتشافات المديرية العامة للاثـار . وجامع كمشتكين ونبع الجهد . ودير الراهب بحيرا . وجامع مبرك الناقة . وسمي هذا الجامع بهـذا الاسم لان ناقة الرسول الاعظم بركت فيه وهـي تحمل اول نسخة من القرآن الى سورية . كذلـك هناك الخزانات ومدرسة ابي الفداء من اهم الاثار الايوبية . اضافة الى العمود النبطي ويعتبر انموذجا رائعا للفن النبطي قبل الميلاد كذلك الى جانبـه يقف الهيكل النبطي والذي يعتبر من الواجهـات المتميزة عن الواجهات النبطية الاخرى . ولا حتى البتراء . ويؤكد المؤرخون على ان اروع الابنية القديمة في سورية من الناحية المعمارية هو القصر حيث يقع بين بركة الحاج والهيكل النبطي ثـم تأتي الكاتدرائية . والحمام المملوكي . والجامع العمري وجامع فاطمة الزهراء . ويرى الزائر على يمين باب مسجد فاطمة كتابة عربية أختفى قسم كبير من كلماتها . وعلى المئذنة كتبت اية الكرسي واية اشهد انـه لا الـه الا هو .

واللجاه لماذا هي مهملة ؟

الا ان الملفت للنظر حقا هو وجود بعض الاثار في ست قرى بمنطقة اللجاه لم تكشف مديرية الاثار عنها حتى وقتنا هذا . هذه القرى الاثرية آهلـة بالسكان . ويمكن القول : في ان اثار تلك المنطقة لم تزل بكرا فهي لم تنهب بعد ، لكنها ان بقيت على ما هي عليه دون كشف او تنقيب فان لصوص الاثار لن يتركوا اثرا من ثروتنا الاثرية هذه . وهذا ان دل على شيء فانما يدل على أن مديرية المتاحف والاثار لا تولي اي اهتمام سوى للاثار المكتشفـة سابقا . ومن المعروف لكل من يقوم حاليا بزيارة لمنطقة حوران أن هناك حاليا في مدينـة بصرى الاثرية تقوم خمس ورشات بالعمل للتنقيب عـن الاثار القديمة في بصرى . وصيانة الاقسام المتصدعة في بعض الاجزاء . منها ثلاث ورش لكشف بنـهاء الكلية والحي النبطي والشارع المستقيم . وورشتان تعملان على تدعيم وترميم الاقسام المتصدعة مـن مبنى القصر وبقايا الخزان المحدث فـوق مبنى الكاتدرائية القائمة في منتصف المدينة . وفي الحي الشرقي الذي يضم معبداً نبطيا وبقايا ابنية تعـود للقرن الاول والثاني قبل الميلاد . كما ان هناك ورشة عمل تضم حوالي مائة واربعين عاملا في رفع الانقاض والاتربة المتراكمة فوق المبنى الاثري لهذا الموقع . وقد تم حتى الان كما صرح الاستاذ سليمان مقداد لمراسل سانا : انه تم اكتشاف عمود من الطراز الكورنثي يرتكز على قاعدة ضخمـة مربعة الشكل مبنية من حجر البازلت وفي مواجهتها قاعدة ثانية . وعناصر واجهة المعبد المزينة بالحنايا والمحاريب ذات الزخارف الدقيقة وعلى الغـالب شيد هذا المعبد للالهة العربية المعروفة باسم اللات — ربة بصرى — عاصمة الانباط الثانية .

أمام كل ما تقدم نعود لنتذكر فلعل الذكرى تنفع القائمين على شؤون أوابدنا الاثرية في أن منطقة اللجاه تعج بالاوابد والمكتشفات الاثرية . ويمكن ذكر العديد منها مثل . بلدة الزبيرة . والزباير . جدل . عاسم . صور وغيرها .

وفي الحلقة القادمة سوف نتعرض لتاريخ هـذه القرى والدور الذي لعبته في الحضارة البشريـة . وجل ما نتمناه المشاركة الفعالة في كشف بعـض الجوانب المشرقة في تاريخ أمتنا المجيد .

ملاحظة : المصادر التي استندنا عليها عديدة سبق وذكرناها في الحلقة الاولى .

الجامع العمري بدرعا

لقطات

السر

البارحة اوفدته شركته في مهمـة الى احدى الدول الاجنبية .

قبل اشهر تم ترقيعه الى مرتبـة وظيفية اكثر سموا .

منذ فترة اشترك في ندوات ، وكلف بعدة مهمات .

لقد اخـذ نجـم هذا الشاب يسطع ، ولا بد ان في الامر سرا . واتني اجزم بان انتهازية هذا الشاب هي راسماله الذي اوصل به الى هذه المراتب الوظيفية . وجعله يكلف بمهمات تؤتيه تعويضات مادية غير يسيره .

الشاب الذي كان يلقي على سمعي بهذا الكلام شاءت الظروف او شاءت تدابيرها أن تصبح مرتبته الوظيفية هو الاخر اكثر سموا ، وان يوفد في مهمات خارج القطر . وان ...

— قلت له في أول جلسة صادفته فيها بعد حصوله علـى مكاسبـه الجديدة .

يا صديقي لقد اتهمت احد الذين وصلوا الى مراتبك قبل فترة بالانتهاز والوصولية . واعتقدت انهما سـر بلوغه هذه المراتب .

واني أسالك ما سر وصولك انت الى نفس هذه المراتب ؟

● وهو يحاول الاجابة تلمـظ ((وبلع)) ريقه ، واخذ ينظر الـى بازوزار ، ثم تطلك نفسـه وقال :

ان سر أرتقاء مرتبتي الوظيفية هو كفاءتي ونشاطي وغيرتي على العمل ، واحترامي لرؤسائي ، وتقديري لهم . واهز رأسي بسخرية واقول :

كيـف يكـون سـر ارتقـاء مراتب الاخرين انتهازيتهم ، ويكـون سر ارتقاؤك الى مراتب كبيرة كفاءتك ونشاطك وغيرتك على العمل ؟ كيف يكون ذلك ؟ هذا هو السر .

●● رياض درويش

مرايا *

هذا الانسان الوطن

سمه ما شئت ، اطلق عليه اي لقب ، ذلك ليس مهما ، فالاسم ، خلافا لما زعمه احـد ادعياء الاختصاص في علم النفس ، ليس مدخلا الى شخصية المرء ..

قال : المهم هو انا : تفكيري ، اهتماماتـي ماذا قدمت ، الى اي شيء اسعى .

قلت له :

ما الذي جاء بك الى هذا المكان ؟

قال :

وهل يجب ان يعدم المرء مكانا له في وطنه ؟!

قلت :

مثلك يبدو ، انه الوطن ، او هكذا يجب ان يكون الوطن .. انما احس من لهجتك في الحديث انك جئت من مكان آخر .

قال :

صحيح ، ولدت في أعلى الجبل ، الارض هنـاك ضيقة والعمل قليل . نزحت الى لبنـان . اشتغلت في الزراعة فاكتسبت منها خبرة ، وعندما عدت الى مسقط راسي . بدت لي القرية بما فيها من اعمال وسبل معيشية دون طموحي ، فقررت البحث عن مكان اخر يشبع رغبتـي في العمل الزراعي الى ان وقع اختياري على هذه الارض .

صحيح انها صغيرة المساحة ، لكن اتبـاع الاساليب الحديثة في الزراعة ، يعوض الى حد ما عن المساحات الكبيرة .

قلت :

وجودك في هذا المكان يلفت الانتباه .

اول ما رايتك من بعيد تعمل في حفر المنحـدر خطر ببالي أن نصيبك من النجاح لن يكـون كبيـرا ..

كنت اراقبك كلما مررت في هذه الطريق .. وعندما بدات معالم المصاطب تتضح احسسـت بالخطا الذي ارتكبته فازداد اهتمامي بك ، ثـم بعد فترة اصبحت شيئا مهما بالنسبة لي ، كانت عيناي تدققان في هذه المزرعة بحثا عن الجديـد فيها ، كلما مررت من هنا .. اشفقت عليك وانت تحاول خلق ارض زراعية في مكان ما خطر ذات يوم على بالي انه يصلح لزراعة اي شيء حتى للشوك .. لكم فرحت عندما رايت هذه الاساور المصاطب — تزنر قامة الاكمة من اخمص قدميهـا حتى الراس مغطاة بمختلف انواع الخضـار والاشجار .. يومها قلت لنفسـي لقد سقطت الاكمة بين يديه اسيرة فجندلها واخذت احدث الناس عنك ، حتى قبل ان انعرف الى شكلك عن قرب : الى الغرب من الطريق المؤدية الى اللاذقية ، مقابل ، (نبع المرز) وبجوار محطة تربية الابقار في فديو ، يخوض انسان تجربة تدجين اكمة صغيرة لتحويلها الى ارض زراعية ، يهيل التربة مـن جـدها الى مصاطب تسندها حجارة صغيـرة نضدت بشكل هندسي جميل وبجر اليها المـاء من بئر حفرها بيديه ..

احاط الاكمة باساور .. اجتث راسها وعمر عليه بيتا . . وبمقدرة فائقة ضمنها كل جهده وخبرته نسج لها ثوبا من النباتات ضم من الالوان ما ياسر النظر الذي يتعلق وفي هذه المنطقة عادة بزرقة البحر والسماء الصافية .

وانا احاوره ابتسم قليلا ثم قال :

احيانا ، لا يفهم المرء عليكم .. انتم جماعـة الثقافة .

قلت :

الم تتعلم في المدارس ؟

قـال :

لا

قلت :

وهل انت نادم ؟

قـال :

بعض (المثقفين) لا يبعثون ذلك في النفس . احيانا احمد الله الذي لم يجعلني مثقفا مثلهـم لا أعرف من الحياة سوى التسكع والسعـي وراء الموديلات ولغظ الكلام والتعالي على الناس . لم اجد سببا مقنعا يجعلهم يترفعون عن العمـل في الارض او في اية مهنة .. كثيرا ما اتساءل : هل المدرسة مسؤولة عن الغربة التي يعيشهـا هؤلاء .

احسب ان المدرسة لا تشوه طلابها .. هكذا انخيل المدرسة افهموني هل انا مخطىء؟

لا بد ان في الامر شيئا اخر لا ادركه .. ورغم ذلك فانا اشفق على هذه النماذج من ابنائنا

قلت له :

كيف كانت مواسم مزروعاتك هذه السنة ؟

قال :

هذه الارض بكر ، اعطت بشكل جيد (خيار بندورة ، باذنجان ، فليفلة .. الخ) لكني لـم استطع استغلالها كما يجب فلقد ادركتني مواسم المزرع ولما انته من عمليات الحفر وتحضير المصاطـب امل ان يكون نتاجي في العام القادم افضـل بكثير .

قلت :

في حفرتك يا — عبدالله — احس اكثـر بمقدرة الانسان علـى الفعل فيزداد يقيني رسوخا بقدرة هذا الوطن ، ابناء وتربة على بناء حياة جديد خضراء هائلة .

* علي ديوب

وقفة

الحمد على الجمارك

● في قرية محرومة من الكهرباء كان النقاش الثقافي يأخذ حيزاكبيرا من الاحترام وكانت الاسئلة التي تطرح من ابنائها تشير الى متابعة الاحداث الثقافية على جميع اشكالها . وكان شبابها . وشاباتها يناقشونك بالمعاصرة والحداثة . والشكلانية . ويسالونك عن اسماء غابت عن الساحة الثقافية . ويرشدونك كي تقرأ روايات وكتب نقدية سبق وحصلوا عليه من سوق الثقافة العريض .

●

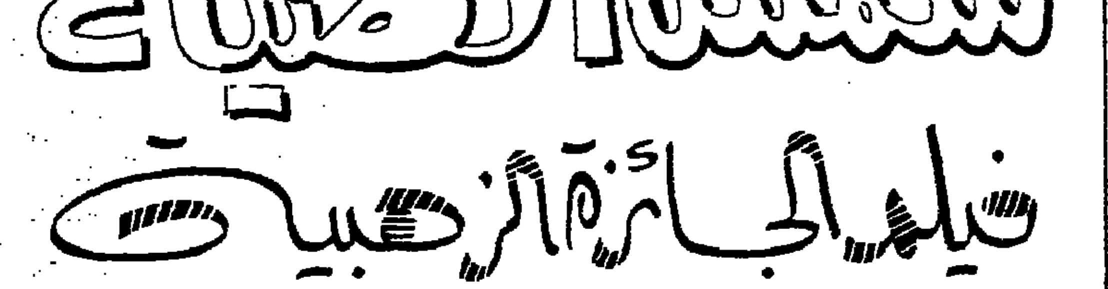
في قرية ثانية تنعم بالكهرباء . والاجهزة التلفزيونية اوتقف على رابية تطل على التهريب من جهاته الاربع . تتكلم عن الثقافة فيالونك ـ من الذي سيقتل ماجد امين ـ وغرباء من افضل المسلسلات البوليسية . ورؤية ـ غرباء افضل من قراءة عشرة روايات ...: وغرباء قنبلة الموسم .. الخ .

●

اذا كنا نسمح بالتهريب واقتناء التلفزيون المهرب . والبراد المهرب .. واذا كنا نستطيع ان نطالب الجمارك بتشديد المكافحة . فهل نستطيع ـ والسؤال للتلفزيون ـ ان نطالبهم بمكافحة الفكر المهرب . والمسلسل الذي تهرب فيه الفكرة . والدوريات التي يهرب من خلالها التخلف .

لااظننا نستطيع ذلك .. ولااظن اننا يجب أن نسكت عن ذلك .

● حيدر علي



شمس الضياع فيلم الجائزة الذهبية



نمة اسباب كثيرة . جعلت من فيلم شمس الضياع .. الفيلم الاول في مهرجان دمشق السينمائي الاول - وعلى راس هذه الاسباب طبيعة القضية التي يعالجها الفيلم واسلوب المعالجة السينمائي لذلك الموضوع . واذا كنا في صدد دراسة فيلم قد مضى على عرضه مدة نصف شهر فذلك لاسباب ربما يكون على راسها أن فرصة مشاهدة الفيلم لم تتح لجمهور كبير من المشاهدين من جهة . ولان الجائزة التي حملها هي جائزة المهرجان من جهة اخرى . وقد يكون هذا سببا لتساؤلات عديدة حول مدى اهمية الفيلم .

المهرجان دمشق السينمائي الأول

● عن ماذا يتحدث الفيلم ؟

« عندما نشتري صيادو الاسماك السردين ، فالدنيا ليست بخير » هي ذي مقوله الفيلم الاساسية حيث يتوجه رضا الباهي مخرج (شمس الضياع) لطبيعة الحياة الاجتماعية، والاقتصادية ، في عوالم الانتاج الموسمي ، تلك التي تعتمد انماطها الانتاجية على المواسم (المطر ، السياحة) ، بحيث سيؤدي ذلك الى بيعها بشكل او بآخر لعجلة الاقتصاد المتنامي والمتطور، بحيث يبقى هي ، في موضع التابع المحنط والجامد لتلك العجلة ، ففي قرية من قرى تونس الساحلية حيث يعيش صيادو الاسماك نجد (الباهي) وقد جمعنا بمجموعة كبيرة من الشخوص ، تشكل شرائح لذلك الواقع الذي هو في صدد تصويره..

العمدة (الحاج ابراهيم) ، الامين المقاتل القديم الذي انتهى مراقبا متهولا لما يجري حوله من احداث، والطاهر ، البحار الذي يحمل ملامح المستقبل الذي سيتحرر من بين التبعية والاستهلاك ـ ولهذه الشرائح الثلاث صفات تجعل منها العامة المحيطة بها ، فالعمدة هو مانشيتات عريضة للتركيبة الاجتماعية واحد من لصوص ما قبل الثورة ، ومع انتصار الثورة الوطنية يتحول للص لما بعدها ، مستمرا في صعوده السلم الاجتماعي ـ الاقتصادي، الى ان اصبحت عجلة الحياة في تلك القرية مرهونة في قبضته وهو الان يملك المراكب ويحكم حياة الصيادين،

في حين نجد الامين وقد تحول الى بائع صغير في دكان حقير تعيس ، يعمل الى جانب البيع بالحدادة ليستطيع الاستمرار بالحياة في الوقت الذي كان فيه اثناء الثورة الوطنية واحدا من مقاتليها وصانعيها وهو الان يقبع في هامش الحياة مكتفيا بتذكير اهل القرية بالتواطات التي احاطت بالحاج ابراهيم وكيف استمر فيها الى ان اصبح عمدة ولا يزال شاهدا على هوية الاستعمار التي تتلون وتبقى بالمحصلة واحدة . ليعود الطاهر البحار الى الوقوف في وجه العمدة والحكومة

ولكن من خلال وضعه كفرد لا كحركة جماعية في سياق النضال الجماعي.. وهنا يؤكد الباهي مخرج الفيلم على الاختلافات الحميمة التي سيعرضها هذه النماذج المتفردة من البشر .

حكاية الفيلم :

في تلك القرية تعيش مجموعات من صيادي الاسماك ، بعضهم يعمل على مراكب الحاج ابراهيم، والبعض الاخر يعمل على مراكبه الخاصة



حيث يحاول الحاج ابراهيم ، شراء المراكب التي يملكها البحارة الاخرون واصدا من وراء ذلك السيطرة الكاملة على البحر وحياتهم ، ومازال يعيش المحاولة الى ان تتقدم شركة المانية بعرض مفاده أن القريه هي فرصة ساحلية ، وان تحويلها الى فنادق واماكن عامة للسياحة سيزيد من دخل اهل القرية ويحسن احوالهم المعيشية ، وبعد اقتناع الحاج ابراهيم بهذه المسالة وتأكده من ان له مكاسب شخصية كبيرة من ورائها، يقوم بشراء الاراضي المجاورة ويصبح مديرا للفندق ، وتتحول اسماك البحارة الى وجبات لفندقه مستخدما « الكارت بلانج » وهي الوثيقة الحكومية التي تعني الرضاء التام عنه من قبل الحكومة وبذلك يضع يده بيد الوالي والالمان للسيطرة التامة على الحياة في القرية وتعمير الفندق ، مثبطا اي حركة للتجارة في وجه تلك الشركة التي ستحولهم مستقبلا من بحارة الى (جراسين) ا و بائعي زهور للسياح ، غير ان المشروع يتم ، وتتحول القرية الى فنادق فخمة وملاه وكازينوهات، في حين يبقى اهل القرية خارج الشريط ، مهمتهم التحديق بما حولهم من امور مدهشة ، وقيادة الحمير للسواح الذين لا يرون في هذه القرية غير الحمير ، ولا يلبث

الامين المقاتل القديم الا ان يخضع ويصبح بائعا للتحف الشرقية ، مرتديا ملابس المهرج عوضا عن ملابس الحداد ، ويتحول راعي الغنم الى صاحب بعير يؤجره للسواح لاخذ

اللقطات على ظهره في بلاد الشوق والجمال ، وتستمر عدسات المعاريات الهولنديات في اخذ اللقطات للمصلين اثناء صلاتهم وبهذا تدمر كل شواهد تلك القرية ، وتتحول الى صالة لعرض البشر (المتخلفين ـ الهمج) الذين هم اهل القرية ، في

حين تكبر المأساة وبموازاتها تتسع املاك العمدة والوالي والشركات الالمانية التي تقوم باستثمار البحر والقرية وساكنيها .

على هذه الاحداث يبني (رضا الباهي) فيلمه شمس الضياع ، وهو يقدم فيلما مليئا باللقطات التعبيرية الخالية من الترميز ،

وباسلوب شيق ومبسط وبايقاع بطيء شبيه لايقاع الحياة العادية في تلك القرية ، حيث تتحرك الاحداث بانسيابية وتدرج متوعبة بذلك

حياة اهل القرية فالحدث يقدم بشكل ناضج وبكل جزئياته، والكاميرا تأخذ موقفا من اللقطة التي تدور على عدستها ، حيث نجد الباهي وقد استخدم العدسة المشوهة في

كثير من اللقطات كتعبير عن موقفه مما يجري من احداث ، فالسدوب الالماني يقدم بشكل لا انساني وبغيض ومشوه فاقدا انسانيته ، والعمدة

ايضا والوالي ، ولكن لا يكتفي الباهي بذلك بل يقدم نماذج من اهل القرية وقد شوهت ومسخت انسانيتها كراعي الاغنام الذي تحول لسائق جمل للسواح ، وكاللقطات الجماعية لاهل القرية خلف شريط الفندق وهو بذلك يؤكد ادانة كبيرة لطبيعة العلاقات التي انتجت هذا النمط من الحياة والتي سفهت قرية كانت تعيش داخل الانتاج والحياة ،

وخرجت عنهما معا . والباهي عندما قدم فيلمه هذا انما كان في راسه اكثر مما قال فهو ينزع للسينما التسجيلية اكثر مما ينزع للفيلم الروائي ، غير ان ظروف انتاج الفيلم والوقت الذي استغرقه ومشاكل الانتاج والتصنيع كانت عائقا امامه في تقديم فيلم تسجيلي هو مطلبه اصلا ، ولكن وعلى الرغم من كل ذلك فلقد قدم فيلما شاهدا على عصر الاستهلاك .

● نبيل اللحم

محطات أخيرة في مهرجان دمشق السينمائي " الأول "

في نهاية كل عمل يتوجب على الانسان القيام بمراجعة بسيطة لعمله وتحليله من جوانبه المتعددة بهدف الوصول الى صيغة افضل لهذا العمل .

ومن هذا المنطلق رأيت ان اقوم بمراجعة سريعة لمهرجان دمشق السينمائي للتاكيد على النواحي الايجابية التي ظهرت فيه ولتلافي الثغرات ـ التي ترافق كل عمل عادة ـ .

ان اقامة مهرجان دمشق السينمائي الاول خطوة هامة كان ينتظرها السينمائيون العرب عموما والمهتمون بالسينما في القطر خاصة بمزيد من الشوق واللهفة . املا بتحقيق امنياتهم وطموحاتهم والتي جاءت في صلب اهداف مهرجان دمشق السينمائي واهمها :

ـ تطوير السينما الوطنية العربية والنهوض بها ودعم اتجاه السينما الشابة المتصلة بواقع الجماهير والمعبرة عن قضاياها وتطلعاتها الاساسية.

ـ خلق علاقة متجددة مشتركة بين السينما والسينمائيين من جهة والجمهور من جهة اخرى .

لقد كان مهرجان دمشق السينمائي فرصة طيبة ساعدت على لقاء السينمائيين العرب وجعلتهم يتعارفون على بعضهم البعض عن كثب لتبادل المعلومات والاراء للوصول الى سينما عربية متميزة .

واكد معظم الحضور خلال الندوات والحوارات الجانبية سرورهم وسعادتهم لاقامة هذا المهرجان وعبروا عن غبطتهم للحفاوة التي وجدوها في دمشق .

الندوة اليومية

ان اهم مايتميز به المهرجان الندوة اليومية التي كانت تدور حول الافلام المشتركة في المسابقة وهذه الندوة تقليد تفرد به مهرجان دمشق السينمائي على غيره من المهرجانات ولكن الحضور كانوا راغبين في عقد الندوة بعد عرض الافلام مباشرة نظراً للارهاق الشديد الذي نال الحضور بسبب كثافة البرنامج .

المهرجان ماله وماعليه

الملاحظات التي تثار حول المهرجان قد تبدو كثيرة ولكن من القلم تحميلها جميعا لادارة المهرجان لان بعضها يعود الى طبيعة الافلام المشاركة .

فمستوى الافلام المشاركة ـ وبالمقارنة مع مهرجان دمشق لسينما الشباب عام ١٩٧٢ ـ كان دون المستوى المطلوب باستثناء فلمي الايام الايام وشمس الضياع وهذا ان دل على شيء فانما يدل على تراجع السينما العربية الجادة ونخص بالحديث الاقطار العربية التي تملك مؤسسات سينمائية تابعة للدولة .

فالجزائر التي يعقد السينمائيون العرب الشباب امالهم لتكون بديلا للسينما المصرية التقليدية قدمت فلما مليئا بالشعارات والخطابات المباشرة كمابدا مستواه الفني ضعيفا

كما ان سورية تمثلت في فلمين سجلا تراجعا بالنسبة للافلام السابقة .

السينما خارج الحدود

تراجع السينما العربية الجادة هو انعكاس لواقع المؤسسات السينمائية التي بدات تفرض شروطا معينة على السينمائيين العرب او تحد من حرية اختيارهم للافكار المطروحة في الافلام ومعاملة السينمائيين معاملة روتينية كموظف عادي . وبسبب هذا الواقع جاء رد الفعل قويا فظهرت سينما عربية جادة خارج حدود الوطن العربي وبعيدا عن الرقابة اللاموضوعية. وقد شاهدنا نموذجا لهذه السينما فلمين هما ـ شمس الضياع ـ لرضا الباهي الذي نال سيف دمشق الذهبي و ـ الايام الايام ـ لاحمد المعنوني جائزة النقاد .

سوق الفلم والعروض الاعلامية

سوق الفلم ضم مجموعة من الافلام المتعددة الاتجاهات والمتناقضة احيانا ونفس الشيء يقال بالنسبة للعروض الاعلامية التي كانت افضل نوعا ما وخاصة فلمي ـ عرس الزين ـ للصديق و ـ السفراء ـ للقطاري

الاعلام

الاعلام المرافق للمهرجان ـ وكما اكد كثير من النقاد ـ كان اكبر من مستوى الافلام المعروضة .

المكتب الصحفي في المهرجان كان يصدر نشرة يومية وقد بذل العاملون فيها جهودا كبيرة لتغطية العروض والندوات واللقاءات مع الوفود .

الصحف العربية تابعت المهرجان بشكل يومي تقريبا وخاصة صحيفة الدستور ـ الاردنية ـ

الصحف المحلية ـ باستثناء جريدة الثورة ـ كانت مقصرة نوعا ما في تغطية العروض اذا قارنا ذلك بتغطية الصحف العربية للمهرجان .

النشرات والمواد الاعلامية

المواد الاعلامية عن الافلام المشاركة لم تكن متوفرة بشكل كبير ونفس الشيء يقال بالنسبة للنشرات . مجلتان تحت اسم السينما العربية تناقلتها بعض الايدي في المهرجان الاولى تصدر في باريس بجهود فردية وفيها لقاءات مع بعض السينمائيين السوريين والثانية من القاهرة يصدرها سمير فريد وتكاد تكون خاصة بيوسف شاهين

من العراق قرات مجلة سينما ومسرح الفصيلة وتقتصر على مواضيع محلية . كما وردت مجلة الفنون من الاردن وتحتوي على مواضيع متنوعة متعددة الاتجاهات

اليوم الاخير صدرت مجلة ـ الحياة السينمائية ـ السورية ولم استطع الحصول عليها مع انني طلبتها من ادارة المهرجان وقراتما كتبه عنها الزميل سمير نصري في ـ النهار حيث يعتبر العدد الاخير افضل الاعداد .

ـ الصورة ـ التي تصدر عن مؤسسة السينما الفلسطينية يمكن اعتبارها افضل المنشورات التي وزعت في المهرجان وخاصة في التزامها بالسينما النضالية عموما والسينما الفلسطينية خاصة .

بعض الارتجال

نقطة هامة اثيرت في المهرجان وهي عدم تنظيم برنامج المهرجان بشكل مسبق بسبب عدم ورود الافلام في الوقت الذي حددته لجنة المهرجان .

الصحف اللبنانية اثارت موضوع الارتجال الذي ساد بعض العروض وخاصة بالنسبة لفلم محمد ملص سفرات ـ الذي رشح للمسابقة ثم سحب من العرض لاسباب تعود الى تقدير لجنة الانتقاء .

عندما سالت محمد ملص عن السبب في ذلك قال : يبدو ان بعضهم لايريد ان نطرح واقعنا بصدق ونعالج مشاكلنا الحقيقية للوصول الى مجتمع افضل .

ونفس الشيء يقال بالنسبة لفلم ـ يوم في حياة طفل ـ الذي ابعد عن المسابقة بسبب كونه فلم روائي ونفاجا اخيراً بفلم تركي قصير يفوز باحدى الجوائز .

فلم ـ الاحمر والابيض والاسود ـ تقرر عرضه قبل ربع ساعة فقط والافلام اخرى عرضت دون ترجمة ـ الايام الايام ـ او ترجمة فورية مشوهة ـ موسم رياح النصر ـ الرجل الذي تجاوز المنعطف ـ .

هذه الملاحظات لم نذكرها لابرازها بقدر ماتبغي الوصول الى صيغ ، افضل في اقامة المهرجانات القادمة ونؤكد مرة اخرى على اهمية مثل هذا اللقاء العربي الاسيوي السينمائي الذي اتاح للجمهور التقاط انفاسه قليلا في غمرة العروض الرديئة التي تحفل بها صالاتنا .

● محمد قاسم



ـ من فلم (الايام الايام)

مهرجان دمشق السينمائي الأول

هانز شليغل : التسويق التجاري أجهض كل حركة جديدة في سينما المانيا الغربية والبلاد العربية

هانز شليغل منظور ناقد سينمائي الماني غربي مختص بالسينما السلافية والعربية . له سنة كتب عن المخرج السوفياتي الشهير ايزنشتاين ودراسة قيمة عن السينما العربية عضو في لجنة تحضير مهرجان اوبرهاوز عضو لجنة تحكيم دولية في مهرجان موسكو لعام ١٩٧٧ مهرجان كارلو فيفاري ١٩٧٦ ومهرجان الافلام الفلسطينية في بغداد ١٩٧٥ .

حل في مهرجان دمشق السينمائي الاول كضيف شرف وبصفته ممثلا للفيلم الالماني الغربي الوثائقي لمهرجان اوبرهاوز بناء على دعوة من لجنة المهرجان ووزارة الثقافة .

ويتحدث هانز شليغل عن فيلم قيس الزبيدي ـ الحصار المضاد ـ من انتاج فلسطيني والذي نال جائزة مهرجان اوبرهاوز لهذا العام فيقول: لقد نال هذا الفيلم جائزة المهرجان رغم ان سياسة دولة المانيا الغربية لاتؤيد القضية الفلسطينية ولاتريد ان تعرف شيئا عن السينما والثقافة العربية رغم ذلك نال الجائزة وانا هنا ايضا اختار افلاما عربية اخرى حتى تاخذ جوائز اخرى .

كما انه احضر في جعبته سبعة افلام طويلة وسبعة اخرى قصيرة كان قد اختارها وبذل جهدا كبيرا للاتصال بالجهات المنتجة واقناعها حتى تعرض هنا في دمشق وفي الكويت ضمن نطاق اسبوع افلام المانيا الغربية الذي سينظم ، بالتعاون بين المركز الثقافي لالمانيا الغربية والنوادي السينمائية في كل من دمشق والكويت .

وهذه هي المرة الاولى التي يقام فيها اسبوعا لسينما المانيا الغربية سيكون في دمشق من (٤ ـ ١٠) تشرين الثاني المقبل وفي الكويت من (١٠ ـ ١٦) هذا وسيحاضر هانز شليغل بعد كل عرض كما سيقوم بالرد على اسئلة الجمهور لاغناء الحوار والنقاش .

وعن الاتجاهات والحركات الجديدة في السينما الالمانية يجيب هانز شليغل :

ـ دلت النتائج خلال السنوات الماضية على ان النضال من اجل خلق سينما او ثقافة وطنية سواء في المانيا او في البلاد العربية قد اصطدمت بما يسمى بالتسويق التجاري للثقافة والربح المادي . وهذا ما دعا الى إجهاض كل حركة جديدة ومبادرات جديدة قبل ان تولد .

وعلى الرغم من منافسة الانتاج السينمائي التجاري البحت وكل الظروف المحيطة استطاعت بعض الافلام الملتزمة في المانيا الغربية ـ والتي تقف وراءها ميزانيات ضعيفة جدا ـ ان تفرض نفسها وتنجح ليس من السينما : سينما تجارية ممثلة في الاسلوب الهوليودي وسينما ملتزمة مثل افلام هرتسوغ ـ كل واحد لنفسه والله ضد الجميع ـ وافلام المخرج فاس بندر والمخرج زيبربرغ وغيرهم من رواد السينما الملتزمة .

غير ان هذه الافلام الملتزمة القليلة التي فرضت نفسها لم تستطع أن تحصل على هذا النجاح في المانيا اولا ، وانما حصلت عليه في الخارج في اميركا واوروبا وبعد ان عملت ضجة واصبحت معروفة في الخارج تبنتها عندئذ الحكومة الالمانية ووافقت على حماية هذا النوع من السينما الملتزمة وظهر قانون خاص لحمايتها ،وهذا القانون كان موجودا في الاصل في المانيا لكنه عدل فقط في الجهة التي يتبناها فبدل ان كانت الحكومة تمنح ، في الماضي ، مساعدة مالية للشركات التي تنتج الافلام التجارية بحتة ، اصبحت هذه المساعدة تعطى للافلام الملتزمة المتورة .

● هل لك ان تحدثنا عن تطور السينما في المانيا ؟

** بعد حرب ١٩٤٥ فليلون هم الذين استمروا في اسلوب السينما الالمانية في ماقبل الحرب ماعدا شتاوده الذي حلل من خلال سينماه الخاصة الفاشستية الالمانية قبل الحرب وابانها وبعدها مثل فيلم ـ الخاضع ـ وفيلم ـ ورود لرئيس البلدية ـ وشتاوده هو احد الجماعة التي ساهمت في ارساء دعائم السينما الالمانية فيما بعد الحرب ووقوفها على قدميها . لانه بعد الحرب مباشرة كانت كافة قاعات السينما الالمانية تعرض الافلام الاميركية . وكان الانتاج الالماني عبارة عن افلام تافهة اوافلام جنسية .

وفي عام ١٩٦٢ اتخذ السينمائيون الشباب قرارا في مهرجان اوبرهاوز بما ان سينما الاباء قد ماتت علينا ان نخلق سينما جديدة .غير



ان القليل من هؤلاء الشباب استمر وصمد .. نذكر منهم كلوغ وشلوندروف .

بعد هذا الجيل اتى الجيل الثاني مثل هيرسوغ ، فاس بندر رينها دوف ـ سكين في الراس ـ وانهار زينكر ـ اهتمام البشوك هو غير اهتمام لينا برالد ـ فيم فاندس ـ مع الزمن ـ هؤلاء يمثلون السينما الالمانية الجديدة ويعبرون عن حركتها .

وفي نفس الوقت كانت هناك سينما جانبية اخرى تعالج مشاكل العمال والمصانع والظلم والفساد مثل افلام المخرج سينفا ومن مهمة للفيلم الوثائقي عالجت الكثير من المشاكل التي تخص المانيا ومشاكل الامبريالية العالمية من جملتها القضية الفلسطينية مثلا الفيلم الالماني الغربي الوثائقي من اخراج فرانس تيم كول الذي سيعرض في المهرجان ، وهناك ايضا متزمنة سينمائية تجريبية لاقت نجاحا كبيرا في اميركا مثل فيلم ـ القفص ـ للمخرج فيرنا نيكس ـ الصور الجامدة ـ للمخرجة دوره او الذين سيعرضان على هامش المهرجان .

● لوئت مختصا في السينما العربية فما هو رأيك فيها ؟

** الذي يهمني من السينما العربية في الدرجة الاولى هو الفيلم الوثائقي وذلك لسببين الاول لان الفيلم الوثائقي يحتوي على معلومات اعلامية ملموسة اذ يحاول ان يحلل المشاكل المطروحة وفي اوروبا نشر هذه المعلومات ضرورية حتى تقف ضد الدعاية المعادية للعرب .

والثاني لان الفيلم الوثائقي من الناحية الشكلية والجمالية يثمي الذوق والقدرات والامكانات لدى المتفرج والمبدع ليس فقط في البلاد العربية وانما في البلدان التي يعرض فيها . وبذلك فهو يساهم في خلق سينما ملتزمة جادة تقف ضد السينما الهوليودية والمصرية التجارية .. ذلك ان الشعوب التي تحررت من الاستعمار عسكريا ويبقى اقتصاديا يبقى التحرر الاخطر والاعظم هو التحرر الثقافي .

وباعتقادي لو ان المتنجين العرب وخاصة الملتزمين منهم يقفون ضد توزيع الافلام الاوروبية والاميركية التجارية الفسدة للذوق والتي يستوردها البلدان العربية .. وفي حال انتاجهم الافلام عليهم ان لا يقلدوا جماليا وشكليا السينما الاوروبية والاميركية بل عليهم ان يرتبوا الى تراثهم وحضارتهم وموسيقاهم .

وفي نظري هناك بعض المخرجين السوريين الذين قاموا بانتاج في هذا الصدد ، كالمخرج العراقي مثل عمر اميرلاي نبيل المالح قيس الزبيدي وقاسم حول .

● نادية الشداد





آفاق الفن *

جنورة «فنان من أجل المحبة»

جورج جنورة .. الفنان المفتون بالحزن والحب والموسيقى ، اعماله تنقلنا بقدسيتها ونغماتها السحرية الى عوالم « جيوتو » و « رنوار » ..حيث الصفاء والفرح واعراس اللون ..

جنورة .. المحموم بالحنين لذكريات الطفولة وازهار الجبل ، يرسم من اجل الانسان والمحبة ، وهو حينما يصور الطبيعة ينفذ الى جوهر الاشياء ويستغرق في جمالياتها ليضفي عليها في النهاية صوفيته وانفعالاته الساخنة .. انه يصور الطبيعة حينما يريد الفناء بهدوء لتتحول اغانيه الى صرخاتها منتشلة من داخله المخضب بالالام والاحاسيس المفعمة بالحب والحنين ...

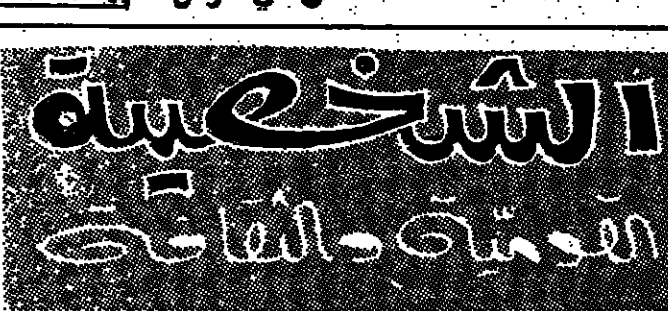
بدا جورج مولعا بالتاثيريين اللذين حملوه على البحث في تأثيرات الضوء وارتعاشاته فوق اجسام الطبيعة التي تستمد حيويتها والوانها من انعكاسات النور على سطحها ..

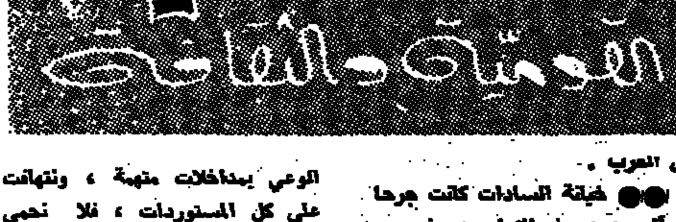
وبما كان « جنورة » متميزا بصوفيته الطاغية على خطوطه والوانه ، فقد احتلت الايقونة حيزا كبيرا من انتاجه الفني بالرغم من تأثيرات الفن الروماني التي حملتها اعماله من خلال دراسته في رومانيا واهتماماته الخاصة بفنون الايقونة الشرقية .

فقد استطاع ان يتعامل مع الايقونة بتقنية خاصة واسلوب متفرد تتمثل به اصالته وفلسفته الجمالية ذات الطابع الشرقي المتميز .

– جورج جنورة
– اللاذقية ١٩٣٠
– متفرغ للعمل الفني
اللوحات المرفقة نماذج من اعماله الاخيرة.

● علي مقوص





ان الاشارة الى الشخصية القومية في الثقافة ليس اكثر من تذكير باهمية خلق شخصية عربية تنتمي الى تلك الحضارة التي لم تبتدعوا هاماً بنقل اوروبا من ظلام القرون الوسطى الى نور .. العلم والخروج من ذلك الليل ، تنتمي اليها لا لنقف عندها ، ولا لنبني على غرارها ، فقد تجاوزها الزمن ، تنتمي الى المضيء منه لا الى المعتم . ننتمي اليه بقدر ما فيه من حرارة انسانية ، واصالة ، وتجسيد لقيم الانسان ، تنتمي الى تلك الحضارة لانه انتماء في الوقت نفسه الى الارض ، اذ ليس ثمة ارض لا تتوق ان يكون لها زهوها الحضاري المتميز ، وتاريخها ، وبعض الاوطان تسعى اليوم لان يكون لها ذلك التراث ، فامريكا التي اكتشفت حديثا يشكو بعض مفكريها من انها لا تمتلك ذلك البعد الحضاري الضارب في مسافات الزمن .

اسرائيل التي اغتصبت ارضنا ، والتي تطمح ان يكون بقاؤها عليها على صورة وجود غزو الفرنجة فوق نفس الارض ، اسرائيل هذه تسرق حضارة ذلك الجزء المحتل ، والمنطقة ، وتنسبها الى نفسها اوابد ، وفخارا ورقصا ، وغناء ، ..

اذن ما دمنا ننتمي الى الارض العربية فنحن منتمون حكما الى الحضارة العربية ، واذا كانت تلك الحضارة في زمنها الماضي قد اتخذت هيئتها الخاصة المعبرة عن الفعالية الاجتماعية .. فاننا كاجيال لاحقة نستطيع ان نختار من كل تلك المعطاءات ما يعبىء اجيالنا اعتزازا بالمضيء ، وانطلاقا من الرؤية القومية الاشتراكية التي تجسد طموحات جماهير هذا الشعب.

اذن نحن ننتمي للارض ، وللتاريخ ، وللغة ، وللمصير ، وللمواجهة التي لها هوية العروبة انتماء ، وتطلعا ، وهذا يضع كافة المثقفين والمؤسسات الثقافية العربية امام مسؤوليات بناء الشخصية القومية الثقافية — اعلم انه كلام في البديهيات ، ولكنه زمن التاكيد على البديهيات — .

غلاة القطرية في هذا الوطن الكبير جدون انفسهم محاصرين بمشاكله التي لها الصفة القومية بحكم الترابط المصيري الذي لم تستطع كل الاساليب الخبيثة المواجهة له ان تنجح في عملية العزل الذي يفكك روابط القومية على الرغم من ان نير التجزئة ، والقطرية ، يمتد الى زمن ما قبل الانتداب ، والاستعمار .

●● هزيمة حزيران كانت هزيمة لكل فلاح ، او بدوي في المغرب كما في المشرق .

●● احراق المسجد الاقصى كان حرقا لسويداء القلوب من الداخل .

●● موت عبد الناصر كان فاجعة لكل العرب .

— الحديث هنا عن الغالبية وعن العفوية الجماهيرية الصادقة لا عن الذين يحاولون العثور على جذور هجينة ، او يعلنون خروجهم على تلك الروح —

●● حرب تشرين كانت تعني حل العرب .

●● خيانة السادات كانت جرحا في الجسد ، وفي التراب ، وفي القلب ، والانتماء .

كل هذا يجعل من بناء الشخصية القومية الثقافية هدفا حقيقيا لانه اهم ساحة تدور عليها المعركة بيننا وبين العدو ، ومن فوق ارضها نتدافع عن وجودنا ، وكلنا يدرك حقيقة الدعوات الملغومة التي حاولت التجذير ثقافيا للفرعونية ، واللبنانية ، والسورية ، والبربرية ، فقد كانت تقوم بمحاولات التاصيل الفكري لدعوات مشبوهة ، هدفها التمزيق ، والبعثرة ، وتكريس ما هو قائم .

ان بناء الشخصية القومية لا يكون بالتوجه للماضي لاستعادته ، بل هو في التوجه المستقبلي لبناء الوطن العربي الموحد ، التقدمي ، على اسس ترفض الاستغلال ، والقمع ، قدر رفضها للتجزئة ، وذلك ما يجعل المهمة شاقة ومزدوجة . شاقة لانها تواجه قوى الامبريالية ، والمرتدين ، واعداء التقدم القومي ، ومزدوجة لانها كما تتجه للمستقبل .. دون ان ترفض انتماءها للماضي بوعيها ، وروحيتها . فانها مسؤولة عن البناء القطري الذي هو احد جوانب البناء القومي في مستهدف توجهه العام .

هذه الشخصية القومية التي حاصرتها احداث المنطقة السياسية ، والتي توجت باستسلام السادات ، لم تكن محاصرة بحمى تسخين الاحداث السياسية وتسريعاتها ، ومفاجآتها فقط ، بل يرافقها غزو لا يقل خطورة عن غزو الارض واحتلالها ، هو الغزو الثقافي .

●● يضيع قسم من الارض ، ويحتل ، وفي الوقت نفسه تضيع ملامح البناء العربي ، والشخصية القومية ، وتتم حملة مشبوهة على كامل تر[illegible] الفكري .

●● نلهث وراء حاجياتنا في مجتمع استهلاكي ضار ، وتدخل الينا من كل ثقوب الوطن كل الافكار التي تجاربنا ، وتناوئنا والتي تشوش الوعي بمداخلات متهمة ، ونتهافت على كل المستوردات ، فلا نحمي السلعة ، ولا النفس ، ونغيب غيبة السكير الذي قد لا يصحو على غير الخراب .

●● يعلن سعد حداد دويلته ، وتمتلىء صفحات الجرائد ، والمجلات بالافكار المناهضة لتوجهاتنا القومية الاشتراكية .

●● يزور بيغن القاهرة ، وترتفع رؤوس تعلن بمباهاة استعراضية انها ترى نظافتها في انها لا تنتمي لذلك التراث ، ولا لكل تلك — المخلفات — ، فهي تريد ان تبتدىء من الراهن ، طلبا لبناء يحمل ملامح ما لم يجيء بعد ، واذا كان الانتماء الذي نعنيه جلدا — بكسر الجيم — فهي ماضية في خلع ذلك الجلد .

●● ان نعود لكتب التراث ، واللغة ، والشعر ، والصوفيين ، بهذا يعني انك مطرود من جنة — الوعي — ، والانتماء — الثوري — اما اذا حفظت بعض المصطلحات الثقافية ، والفكرية ، وقصرت قراءتك على نوع واحد من الكتب ، ورفضت ما عداه ، فانت — ثوري — برغبة ، وجنوح خاصين ..

ان تكون من انصار الايقاع العربي في الشعر .. فانت يميني ، رجعي ، اما ان تنفلت من الايقاع ، ومن الوضوح ، وتتحدث بما لا انت تدري به ، ولا يدري به غيرك .. فهذا دليل على حضاريتك وعلى مواكبتك ، وعلى ثوريتك .

ان بناء الشخصية القومية، وخاصة في مراحل النضال التي يتداخل فيها النضال — التحريري — بالمواجهة القومية .. يوجب أن نعمق الحس بتلك الشخصية ، وان نسعى الى كل ما من شأنه ان يمنحها حضورها . وقوتها . ووعيها ، وتلك هي الحرية الحقيقية متجلية في احد جوانبها الهامة ، لان الحرية هي كل ما يوفر للتطلعات الشعبية قدرة التحقق ، والتنامي ، اما الحرية التي تشوش،وتشوه تلك التوجهات فهي تحرك مضاد ما فيها اي ريب ، المقصود هنا المضامين لا الاشكال . واعني التوجهات، لا الاختلاف في وجهات النظر فيما لا يخرج عن الخط القومي الاشتراكي .

ان حاجتنا للشكل العربي في مختلف مناحي الحياة الثقافية لا يقل عن حاجتنا للمضمون العربي الذي يحقق فعاليته في النضال الثوري ، الشكل العربي الذي هو في احد جوانبه : اللغة ، وصورة الواقع ، ووهج الرفض ، والسمة التي تحمل ملامح الارض والانسان .

ايةحادثة ، او جزئيةمن هذا المجتمع هي شكل عربي ، وقد تكون جرحا . ولكنه جرح عربي .

اللوحة التي يرسمها مصطفى الحلاج ، او ضياء العزاوي .. ذات ايقاع عربي يعبر عن النزوع المجسد في الطلقة ، والسكين . وفي شكل الزخرفة العربي اكثر من تلك اللوحات التي يمكن ان تنسب لاي رسام ، من اي ارض فوق ظهر هذا الكوكب .

ان بناء الشخصية القومية لا يكون الا بالمحافظة على الخصوصية القومية ، بدء من الكلمة ، ووصولا الى اعلى اشكال التنظيم الاجتماعي، الاقتصادي ، ومثلما يهمنا ان نصون حدود الارض ، وندافع عنها ، لا بد من صيانة الشخصية القومية ثقافيا من عبث العابثين — اذا كان فعلهم عبثا لا اكثر — ، ومن تآمر الافكار المخربة ، المنبسة ، السكونية ، الضيقة ، وذلك لا يكون باستصدار القوانين فقط ، بل بتعميق [illegible] القومي ، وبتسليط الضوء على ما يصدر منه ، وبتقديمه بطريقة يحل فيها موقعه ، وبتجذير النظرة الوحدوية الاشتراكية ما دام فهمنا للقومية من خلال منظور انساني اشتراكي .

ان كل القصائد ،والقصص والروايات . والرسوم . التي لا تحمل ملامح هذا الوطن . ونكهة ترابه : هي اعمال مهما كانت درجةجودتها تفتقر الى الانتماء . والى النسب الذي يحدد جهتها .

●● اللغة التي تتكلم بها تحدد هويتك ، فلماذا تتكلم بلغة ذات هوية لتنتج عملا ابداعيا ليست له هوية تلك اللغة ؟

اننا حين نحافظ على الشخصية القومية ثقافيا ، ونبنيها بناء سليما ، واعيا ، مدركا لابعاد تلك التربية نصحح الكثير من الاخطاء والانحرافات التي نشكو منها ، ونمهد تمهيدا سليما لتحصين انفسنا ، وواقعنا من خط الانزلاقات ، والانفلاش ، و[illegible] دون ان ننسى ان الامور [illegible] مترابط على الرغم من حساسية امر زيادة عن آخر ، فليس من المعقول ان نتكلم عن الثقافة ، والقومية الاشتراكية لتعميق معانيها وندير ظهرنا للاقتصاد او لسيادة القانون على سبيل المثال .

عبد الكريم الناعم

ماقل ودل

انهم لا يحترمون الكلمة

اكثر مايفرح له الكاتب ان تقرأ كلمته من قبل اكبر عدد من الناس ، ولهذا فان الكتاب الذين يحترمون انفسهم : يضعون على انفسهم الكثير من القيود الجميلة .ويحترمونها . ولعل اول تلك القيود التي يضعونها ويحترمونها : هي ان يكتبوا ما عندهم بصدق وجدية.وهو يعرف ايضا أن من ابشع الامور : واكثرها تعاسة ان يستهتر بقارئه،وان لايثق بقدرته على القراءة الجيدة وعلى متابعةكل نشاط ثقافي

من جامعة حلب يكتب لنا كرم عبد الله مقالا . لايسعنا ان ننشره هنا . لانه سيثير باعتقادنا ردود فعل غير ذات فائدة عامة . وفحواه ان احدهم قد سرق قصيدة كاملة لمحمود درويش ووقعها باسمه مع بعض التحوير الطفيف فيها . ويجري الصديق كرم عبد الله مقارنة تثبت ان السطو قد حصل ولايسعنا هنا الا ان نكرر مايقوله الجميع . ان مثل هذا يحدث يوميا . وان دل على شيء فانما يدل على عدم احترام هؤلاء للكلمة : وهو اولا واخيرا استهتار بالقارىء . وكلنا مطالبون بالكشف عن هوية هؤلاء — السطاة — ومحاربتهم . وثق اننا نعمل جاهدين لان [illegible] ضد كل كلمة لاتحترم نفسها : ولاتحترم القارىء

● عمار مصارع

هذا الراي :

اننا اذ نطمح كثيرا الى خلق حوار موضوعي ، وهادف حول قضيةتخدم تطور هذا الزمن الثقافي ذو الاوصاف الخاصة .

ولدينا في ادراجنا كثيرا من الرسائل التي تحاول تقديم بعض وجهات النظر في بعض المسائل او الموضوعات التي ناقشها بعض الكتاب . او بعض المسائل التي رأت تلك الرسائل انها « قضايا مهمة » . ولكن اغلب هذه الرسائل لا يحمل في طياته الصفات الواجب أن يحملها، انها انفعالات لا تخدم اية قضية ثقافية .

وهذه الرسالة التي ننشرها هنا ؛ جاءتنا من الزميل « روحي طعمة » يرد فيها على ما نشر حول القصائد التي شاركت في ندوة جيل الثورة الشعرية ؛ وذلك من خلال دفاعه عن قصيدته التي شارك بها في تلك الندوة .

ننشر هذا الرد ، ونفتح صدورنا واسعةلتلقي اي رد ، او اي طرح موضوعي لقضية ثقافية يمكن لها ان تخلق حوارا نفيد منه ، ويفيد منه الجميع .

● عمار

لعب بالنار فاحترقت يداه

(رد على المقال الذي اورده « خيري عبد ربه » حول قصيدة ، مجرد انطباع ، في ندوة جيل الثورة الشعرية) .

ترددت كثيرا قبل ان اقدم على هذه الخطوة .. وكثيرا ماقلت لنفسي : ان ما كتبه صاحب المقال لا يستحق الوقوف عنده على الاطلاق لكن حرصي على حماية الحقيقة من جهة ورغبتي في الاشارة الى الفاظ وتعابير يخجل القلم من ذكرها اوردت عمدا ولا غرض تحمله سوى الشتيمة .. من جهة اخرى دفعاني الى كتابة هذا الرد ..

هل يكفي ان يكون محررا ليشتم الاخرين بمناسبة وغير مناسبة ؟!. ام ان ازمة التموين جعلته لايستطيع التمييز بين الشعر والشعير ؟!

انا لست ضد النقد مهما كان قاسيا .. شريطة ان يكون واعيا .. على كل .. ساعرض مضمون قصيدة « مجرد انطباع » لاضع النقاط على الحروف ..

ان التي خاطبتها في القصيدة ليست فتاة حسناء كما تصورها صاحبنا .. وانما هي « الانا » التي تحمل ميزة النضال العلمي الموضوعي وميزة الازلية وميزة الواقعية حكما ، وهي تعني االنفس الارقى وهي ممكنة التواجد — ولو جزئيا — في كل انسان ، والتي احاول جاهدا الوصول الى حد ادنى من التفاهم معها .. والقصيدة نوع من الاعتراف لهذه « الانا » مع ايجاد الدوافع والدواعي التي اجبرتني على الانفصال عنها بعض الوقت ، من خلال عرض المفارقات الغريبة المتواجدة في الواقع .. علما انني عبر ، رحلتي الشعرية الطويلة توصلت الى مرحلة تقسيم الذات تماشيا مع الصراع النفسي حول الانتماء واللا انتماء وحول الوجود والعدم .. وفي قصائد اخرى كنت قد عاتبت « الانا » التي تحمل ميزة المثالية المطلقة الكامنة في حضارة ما بعد الموت ..

اعود الى بداية القصيدة :

ما قيمة نهديك
اذا لم تلق عليهما زنبقة ؟

واقصد انه من الواجب الوجدي تادية دور نضالي يرضي الانا المتفصال الذي هو « الانا » المشار اليها اوه .. واستمراريه وجود هذه « الانا » مستمد من استمرارية النضال ..

اتابع في القصيدة حديثي الى « الانا » بعد ان استدرجتها الى نزهة طويلة واحكي ببساطة عن غرابة الواقع الذي اعيشه واعايشه مشيرا الى المجرم « بوكاسا » حينا واسخر منه « اي من الواقع » واستمر في استعراض المفارقات واشير الى التحامي مع « الانا » لحظة تلمس ضفائرها — علما ان الضفائر ليست ناعمة وممتعة كما حسبها صاحب المقال — حينا اخر. ومن ثم انفصل اكثر بيوحي لها واشير اليها باصبع الاتهام في مقطع:

انا وصلابتي ..
فاحملي الريح على كتفيك ..
وادخلي الحظيرة دون تردد ..
الست ممن علموني بانني سأموت
يوما
واطفىء بيدي شموعي ؟

وابين لها بعد ذلك عبثية التحرك فوق ارضية مهزوزة في مقطع :

نامي فالنهوض مرهق
والتحرك فوق المراكم
لن يعيد « هوشي منه »
لفيتنام
ولا فكرة المفردية لرأس
« كارل ماركس »

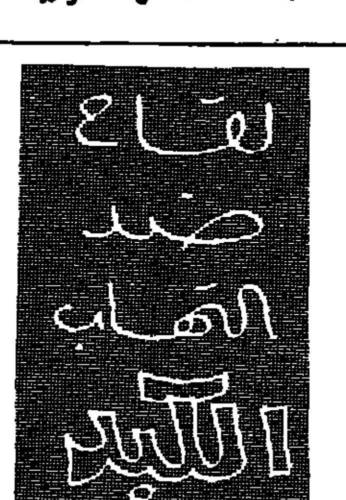
استمر في التمرد عليها ..والتهكم والسخرية
من قضية الانتماء والحرية المبرمجة في مقطع :

ربما رحبت قبائل الغجر
بمدينة لا وجود لها
طالما احمل هويتي الشخصية
في جيبي
وحقيبة المخدرات التي تناقلها
رجال البوليس ..
حين داهمهم المتمنون ..

وفي المقطع الذي يليه ابين لـ « الانا » ان الفلاح لم يعد عندهم سوى الاشتراك في الانتخاب ..وهذه طبعا سخرية من وجهة منطقية ... وتصوير للواقع من وجهة تنظيرية واؤكد بعد ذلك على تكرر الاحداث الى حد وصل فيه الانسان الذي هو الرهينة الى ايدي جوارية مدينة بل ملك المجتمع باكمله.. طبعا وصول الانسان يعني الحالة القصوى للقهر .. واتساءل عن نتيجة انسياقي مع هذه « الانا » واجرحها .. ومن ثم استدرك هفوتي لحظة تذكري الثورة الفرنسية واعلن في النهاية ان لاوداع بيننا ..

وفي الختام اود القول ان «خيري عبد ربه» لم ينتبه الى الشفتين العمويتين ليدرك ان التي اخاطبها ليست انثى مجسدة !!.

● روحي طعمة



يلجا الباحثون الى الاساليب الفنية لهندسة الوراثيات —الجينات— في محاولة لانتاج لقاح يقي الانسان من مرض خبيث ، ويكون احيانا قاتلا، هو التهاب الكبد — هيباتيتس ب — . ومن المتعذر انتاج لقاح بالطرق العادية ذلك ان الفيروس المتسبب بهذا الداء لا ينمو في زريعة نسيجية.

ومع ان انتاج لقاح فعال ما زال بعيد المنال ، فان الباحثين في جامعة ادنبره باسكتلندا اعلنوا عن احرازهم تقدما مشجعا في هذا السبيل .

والواقع أن التهاب الكبد واسع الانتشار ولا سيما في البلدان الاسيوية والافريقية حيث يصاب السكان به من حين لاخر ، ويتحول ١٠ ٪ من الاصابات الى حالات مزمنة . وتظهر الان ادلة على أن المصابين بهذا الداء معرضون اكثر من سواهم لسرطان الكبد .

وكما هي الحال في معظم الامراض الفيروسية ، لا يتوفر علاج يقضي على هذا الفيروس حالما تتاكد الاصابة به . وهكذا فان الامل بمكافحة التهاب الكبد يتوقف على التوصل الى لقاح يركن اليه . وقد تعذر حتى الان التعرف تماما على تكوين الفيروس لان بعض جزئيات الفيروس فقط امكن عزلها .

وبالنظر الى ضرورة التاكد من ان لا جسيمات جديدة ولا جسيمات قديمة قادرة على نشر التهاب الكبد تستطيع التهرب . فان البحوث تنطوي على اعمال كثيرة ومضنية .

والخطوة في هذا البرنامج هي الحصول على فيروس التهاب الكبد من المصابين به . وقد اتضح ان هذه عملية شاقة لان الفيروس كثير الزيغان ويندر ان تجد منه كميات كافية في اي من المصابين .

والخطوة التالية هي عزل المادة الوراثية ، أي الحامض النووي — دي . ان . أ — وهو الحامض الذي يحمل معلومات وراثية داخل خلية . وبعدئذ يترتب تحضير الحمض النووي الفيروسي الى كميات تكفي لصنع اللقاح .

والمرحلة الاولى في هذه الهندسة الوراثية هي تقصير الخيوط الطويلة للحامض النووي الفيروسي بواسطة القطع . وقد تحقق ذلك بمساعدة انزيمات تعرف بالانزيمات الفيفينية التي تستطيع قطع الحامض النووي .

ثم ينبغي تحضير البكتيريا لتقبل الحامض النووي الفيروسي . وقد استعمل فريق البروفسور موراي شريشيات التي يمكن انماؤها بسهولة. ونستخرج قطع من مادة وراثية اسمها العلمي بلازميد من البكتيريا . والبلازميد عبارة عن نتف من الحامض النووي تتبادلها البكتيريا فيما بينها على نحو طبيعي بطريقة تشبه التناسل الجنسي .

وكانت المشكلة التالية دمج الحامض النووي الفيروسي بالحامض النووي البلازميدي . وقد تم ذلك باستعمال المزيد من الانزيمات القاطعة لفرز الحامض النووي البلازميدي ثم ادخال قطع من الحامض النووي الفيروسي . واخيرا مزج بكتيريا شريشيات ئي مع البلازميد المعالج . ما متصت بعض البكتيريا البلازميد ، كما تفعل ذلك بصورة طبيعية .

هذه هي باختصار عملية هندسة الوراثيات ، وغايتها استعمال شريشيات ئي كنظام لانتاج مواد فيروسية بكميات كبيرة . والامل معقود على انه فيما نوالد شريشيات ئي بتضاعف حامضها النووي ، فتضاعف بالتالي الحامض النووي الفيروسي المختبىء في البلازميد . وهكذا تنتج شريشيات ئي مادة فيروسية حسب تعليمات الحامض النووي يمكن استعمالها كلقاح ضد التهاب الكبد .

*اعداد: ليلى الترك



هكذا من الأصل

جامعة البرلمانيين للصداقة اليابانية - الفلسطينية

هل تكون فاتحة عهد جديد من العلاقات اليابانية - العربية؟

اعلن رسميا في طوكيو عن تاسيس – جامعة البرلمانيين للصداقة اليابانية الفلسطينية – وذلك خلال الحفل التاسيسي الذي اقيم يوم الخميس الرابع عشر من حزيران سنة ١٩٧٩ في مبنى مكتب مجلس النواب . وهكذا يتضح الحق العربي في فلسطين يوما بعد يوم انطلاقات جديدة من الراي العام العالمي ، حتى انه اصبح من الممكن القول ان القضية الفلسطينية تكاد تلقى الان من الاجماع العالمي ما يذكر بما لقيته قضية فيتنام التي كانت معجزة فيما بلغته من تاثير في الوجدان العالمي والتي احرزت نقطة الاجماع النهائية حين استطاعت ان تفرض نفسها في قلب الولايات المتحدة الامريكية – وان كان موقف الراي العام الامريكي من هذه القضية مدفوعا بدوافع مختلفة عن تلك التي حركت قطاعات الراي العام في مختلف بلدان العالم – .

وتعتبر اليابان من البلاد البعيدة نسبيا عن مناخ الصراع في الشرق الاوسط ، سواء من الناحية السياسية او من الناحية الجغرافية، والادبيات اليابانية الرسمية فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط قليلة، وهي عادة مختصرة وتشبه تقريبا لهجة دول المجموعة الاوروبية ، وقد امتاز الموقف الياباني الرسمي بانه كان دائما مستعدا للاستماع لوجهة النظر العربية والمبعوثين الفلسطينيين وقد افتتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ سنوات في طوكيو ، وان كان لم يستكمل بعد وضعه التمثيلي ، وقد زار طوكيو في الفترة الاخيرة مسؤولون فلسطينيون عديدون ، وهناك مسائل كثيرة يجري بحثها بين الطرفين لتحديد المواقف والعلاقات .

ويمكن القول ان هناك عاملين مباشرين ادیا الى التفات ياباني جاد باتجاه الشرق الاوسط ، وهما حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ومسالة البترول ، وهذان العاملان كما هو واضح مترابطان اشد الترابط ، اذ ان مسالة البترول شهدت تازمها الاساسي خلال حرب تشرين الاول والفترة القصيرة التي تلتها ... وقد اعقب ذلك اهتمام ياباني مستمر بمشكلة الشرق الاوسط ومن ثم بالقضية الفلسطينية .

ان هذا الكلام ليس تقريرا عن العلاقات اليابانية الفلسطينية ولا هو تحليل لطبيعتها ، ولكنه مجرد مدخل للكلام عن بادرة يابانية مهمة في مجال العلاقات البرلمانية اليابانية الفلسطينية واليابانية العربية بوجه عام . ولذلك يسمح المرء لنفسه بايراد وقائع وذكريات شخصية تمهيدا للكلام على هذه البادرة .

ففي مجال الحديث عن الانفتاح البرلماني الياباني باتجاه فهم وجهة النظر العربية ربما كان واردا ان اذكر انه خلال انعقاد المؤتمر البرلماني الدولي الواحد والستين في طوكيو – ايلول ١٩٧٢– طالعتنا الجرائد اليابانية بخبر وصول استاذ اسرائيلي من جامعة حيفا ولفت نظرنا شدة اهتمام الصحافة بمحاضراته ومناقشاته ، ولما فاتحنا زملاءنا البرلمانيين اليابانيين قالوا لنا ان اليابان بلد مفتوح لمختلف الاراء، وان العرب يستطيعون متى شاؤوا ان يقدموا وجهة نظرهم للراي العام الياباني ، وزادوا على ذلك ان طوكيو مدينة كبيرة تضم اثني عشر مليون انسان وليس من الممكن حصر ما يقدم فيها من اراء وما يعقد من نشاطات سياسية ، ولذلك اذا اراد الفلسطينيون مثلا ان يقيموا حكومة المنفى في احد احياء طوكيو فان احدا ما لن يعترض طريقهم .

وفي مجال الحديث عن ازمة البترول كانت لنا خلال المؤتمر البرلماني المذكور مداولات لم تخل من طرافة ايضا ، منها مثلا انه خلال حفل الاستقبال الذي اقامه البرلمان الياباني للالف برلماني المشاركين في مؤتمر طوكيو جرت احاديث مستفيضة بين البرلمانيين العرب واليابانيين حول موضوع البترول، وقد قال لنا احد المسؤولين البرلمانيين اليابانيين – لا اذكر من هو بالضبط – على سبيل الفكه : ان اليابان بحاجة الى تامين منتظم للبترول حتى تستطيع تنفيذ خططها وبرامجها الصناعية ، ويغير هذا الانتظام يصعب وضع المخطط وبرامج التنمية . وبالمقابل هناك دول عربية معينة تشعر بالاكتفاء الاقتصادي الكامل ويبدو ان همها الاول هو الامتداد الايديولوجي فلماذا مثلا لا نفكر في تعهد اليابان رسميا باعتناق الاسلام مقابل تعهد الدول العربية البترولية بامداد اليابان بالبترول بشكل منتظم وبالسعر العالمي . والمهم هو تامين التدفق المنتظم للبترول .

وكانت مثل هذه الطرف قبل خمسة اعوام تشي عن رغبة اكيدة من قبل اليابان لفهم ما يجري في المنطقة المركزية والبحث عن صيغة مستقرة للعلاقات .

وعلى مستوى الراي العام ، يصل الى المنطقة العربية خلال السنوات الفائتة عدد كبير من المبعوثين الصحفيين اليابانيين ، وكان بعضهم مهتما بالاطلاع عن كثب على واقع ازمة الشرق الاوسط ووضع الفلسطينيين، ونشرت مقالات متعددة بهذا الصدد دلت على مزيد من التفاهم . وهناك صلات يابانية فلسطينية بوجه خاص من خلال الاحزاب والمنظمات ، وبعضها يتخذ طابعا سياسيا ، وبعضها يتخذ طابعا انسانيا ، وكان اخرها مثلا معرض الاطفال المتبادل الياباني الفلسطيني ، وتشير اخبار الجرائد ليوم ٩، ١٠ – ٨ – ١٩٧٩ انه : افتتح في بيروت يوم ٨ – ٨ – ١٩٧٩ معرض رسوم الاطفال اليابانيين تضامنا مع اطفال فلسطين في حضور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ، ووفد ياباني برئاسة الفنان فوكودا ، في جامعة بيروت العربية .

وقد عرضت رسالة من اطفال اليابان الى اطفال فلسطين وفيها : ان السيد واستيمي الذي يعلمنا الرسم سياتي هذا الصيف لعندكم لذا رجونا منه ان يحمل معه رسومنا لتخبركم اسرارنا .

ويشترك في المعرض ١٢٥ طفلا اعمارهم بين ٦ و ١٢ عاما بحفر على الخشب وتلوين بالماء وطباعة مباشرة وشمع ، والهدف منه التضامن والتبادل مع اطفال فلسطين .

وبالمقابل اقيم في طوكيو معرض لاطفال فلسطين تشرف عليه الفنانة الفلسطينية جمانة الحسيني ، ويقول الاستاذ مصطفى الحلاج المسؤول عن قسم الفنون التشكيلية في الاعلام الموحد :

ان فائدة المعرض ربط العلاقات الانسانية بين الاطفال الفلسطينيين واطفال العالم للتعرف بعضهم الى بعض عبر انتاجهم ورسائلهم . والعلاقات التي تبنى بين الاطفال هي الشكل الطبيعي والانساني .

وبالطبع ليس كل شيء ايجابيا في العلاقة اليابانية الفلسطينية فمثلا ما زال وضع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في طوكيو غير واضح من الناحية السياسية والدبلوماسية كما ان الجانب العربي يتطلع الى مزيد من الوضوح والملموسية في بيانات الحكومة اليابانية المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط ، ولكن الامور تتطور باستمرار نحو الافضل ، ما دام خط الحوار مفتوحا .

واذا حصرنا الكلام بالعلاقة البرلمانية اليابانية العربية نستطيع القول ان الوفود البرلمانية اليابانية الى مؤتمرات واجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي اخذت تبدي ابتداء من مؤتمر طوكيو لعام ١٩٧٤ على الاقل استعدادا واضحا لتفهم الحق العربي ووجهة النظر العربية في قضية فلسطين ومشكلة الشرق الاوسط ، وقد استمر تصويت الوفد الياباني ايجابيا لصالح مشروعات القرارات المنصفة في موضوع الشرق الاوسط ، ويمكن ان يشير المرء بوجه خاص الى الموقف الايجابي للوفد الياباني في مؤتمر صوفيا لعام ١٩٧٧ اذ اعطى الوفد الياباني اصواته كاملة لتاييد مشروع قرار ادانة سلوك سلطات الاحتلال الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة وانتهاكاتها لحقوق الانسان.

على ان المبادرة البرلمانية اليابانية الاخيرة تعتبر تطورا نوعيا جديدا في العلاقة البرلمانية اليابانية العربية اذ اعلن رسميا عن تاسيس – جامعة البرلمانيين للصداقة اليابانية الفلسطينية – في حفل تاسيسي اقيم في مبنى مكتب مجلس النواب في طوكيو في ١٤ – ٦ – ١٩٧٩ .

وقد ضمت قائمة مدعوي الشرف الى هذا الاحتفال رؤساء جميع الهيئات الدبلوماسية العربية في طوكيو ، والسيد فتحي عبد الحميد مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية والسيد خالد الازهري مدير مكتب جامعة الدول العربية في طوكيو .

وقد بلغ عدد اعضاء الجامعة بتاريخ ١٣ تموز – جويليه – مئة عضو وهم موزعون على جميع الاحزاب السياسية العاملة في اليابان .

وبعد انتخاب مكتب الجامعة ، القيت كلمات رئيسية من قبل السيد فتحي عبد الحميد والسيد ابراهيم غفا ، سفير الجزائر – الذي هو في الوقت نفسه عميد السفراء العرب . وهذه الملاحظات والكلمات سوف تنشر فيما بعد في النشرة الدورية لجامعة البرلمانيين.

وفي رسالة وردت من رئيس – جامعة البرلمانيين .. – السيد توكوما اتسونوميا الى الاتحاد البرلماني العربي نجد الربط واضحا بين الموقف الياباني من القضية الفلسطينية وبين العلاقة اليابانية العربية بوجه عام وقضية السلام والاستقرار في العالم . يقول السيد اتسونوميا :

« ونحن ، اعضاء هذه الجامعة البرلمانية ذات الاحزاب المتعددة ، نعتبر قضية الشرق الاوسط ، ولا سيما اعادة الحقوق القومية للشعب الفلسطيني ، ذات اهمية قصوى ، وننوي بذل الجهود من اجل تحسين العلاقة بين اليابان ومنظمة التحرير وبين اليابان والاقطار العربية ، وبذلك نسهم في اقامة السلام والاستقرار في العالم اليوم . » .

وان القائمة المنوعة التي تضم اسماء اعضاء مكتب الجامعة البرلمانية للصداقة الفلسطينية اليابانية لتشير بوضوح الى اهتمام برلماني واسع بالقضية الفلسطينية ، والى وجود تمثيل كامل لجميع الاحزاب اليابانية في مكتب الجامعة ، مما يفسح الامل لتوقع خطوة يابانية قادمة في مجال تطوير العلاقات البرلمانية العربية اليابانية .

اما البيان الذي صدر عن الاجتماع التاسيسي فانه يتضمن عدة نقاط ايجابية مهمة ابرزها :

١ – التاكيد على ان مفتاح السلام في الشرق الاوسط يكمن في القضية الفلسطينية وفي اعادة الحقوق العادلة للفلسطينيين .

٢ – الاشارة الى ان الشعب الفلسطيني فقد وطنه بنتيجة خلق دولة اسرائيل .

٣ – ضرورة اعتماد قرارات هيئة الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط اساسا للحل العادل واقامة السلام .

٤– تاكيد اعتراف اليابان بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

٥ – تعهد اعضاء جامعة البرلمانيين لتشكيل قوة دافعة لتحقيق اهداف السلام في الشرق الاوسط على اساس النقاط الواردة في البيان .

واذا امكن للنقاط المذكورة في هذا البيان ان تجد طريقها الى موقف رسمي متبلور ، يتصف بالوضوح في تفسير الحقوق الفلسطينية من خلال قرارات هيئة الامم المتحدة المتعلقة بهذا الموضوع ، ويؤكد على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، مما يترتب عليه امكان ممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحق تقرير المصير ، بما في ذلك اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، اذا امكن تحقيق ذلك فان مستقبل العلاقات اليابانية العربية سوف يقوم بالتاكيد على اساس سياسي متين تسهل معه تسوية المسائل الاخرى من اقتصادية وتقنية وثقافية .

ملحق – ١ : البيان التاسيسي

بيان

بما انه لا يوجد شك في ان مفتاح السلام في الشرق الاوسط يكمن في القضية الفلسطينية ، وانه باعادة الحقوق العادلة للفلسطينيين وبتاسيس حقهم في الحياة انما يتم تحقيق القضية العربية والسلام في الشرق الاوسط .

وفي حين ان الحرب العالمية الثانية غيرت مجرى تاريخ العالم ، وتسببت في اطلاق ولادة دول مستقلة جديدة على اساس حق تقرير المصير وفي انفصال شعوب بسبب تقسيم البلاد ، وفي انبثاق مشكلة اللاجئين الوطنيين الناجمة عن خلق دول جديدة .

وبما ان الشعب الفلسطيني فقد وطنه الذي عاش فيه والارض التي فلحها بنتيجة خلق دولة اسرائيل .

وبما ان تحقيق قرارات هيئة الامم المتحدة المتعلقة بهذا الموضوع والهادفة الى تحديد مبادىء احلال السلام في الشرق الاوسط هو اهم هدف حاسم يمكن ان يقود الى سلام العالم وازدهاره ، وبما ان اليابان اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ، اذ دعي في عام ١٩٧٦ رئيس الدائرة السياسية للمنظمة السيد فاروق قدومي الى اليابان ، وجرى افتتاح مكتب منظمة التحرير بتلك المناسبة .

وبما ان السلام في الشرق الاوسط وتحقيق القضية العربية يمران بمرحلة صعبة جدا .

ومن اجل السلام في الشرق الاوسط ... اخذنا نواجه مباشرة القضية الفلسطينية التي هي جوهر المشكلة ، ونحن نامل بقوة ان تعاد حقوق الفلسطينيين باسرع ما يمكن .

وبما انه ، من اجل تحقيق هذا الغرض ، ينبغي تقوية الصداقة مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير، التي هي ممثلته الشرعية الوحيدة ، ومن ثم تقوية التفاهم المتبادل والمبادلات الثقافية والشخصية بين اليابان وفلسطين .

مما لا يمكن بدونه تحقيق تطوير العلاقة بين الدول العربية واليابان، واقتصادها .

لكل ما سبق ، ومن اجل تشكيل قوة دافعة لتحقيق هذا الهدف ، نعلن نحن – المتطوعين من اعضاء البرلمان المنتمين الى مختلف الاحزاب تشكيل وتاسيس الجامعة البرلمانية للصداقة اليابانية الفلسطينية .

ونتعهد ببذل الجهود بشجاعة وحكمة من اجل تحقيق اهداف الجامعة .

في ١٤ حزيران – يونيو – ١٩٧٩
طوكيو – اليابان .

ملحق – ٢ : اعضاء المكتب :

اعضاء مكتب الجامعة البرلمانية للصداقة الفلسطينية اليابانية

الرئيس : توكوما اوتسونوميا مستقل

المستشار : توشيو كيمورا الحزب الديمقراطي الحر

نائب الرئيس : ميتشيوكي ايسوروجي الحزب الديمقراطي الحر .

هيساو ايشيتو الحزب الاشتراكي

الامين العام : يوشيكو اوهتاكا الحزب الديمقراطي الحر

المديرون :

كازيو شيونويا الحزب الديمقراطي الحر .

ماسايوشي اينوه الحزب الديمقراطي الحر .

هجمي اتي الحزب الديمقراطي الحر

تتسويودا الحزب الاشتراكي

تاكاكودوا الحزب الاشتراكي

تشيكارا ساغاكوتشي كوميتو

كانتو كاوامورا الحزب الديمقراطي الاشتراكي .

سيجي ماتزموري الحزب الشيوعي

كوجي كاكيزاوا النادي الحر الجديد .

يوناكا هانا الحزب الديمقراطي الاجتماعي الموحد .

الدكتور حسام الخطيب

من وراء الانقلاب العسكري وحمامات الدم في بوليفيا؟

المؤتمر العام التاسع لمنظمة الدول الامريكية انعقد في بوليفيا واختتم اعماله في الواحد والثلاثين من شهر تشرين الاول المنصرم ..

وقبل ان تنتهي جلسات المؤتمر المذكور زكمت انوف المراقبين رائحة الحركة الانقلابية التي قام بها عسكريون في الايام الاخيرة فاسقطوا الحكم المدني وعطلوا الدستور واغرقوا بوليفيا من جديد في حمام من الدم لا أحد يدرك الان اين سينتهي وكم سيدوم .

● صحيفة ليموند الفرنسية خصت المؤتمر المذكور بمقالها الافتتاحي فكتبت تقول :

منظمة جديدة .

● السكرتير العام لمنظمة الدول الامريكية استطاع توجيه تحية الى « ميلاد منظمة دولية امريكية جديدة » ولكن المبشر بهذا الحدث السعيد هو السيد « الكسندر اورفيلا » الممثل لنظام ارجنتين قضى اطلاقا على جميع الحريات العامة وقد اعيد انتخابه لمنصب السكرتارية العامة للمنظمة باكثرية كبيرة نالها ضد منافسه الذي يمثل نظاما ديمقراطيا .

● منظمة الدول الامريكية المستهدفة للتغيير ادانت بقوة خرق حرمة حقوق الانسان في شيلي والباراغواي والاوراغواي الخ .. دون ان تتمكن من التعرض للارجنتين حيث الحالة اسوأ واجدر بالاهتمام بشهادة لجنة سياسية فرنسية خاصة مؤلفة من ممثلي جميع احزاب فرنسة .

● في مؤتمر (لاباص) طرح الخلاف القائم بين شيلي وبوليفيا حول دعوى بوليفيا امتلاكها اراضي تصلها بالبحر وتؤمن لها منفذا على الباسيفيكي وصدر بهذا الصدد القرار الغامض التالي :

– « يجب ان تحصل بوليفيا على منفذ بري حر خاضع لسيادتها على الباسيفيكي وعلى منطقة مرفئية تتوافق مع القانون الدولي » .

الولايات المتحدة

● وكان ملحوظا في المؤتمر التيار العام المضاد للولايات المتحدة الامريكية رغم كون حضور واشنطن هو العامل الرئيسي لتماسك منظومة دولية متنافرة بنظمها السياسية وبالواقع العملي التطبيقي لتلك النظم الى جانب تنافر مصالحها الاقتصادية بحيث يبقى العامل الوحيد الذي يجمعها هو (لاتينيتها) .

● والعامل الوحيد البارز في موقف واشنطن هو عدم الاكتفاء بحرصها على استبقاء الدول ذات النظم القومية التقليدية وجذبها للدوران في فلكها .. بل اسفرت واشنطن عن وجهها الحقيقي اخيرا فوقفت موقف المؤيد للنظم المحافظة والقمعية الناقمة على سياسة كارتر بصدد حقوق الانسان ..

ومنذ اليوم لن تتعدى مطالب دول امريكا اللاتينية المضوة في المنطقة المعلنة الجمركية الاكثر عدلا وكذلك الحد من ارباح شركات امريكا الشمالية المسيطرة على اقتصاد الشطر الجنوبي من القارة .

الرد السريع

● لعل مبعث الامل والعامل الرئيسي المشجع بالنسبة لمستقبل دول امريكا اللاتينية هو نجاح دول جنوب القارة في الحفاظ على صلابة تكتلها وهو التكتل الذي يشكل ، داخل المنظمة ، فريق ضغط ديمقراطي حسبت له واشنطن الف حساب وقد دلت اصابع مراقبي الاحداث على واشنطن واجهزتها حالما شعروا بهبوب الريح الانقلابية البوليفية لان نسف اتجاه بوليفيا الى الاستقرار السياسي ليس مقصودا لذاته بمقدار ما كان المقصود منه نسف تكتل دول الجنوب الموما اليه .

● هذا ومن جهة اخرى فما من احد ينسى ان فنزويلا وكولومبيا والاكوادور والبيرو وبوليفيا قامت خلال اعوام مضت بعمل ناشط مشترك توصلت فيه الى وضع اسس مشتركة لعلاقاتها الجمركية وكذلك الى برمجة مشتركة لصناعاتها .. وتركت الباب مفتوحا لخطوات ابعد واكثر ايجابية لاتقل عما يجري داخل غربي وسط اوروبة حاليا :

– قيام برلمان امريكي جنوبي اتحادي على غرار البرلمان الاوروبي.

وان توحيد الدول المذكورة لاتجاهاتها الدبلوماسية الخارجية مكنها من ان تلعب دورا كبيرا بخصوص ازمة نيكاراغوا .

● اوليست واشنطن هي المتضررة الوحيدة من كل خطوة ايجابية تخطوها دول امريكا اللاتينية نحو التحرر والتقدم فيتكامل استقلالها الاقتصادي والسياسي والثقافي وتلتقي قواها على اسس تضع حكام امريكا اللاتينية في مواقع خدمة الانسان الامريكي اللاتيني وقضاياه العادلة وليس العكس ؟

● اذن من وراء الانقلاب العسكري البوليفي وحمامات الدم في بوليفيا ؟!

ترجمة واعداد :
منصور ابو الحسن

البرازيل
بوليفيا
لاباز
براغواي

كندا الاتحادية تدخل المرحلة الحاسمة لمشكلة استقلال «كيبيك»

يوم زار الجنرال ديغول الاقليم « كيبيك » في كندا وهو الاقليم الذي خضع طويلا للاستعمار الفرنسي واستوعب موجسات استيطانية فرنسية على حساب سكانه الاصليين الذين تعرضوا للابادة او تم تهجيرهم الى المناطق النائية ليكونوا جيوبا هامشية في اطار المجتمع الجديد.. في ذلك اليوم تميز استقبال السكان للجنرال بانه اعلان قوي وصريح عن رغبة (هؤلاء المواطنين من الدرجة الثانية بالنسبة للانكلو – ساكسون) رغبتهم في اكثر من اللا مركزية .. واكثر من الحكم الذاتي .. انهم يريدون الاستقلال .. ولم يكن موقف ديغول سلبيا تجاه المشاعر التي لمسها بل العكس كان صحيحا : لقد صرخ بأعلى صوته « عاشت كيبيك حرة ! » . فهل ذهبت تلك الصرخة في فراغ ؟

ليس المحرك خارجيا

ذهب الكثيرون الى القناعة بان حركة كيبيك الاستقلالية كانت دائما بدوافع خارجية تقف فرنسة وراءها فرنسة التي تطمح باستعادة بعض امتيازاتها الاقتصادية والثقافية وحتى الستراتيجية عن طريق تحريض اقليم كيبيك وتشجيع ودعم تحركه الانفصالي .

– وفي حين لا يمكن نفي او استبعاد مطامع فرنسة ومخططاتها وراء الاطلسي .. فانها تاتي حتما في الدرجة الثانية ، اي بعد العوامل الذاتية للحركة :

– سكان كيبيك هم « الاقارب الفقراء داخل البنية الاجتماعية الكندية الحالية » .. اي في اجهزة الدولة الوظيفية والحياة الاقتصادية الفدرالية وحتى داخل اقليمهم بالذات حيث يلعبون دورا من الدرجة الثانية بالنسبة للناطقين بالانكليزية .

كتاب أبيض

● الكتاب الابيض الذي اصدره اخيرا سكان الاقليم يحدد مطلبهم في السيادة داخل الاطار الاتحادي القائم مؤكدا ان ذلك هو الشكل الضروري الذي في تحقيقه تكون الاستجابة الى المشاعر والمطامح والامال الكيبيكية التي لا تقبل بديلا عن تغييرات عميقة على الصعيد السياسي مع رفض هدم « المدى الكندي او بتره » . وهذه الصيغة التي يحددها الكتاب الابيض هي التعبير المطلوب عن استمرارية بقاء كيبيك المستقلة سياسيا وسيدة اقتصادها داخل الاطار الاتحادي وفق اسلم الاسس للحفاظ على مصالح الشعوب واحترامها .

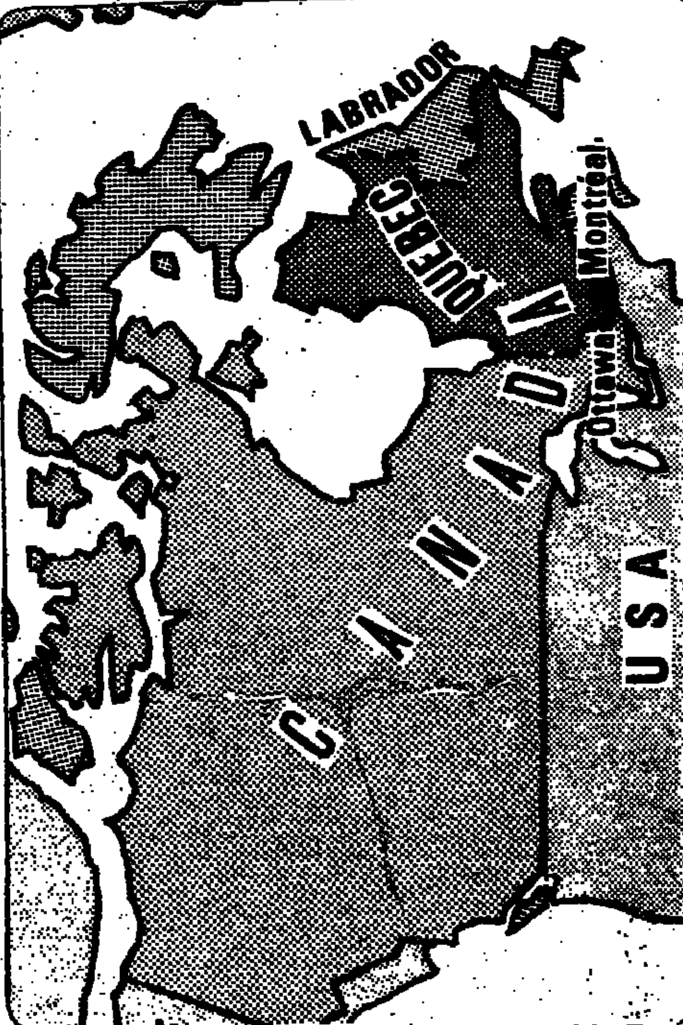
● الكتاب الابيض يعلن الرغبة ببدء المفاوضات حول فصل الاقليم وفق الاسس المذكورة بحيث تصبح كيبيك قادرة على ادارة نظامها الضرائبي وسن التشريعات المطبقة داخل كيبيك او خارجها الابموجب جوازات سفر اما الذين يرغبون بالاحتفاظ بمواطنيتهم الكندية فلهم ما اختاروا شرط ان يقر البرلمان الكندي الاتحادي ذلك .

● ويطرح الكتاب الابيض قيام مجلس مشترك مؤلف من وزراء من كيبيك ومن الاتحاد الكندي يتمتع بصلاحيات البت بالمصالح المشتركة وكذلك قيام سلطة نقدية مشتركة تنسق التعاون بين البنكين المركزيين الكندي والكيبيكي .

● أما فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية ، الدولية فان كيبيك ترى انها ستطلب قبولها عضوا في الامم المتحدة والمساهمة في المنظمات الدولية والشيء الوحيد الذي بقي غامضا بالنسبة لنصوص الكتاب الابيض هو عزم كيبيك على انشاء جيش وطني خاص بها .

رفض

● رئيس الوزراء الفدرالي الكندي ، « جو كلارك » اعلن رفضه للعروض التي تضمنها الكتاب الابيض وفي نفس الوقت اعلن استعداد حكومته لقبول مبدأ التفاوض ليس فقط حول مستقبل كيبيك بل ايضا مع الاقاليم الاخرى وذلك بهدف التوصل الى « صيغ اتحادية جديدة » .



واشنطن تقرر وقف ارسال شحنات الاسلحة الى ايران
الخميني يرفض استقالة الجنرال « مدني » والطلبة الايرانيون يصرون على تسليم الشاه
المجموعة الاوروبية تتدخل بشأن الرهائن والبابا يرسل مبعوثا الى طهران

طهران – واشنطن – سانا – اعلن متحدث رسمي ان الحكومة الامريكية قررت وقف شحن قطع الغيار اللازمة للمعدات العسكرية الايرانية .

ونقلت – اف ب – عن هذا المتحدث الذي طلب عدم ذكر اسمه قوله – لسنا نعتزم السماح بارسال هذه الشحنات خلال الازمة الراهنة .

ومن جهة اخرى ذكر مصدر بوزارة الدفاع الامريكية بانه ماتزال حتى ماقيمته ثلاثمائة مليون دولار من قطع الغيار في مستودع اقليم خصيصا في قاعدة – ماجوير – لتزويد ايران بها .

من جهة اخرى رفض الامام اية الله خميني استقالة الاميرال احمد مدني حاكم اقليم عربستان والقائد العام للبحرية الايرانية وامره بالعودة فورا الى مقره .

واشارت – اف ب – الى ان الاميرال مدني كان قد قدم استقالته في مستهل الشهر الحالي وكان يشكو من الاتهامات العديدة التي وجهت اليه ومنها بشكل رئيسي ساته بقرعبالية اعضاء سابقين من السافاك المنحل .

ومن جهة اخرى ذكر راديو طهران الذي اورد النبأ انه قد تاكد بقاء – هاشم – صباغيان – في منصبه كوزير للداخلية وكلف بتنظيم الاستفتاء الدستوري .

ومن المقرر الانتهاء من اعداد مشروع الدستور خلال الخمسة عشر يوما المقبلة .

وقد دعا الطلاب الايرانيون الذين يحتجزون ستين من الرهائن في السفارة الامريكية امس الشعب الامريكي لتاييد مطالبهم بان تقوم الحكومة الامريكية بتسليم الشاه الى الحكومة الايرانية ليمثل امام المحاكمة .

ومن جهة اخرى اكد الطلبة في بيان لهم اذاعه راديو طهران امس ان موضوع تسليم الشاه المخلوع لايمكن المساومة عليه .

ومن جهة ثانية فقد اعلن الدكتور – صادق طباطبائي – المتحدث الرسمي بلسان الحكومة الايرانية لراديو اللكسمبورغ ان الرهائن الستين سيتم الافراج عنهم عندما تسلم امريكا الشاه المخلوع لايران .

واكد ان هؤلاء الرهائن ليسوا ابرياء وخاصة بعد العثور على وثائق تؤكد تدخل الولايات المتحدة في اضطرابات كردستان وخوزستان .

وكان راديو طهران قد اشار الى ان ممثلا عن الصليب الاحمر اجتمع اول امس مع الرهائن الامريكيين داخل السفارة واعلن ان حالتهم الصحية حسنة للغاية .

وقد تظاهر في طهران عشرات الالاف من الايرانيين بعد اداء صلاة الجمعة امس وتوجهوا نحو السفارة الاميركية حيث احرقوا دمية تمثل الرئيس الاميركي جيمي كارتر كما هتفوا بشعارات ضد الرئيس الاميركي .

وفي انقرة – منحت الحكومة الايرانية تركيا في ايران بزيارة الرهائن المحتجزين في سفارة الولايات المتحدة في طهران .

وتقول – وكالة الانباء التركية نقلا عن مصادر وثيقة الصلة بوزارة الخارجية التركية – ان تولومين – يواصل منذ يوم اول امس مساعيه لايجاد حل لاحتجاز الرهائن في السفارة .

واعلن نفس المصدر ان الانباء التي ترددت حول طلب الولايات المتحدة من حكومة تركيا التصريح لها باستخدام منشأتها العسكرية في تركيا لانقاذ الرهائن لا أساس لها من الصحة .

وفي واشنطن – صرح لينش رئيس وزراء ايرلندا مساء اول امس في واشنطن بان المجموعة الاوروبية بصدد تجري اتصالات مع الدول الاخرى لانهاء احتجاز الرهائن في السفارة الامريكية في طهران .

ورفض رئيس الوزراء الايرلندي الذي يراس المجلس الوزاري للمجموعة الاوروبية حتى نهاية العام ان يوضح طبيعة هذه الاتصالات والصورة التي ستكون عليها اي وساطة قد تقوم بها دول المجموعة – التسع – .

وفي روما – ذكرت الصحف الايطالية الصادرة صباح امس ان البابا يوحنا بولس الثاني ارسل مبعوثا من قبله الى اية الله الخميني في محاولة لانقاذ رهائن السفارة الامريكية بطهران .

واضافت الصحف ان البابا قرر من جانب اخر اصدار بيان حول هذه المسالة وعلم ان مبعوث البابا هو القاصد الرسولي في طهران الاسقف انيبال بونيتها ويحمل رسالة من البابا يوحنا بولس الثاني الى الزعيم الديني في ايران يناشده فيها الافراج عن الرهائن وكفالة امنهم .

وفي اوتاوا تشجع وزارة الخارجية الكندية رعاياها المقيمين في – ايران – حاليا على مغادرة البلاد نظرا للموقف الناجم عن احتجاز الرهائن الامريكيين في – طهران – .

وفي مونتريال هبطت طائرة البوينغ – ٧٤٧ – التابعة لشركة الخطوط الجوية الايرانية فجاة امس الاول في مطار ميرابيل الدولي مونتريال وعلى متنها مائة وستة وعشرين راكبا بالاضافة الى افراد طاقمها البالغ عددهم سبعة عشر شخصا .

واشارت – اف ب – الى ان ذلك جاء عندما اعلنت نقابات العاملين بالمطارات الامريكية عزمها على رفض تفريغ الطائرة الايرانية .

وذكرت وزارة الخارجية الاميركية صباح امس ان القائم بالاعمال الاميركي في طهران تمكن من الاتصال بعضو مسؤول في مجلس الثورة الايراني ..

وتقول – اف ب – ان مصادر وزارة الخارجية لم تذكر اية ايضاحات حول شخصية هذا العضو وما اذا كانت هناك مفاوضات حقيقية بينهما .

السادات يضع طائرته الخاصة تحت تصرف الشاه

واشنطن – سانا – اعلن في واشنطن امس ان رئيس النظام المصري انور السادات اقترح ان يضع طائرته الخاصة تحت تصرف الشاه المخلوع والاطباء المرافقين له لاستقباله في مصر .

ونقلت – اف ب – عن محطة – ان بي سي – التلفزيونية الاميركية ان السادات زعم بان هذا الحل يتيح الفرصة للخروج من ازمة احتجاز الرهائن في سفارة الولايات المتحدة في طهران .

محاولة انقلابية فاشلة في جزيرة غرينادا
واشنطن تنفي تورطها رغم الدلائل المشيرة

واشنطن – سانا – اعلنت امس الاول حكومة جزيرة غرينادا – الواقعة في البحر الكاريبي جنوب شرق كوبا انها احبطت محاولة انقلابية كانت تهدف الى اغتيال الزعماء الحكوميين واستقدام مائة من المرتزقة . الى – غرينادا – من قاعدة فلوريدا الامريكية .

ونقلت – اب – عن بيرنارد رادكس سفير غرينادا – قوله في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن ان محاولة الانقلاب قد تكون محاولة امريكية لاسقاط الحكومة اليسارية التي تشكلت قبل ثمانية اشهر في غرينادا – لكنه لم يشر الى وجود براهين تثبت ذلك .

واشار – رادكس – الى اعتقال عدد من الاشخاص واكتشاف كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات في العديد من المنازل وان من بين الاشخاص الذين تم اعتقالهم – ستانلي سايروس – وهو استاذ في جامعة – هوارد – كان من المؤيدين السابقين للحكومة الحالية – في غرينادا – .

واضاف – رادكس – ان حكومته لاتستبعد تورط الادارة الامريكية في هذه المحاولة نظرا للعداء الذي تظهره هذه الادارة للحكومات التقدمية في امريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي .

واكد – رادكس – ان حكومته حريصة على اقامة علاقة طيبة مع الولايات المتحدة لكن مواقف الادارة الامريكية – كانت دوما عدائية .

ومن جهة اخرى نفى المسؤولون الامريكيون تورط الولايات المتحدة في محاولة الانقلاب المذكورة .

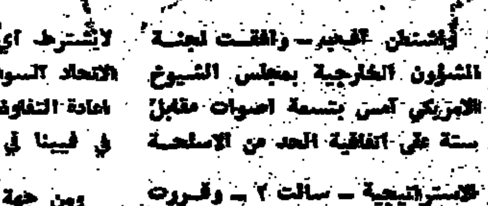
مجلس الشيوخ الامريكي يصادق على برنامج هام للطاقة

واشنطن – سانا – اقر مجلس الشيوخ الامريكي قانونا بشان الطاقة رصد له مبلغ حوالي ٣٤١ر١ مليار دولار في برنامج لاقتصاد الطاقة مدته عشر سنوات .

وذكرت – اف ب – ان مشروع القانون الذي صدق عليه المجلس امس تضمن رصد مبلغ ١٤ مليار دولار لتنمية مصادر محلية للطاقة لخفض حجم الواردات من الوقود .

ويقضي هذا المشروع بان تقدم لجنة من خمسة اعضاء قروضا ضخمة الى الشركات الصناعية الراغبة في الاستثمار في مجال تطوير مواد الوقود الصناعية وفي نهاية المطاف سيصرح برصد اموال الممولين الامريكيين لبناء ثلاثة مصانع تنتج مواد الوقود الصناعية .

لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي توافق على سالت ٢



واشنطن – الخبر – وافقت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي امس بتسعة اصوات مقابل ستة على اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية – سالت ٢ – وقررت اللجنة ان تقترح على مجلس الشيوخ التصويت عليها في اجتماع يعقده اعضاؤه .

والحقت اللجنة – خلال المناقشات التي استغرقت قرابة خمسة اشهر – الاتفاقية اثنين وعشرين تفسيرا اضافيا لايشترط اي تفسير منها موافقة الاتحاد السوفييتي ومن ثم لايتطلب اعادة التفاوض في الاتفاقية التي وقعت في فيينا في حزيران الماضي .

ومن جهة ثانية وقع حوالي ٣٦٤٠ من العلماء الامريكيين من بينهم – ٢١ – من الحائزين على جائزة نوبل على مذكرة يؤيدون فيها معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية – سالت ٢ – الى مونديل نائب الرئيس الامريكي .



كاوندا يجتمع مع رئيسة الوزراء البريطانية

لندن – سانا – اجتمع رئيس زامبيا كنيث كاوندا الذي يحاول حل الخلافات بين بريطانيا والجبهة الوطنية الافريقية التي تهدد المؤتمر الدستوري الخاص بروديسيا مع رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر امس وذكرت – ي ب – ان جلسة مؤتمر لندن التي كان من المقرر ان تنعقد صباح امس قد تاجلت الى وقت لاحق في انتظار نتائج مباحثات الرئيس الزامبي مع رئيسة وزراء بريطانيا .

ونسبت الوكالة الى المراقبين قولهم ان كاوندا وافق مع زعماء الجبهة الوطنية الافريقية ان فترة شهرين كفترة انتقالية تسبق الانتخابات هي فترة قصيرة كما اتفق مع ثوار الجبهة على انه ينبغي الا تظل السيطرة على قوات الامن بين يدي حكومة ابيل موزوريوا خلال الفترة الانتقالية .

واوضح المراقبون ان وجود قوات تابعة لدول الكومنولث في روديسيا تلاقي قبولا اكبر لدى الجبهة الوطنية الافريقية .

من جانب اخر صرح دوغ انطوني نائب رئيس وزراء استراليا امس بان بريطانيا طلبت من حكومته ان تشارك دول الكومنولث في تكوين قوة لحفظ السلام في زيمبابوي روديسيا .

استراليا تعود لبيع اليورانيوم وتصدر ٢٥٠٠ طن منه الى سيؤول

كانبيرا – استراليا – سانا – اعلنت استراليا امس انها ستبيع كمية الفين وخمسمائة طن يورانيوم الى كوريا الجنوبية في اول عقد جديد توافق عليه استراليا بعد الحظر الذي فرضته قبل سبع سنوات على تصدير اليورانيوم .

ونقلت – رويتر – عن دوغ انطوني نائب رئيس الحكومة الاسترالي قوله ان الوقود النووي الذي تبلغ قيمته – ١٨٠ – مليون دولار استرالي – ٢٠٠ – مليون دولار امريكي – سيتم توريده ابتداء من عام ١٩٨٣ وحتى عام ١٩٩٢ الى كوريا الجنوبية التي تخطط لبناء اربعين مفاعلا نوويا لتوليد الطاقة بحلول العام – ٢٠٠٠ – .

واضافت الوكالة – ان عقودا مماثلة يتم التشاور حولها مع كل من اليابان والسويد وكندا والسوق الاوروبية المشتركة .

ومما يذكر ان الحكومة العمالية السابقة في استراليا كانت قد اوقفت عمليات تصدير اليورانيوم منذ عام – ١٩٧٢ – غير ان رئيس الوزراء الحالي – مالكولم فريزر – الغى الحظر في العام الماضي .

كوريا الديمقراطية تدعو سيؤول لاستئناف محادثات التوحيد

طوكيو – اف ب – وجهت كوريا الديمقراطية نداء جديدا امس الى كوريا الجنوبية لاجراء مفاوضات بين البلدين سعيا الى اقرار السلام واعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية .

وقد جاء هذا العرض الاول منذ ان اغتيل الرئيس السابق بارك شونغ هي من اسبوعين في الافتتاحية لصحيفة رودونغ سنمون الصحيفة الرسمية الناطقة باسم حزب العمل الكوري الديمقراطي ونقلته اذاعة بيونغ يانغ .

وقد جاء في هذه الافتتاحية اننا على استعداد لان نمضي سويا حتى مع رفاق الدكتاتور الكوري الجنوبي اذا ما تخلوا عن السبيل الذي سلكوه حتى الان .

ومضت الصحيفة تقول اننا ندع الباب مفتوحا للحوار ونحن على استعداد للقاء كل من يود اعادة توحيد شبه الجزيرة في كل وقت وفي اي مكان .

ومن المعروف ان ممثلين للبلدين قد التقوا هذا العام في محاولة لاحياء مباحثات السلام التي توقفت لفترة طويلة الا ان هذه الاتصالات لم تنجح .

سفير سوفييتي جديد لدى افغانستان

موسكو – واع – سانا – اعتمد الاتحاد السوفييتي السيد فكرت تابابيف سفيرا جديدا له في افغانستان خلفا للسيد الكسندر بوزانوف .

وذكرت – واع – ان السفير الجديد يشغل منصب عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وعضو في مجلس السوفيت الاعلى .

بلجيكا ترفض منح اللجوء السياسي الى – ٢١ – فرنسيا

باريس – سانا – رفضت السلطات البلجيكية منح حق اللجوء السياسي لـ ٢١ فرنسيا يحتلون السفارة البلجيكية في باريس كانوا قد رفضوا الخدمة في القوات المسلحة لاعتبارات تتعلق بالمبادئ الاخلاقية .

وتقول – ي ب – ان المجموعة بدات احتلالها للسفارة بعد ظهر يوم الخميس الماضي ونقلت الوكالة عن بافيز ميركانتن احد المسؤولين في السفارة قوله انه لم يحدث اي حادث عنف .

ونسبت الوكالة الى بافيز ان المفاوضين مستمرون بالمفاوضات مع المجموعة وأكد بافيز انه لن يلقي القبض على الاشخاص اثناء مغادرتهم للسفارة .

قصف تايلاندي لمعسكرات الكمبوديين على الحدود المشتركة

بانغو – سانا – قصف الجيش التايلاندي معسكرا للكمبوديين اليساريين يقع على طول الحدود الكمبودية التايلاندية على مسافة نحو عشرين كيلو مترا شمالي ارنيا براثت .

وذكرت – افب – ان ثلاثة كمبوديين لقوا مصرعهم على الاقل واصيب نحو خمسة عشر اخرين في ذلك المعسكر التابع لحركة مولنياكا لحركة التحرر الوطني لكمبوديا .

واشارت الوكالة الى ان الافا من الكمبوديين هربوا من المعسكر الذي ياوي عادة من عشرين الى ثلاثين الفا وقد سقط نحو مائة قذيفة هاون خلال ذلك القصف الذي بدا صباح امس الاول واستمر نحو خمس ساعات .

أضواء

لماذا تتعهد امريكا التركيز على منظمة التحرير ؟

مما لاشك فيه ، ان حادث السفارة الامريكية في طهران قد ترك بصماته ، على مجمل الساحة الدولية ، ابتداء من الغاء الرئيس الامريكي كارتر لزيارته ، التي كانت مقررة امس الى كندا ، وانتهاء بالتخبط المالي ، الذي خلفه على اسعار الذهب والعملة في اسواق البورصة العالمية ، بعدما تردد عن عزم ايران خفض انتاجها النفطي ، او حتى قطعه تماما عن امريكا ، في حالة اصرارها على عدم تسليم الشاه المخلوع ، لينال جزاءه العادل .

ولكن الملفت للنظر فعلا في التحرك الامريكي ، لانقاذ الرهائن المحتجزين في السفارة ، هذا التركيز المتعمد على منظمة التحرير الفلسطينية ومحاولة ادخالها كطرف وسيط في الموضوع ، عن طريق تسريب انباء عن قيام المنظمة بدور الوسيط ، للافراج عن الرهائن الامريكيين ، وحتى في بعض الاحيان ، الاتصال فعليا مع بعض الشخصيات الفلسطينية ، لحثها على لعب هذا الدور ، كما فعل مبعوثا الرئيس كارتر في انقرة امس .

ورغم ان هذا التركيز الاعلامي ، قد حاول استغلال وجود وفد فلسطيني في طهران ، لايهام الراي العام العالمي بان مهمة الوفد التوسط لدى قادة الثورة لايجاد مخرج لقضية السفارة . ولكن يبدو ان القائمين على الحملة ، تناسوا جملة حقائق عن العلاقة التي تربط بين الثورة الفلسطينية والثورة الايرانية ، والروابط التي تجمع بينهما .

واولى هذه الحقائق ، ان على الذي يقوم بالتوسط بين فريقين ان تتوافر فيه جملة شروط على راسها الحياد التام في علاقته مع الطرفين الذي يتوسط بينهما . ومنظمة التحرير تفتقر الى هذا الشرط ، لذا فهي بالتالي لايمكن ان تقوم به لانها حتما مع الجماهير الايرانية ، وتقف الى جانب كل قرار تتخذه هذه الجماهير في صراعها العادل ضد الامبريالية الامريكية ، تماما كما تقف الجماهير الايرانية الى جانب الثورة الفلسطينية .

وثاني هذه الحقائق ، ان الثورة الفلسطينية لايمكن ان تنسى ان الجماهير التي تحاصر السفارة الامريكية في طهران حاليا هي نفسها الجماهير التي هاجمت السفارة الاسرائيلية ، بعد سقوط الشاه ورفعت على شرفتها علم فلسطين . كما انها نفس الجماهير التي تظاهرت في شوارع طهران ، مطالبة بقطع العلاقات الايرانية مع نظام السادات بعد توقيع اتفاقية الصلح ، ووقفت الى جانب الشعب العربي في نضاله ، لاسقاط مؤامرة كامب ديفيد .

ومن هنا يمكن القول ، انه ليس من المعقول ان تقف الثورة الفلسطينية موقفا محايدا ، او حتى وسيطا في هذه القضية ، لانها حتما تقف في خندق الجماهير الايرانية في صراعها العادل ضد الامبريالية الامريكية ، حتى تحقق طلبها العادل .

صباح السخني

ايران متمسكة بالتزاماتها النفطية تجاه اليابان

طوكيو – سانا – اكد السفير الايراني في طوكيو امس ان بلاده تتمسك بالتزاماتها حول تصدير النفط الايراني الى اليابان .

ونقلت – واخ – عن راديو طهران قوله ان السفير الايراني نفى ان تكون استقالة مهدي بازركان من رئاسة الحكومة قد غيرت شيئا في هذا المجال .

اخبار من العالم

● نيودلهي – الخبر – استقبلت الام تيريزا الحائزة على جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٧٩ استقبالا حارا لدى وصولها صباح امس الى نيودلهي في زيارة قصيرة وحياها بالتصفيق الحاد مئات من التلاميذ لدى نزولها من الطائرة .

وصرحت الام التي تبلغ من العمر ٦٩ سنة والتي استقبلها في المطار ميشرا وزير الخارجية ان الجائزة التي منحت لها تمثل اعترافا بوجود الفقراء واعلنت ان قيمة الجائزة ستستخدمها في بناء مساكن للمعوزين .

● جنيف – سانا – يتدفق يوميا حوالي الف شخص من اثيوبيا الى الصومال بسبب الفقر المدقع والجوع الذي اصبح خطرا يهدد نسبة كبيرة من السكان .

وذكرت – ي ب – نقلا عن منظمة الصليب الاحمر قولها ان عدد اللاجئين الى الصومال اصبح اكثر من مليون شخص من بينهم ٢١٠،٠٠٠ شخص يعيشون في المخيمات .

واضافت الوكالة قائلة ان سبب الهجرة يعود اولا الى الاستنزاف القاسي لطاقة هؤلاء اللاجئين مما ادى الى اصابتهم بارهاق حاد اما ثاني هذه الاسباب فيعود الى الحاجة الملحة لتامين لقمة العيش وثالث هذه الاسباب هو الجوع الذي يفتك بالكثيرين منهم .

● بودابست – مراسل سانا – توفي البروفسور عبد جيرمانوس عضو الاكاديمية الهنغارية للعلوم وعضو الاكاديمية العربية للعلوم التي مقرها في القاهرة في السابع من الشهر الحالي في العاصمة الهنغارية عن عمر يناهز الخامسة والتسعين .

وذكر المراسل ان جرمانوس كرس نفسه للاستشراق حيث كان يتحدث ويقوم بتعليم ثماني لغات شرقية من بينها العربية والفارسية والتركية .

واضاف المراسل ان جرمانوس حاضر عدة مرات في جامعة دمشق عام ١٩٥٥ كما قام بابحاث علمية في حقول الفن والتاريخ العربيين ونشر عدة كتب في هذين الحقلين .

واوضح المراسل ان جيرمانوس هو العضو المسلم المستقل الوحيد في البرلمان الهنغاري لمدة ثماني سنوات .

● بكين – اف ب – القي القبض على اعضاء احدى العصابات في مدينة هانجو الصينية كانوا قد قاموا باغراء مايقرب من مائة فتاة على مدى اربع سنوات .

واشارت صحيفة الشعب التي نشرت هذا الموضوع امس الى ان رئيسي هذه العصابة توأمان يبلغان من العمر ٢٧ عاما كانا يجذبا ضحاياهما عن طريق دعوتهم الى دار السينما او الى حفل موسيقي او يعدونهن بايجاد فرصة عمل ويحدثونهن عن الحب .

انا لله وانا اليه راجعون

آل الحمامي والصواف والجيرودي والحسامي والشبؤون وعدي والعش والشلاح والقوادري .

ينعون اليكم بمزيد التسليم بقضاء الله وقدره وفاة فقيدهم الغالي .

الدكتور رفعت الحمامي

الذي وافته المنية في الولايات المتحدة ، وسيشيع جثمانه الطاهر يوم السبت الواقع في ١٠-١١-١٩٧٩ الموافق ٢٠-١٢-١٣٩٩ هـ وسيصلى عليه بعد صلاة الظهر في جامع بدر غربي ابو رمانة ثم يوارى مثواه الاخير في مقبرة الدحداح .

اعلانات

اعلان

تعلن شركة الشهباء للاسمنت بحلب للمرة الثانية عن استدراج عروض اسعار بالظرف المختوم لاصلاح مولد كهربائي ٦٠٠٠ فولت – ٢٥٠ كيلو فولت امبير صنع شركة سكودا – يمكن للعارضين مشاهدته في معمل اسمنت المسلمية .

– التامينات الاولية ٣٠٠٠ ل.س والنهائية ١٠٪ من قيمة العقد ويحق للشركة تخفيضها

– غرامات التاخير : واحد بالالف عن كل يوم تاخير ولاتزيد على ٢٠٪ من قيمة العقد .

– مدة انجاز الاصلاح اقرب فترة ممكنة .

– صلاحية العرض ٦٠ يوما من تاريخ فض العروض .

– اخر موعد لتقديم العروض ٢٦-١١-١٩٧٩ وتفض في اليوم التالي يلتزم العارض بنظام العقود الصادر بالمرسوم رقم ١٩٥ – ت لعام ١٩٧٤ وبدفاتر الشروط الخاصة والعامة التي يمكن الحصول عليها من الدائرة المالية بالشركة لقاء دفع مبلغ ٥٠٠ ق.س رسم ادارة محلية + ٢٠ ق.س طابع مالي .

معاون المدير العام
ابراهيم ديوان
– ١٥٢٢٣ –

اعلان مناقصة برادات لحفظ اللحم للمرة الثانية

تعلن وزارة الصحة للمره الثانية انها ستجري في الساعة العاشرة من يوم الاثنين الموافق في ١٠-١٢-١٩٧٩ مناقصة بطريقة الظرف المختوم لتقديم برادات لحفظ اللحم .

فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة وزارة الصحة شعبة العقود للاطلاع على دفتر الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة

– تقبل العروض حتى الساعة الثالثة عشر من يوم الاحد الموافق في ٩-١٢-١٩٧٩

– التامينات المؤقتة ٢٠٠٠ ل.س والتامينات النهائية بنسبة ١٠٪ من القيمة الاجمالية للاحالة .

– غرامة التاخير اليومية ٢٠٪ اثنان بالالف على ان لاتزيد مجموع الغرامات عن ٢٠٪ من القيمة الاجمالية للاحالة

دمشق في ٥-١١-١٩٧٩ م الموافق ١٥-١٢-١٣٩٩ هـ
وزير الصحة – ١٥٢١٨ –

اعلان استدراج عروض اسعار شوالات

تقبل العروض حتى نهاية دوام ١-١٢-١٩٧٩ .

تعلن شركة صناعة الزيوت والصابون العربية بدمشق عن رغبتها باستدراج عروض اسعار محلية لكمية ٥٠ او ١٨٠ الف شوال خيش مستعمل او نايلون جديد .

تقدم العروض ضمن مغلف مغلق يوضع عليه عبارة – مناقصة شوالات ويقدم الى ديوان الشركة مباشرة او الى صندوق البريد ٢٤٨٩ .

التامينات الاولية ٥٪ من قيمة العرض والنهائية ١٠٪ من قيمة التثبيت .

على العارض تقديم نماذج من الشوالات مع عرضه وكل عرض لايحتوي على النماذج يهمل تعقد لجنة المناقصة جلستها بتاريخ ٢-١٢-١٩٧٩ .

يهمل كل عرض لايحوي على التامين المطلوب كما يهمل كل عرض يرد بعد التاريخ المذكور اعلاه .

يعتبر المرسوم التنظيمي رقم ١٩٥ لعام ٧٤ هو المرجع في الاجراءات الواجب مراعاتها عند تنفيذ هذه المناقصة .

المدير العام – رئيس اللجنة الادارية
د. المهندس عبد المجيد دقاق
– ١٥٢٢٠ –

هكذا من الأصل

مع الجماهير

باشراف : فايز جريدة

لمحافظة مدينة دمشق ولمديرية المرافق والخدمات بمنطقة المزة

يعاني سكان طوابق المبنى (٢٢) ج بالفيلات الغربية (بناء الصحافة) يعمدون الى ارتكاب مخالفات صحية بتحويل صرف بعض مياه المطابخ والمغاسل في مناور البناء مما يؤدي الى تجمع هذه المياه في ارضية المناور ويشكل أخطارا صحية وهندسية على البناء لتسرب هذه المياه في الاساسات ، كما ان بعض اصحاب الشقق لم يلتزموا بسد النوافذ المطلة من منتفعات شققهم على المناور - بالداخل ويستخدمون هذه النوافذ لالقاء بعض الفضلات عبرها لداخل المناور مما حولها الى مستودعات للقمامة واصبحت سببا من اسباب تكاثر الحشرات وانتشار الروائح الكريهة .

مجلس ادارة الجمعية المسؤولة عن البناء ولجان مداخل البناء يرجون الجهات المختصة في محافظة مدينة دمشق وفي بلدية المزة اخذ الاجراءات المناسبة بحق هؤلاء المخالفين بعد ان اعيتهم الحيلة والاتصالات الشخصية المباشرة مع هؤلاء السكان .

نأمل ان تتخذ بحق المخالفين من السكان العقوبات الرادعة والمناسبة وتحميلهم مسؤولية الاضرار الناجمة عن عدم وضع (مناخل) على نوافذهم ومن قيام بعضهم لتحويل مياه حماماتهم ومطابخهم على المناور بسبب اعطاب في التمديدات الصحية لم يعمدوا الى اصلاحها ، شاكرين تعاونكم .

شهامة .. وامانة

المواطن انطوان نعمان كوزكيس القاطن بمنطقة باب شرقي حي الارمن رقم الدار (٢٥) كتب الينا يقول انه عثر على رخصة قيادة خاصة سعودية ومعها مبلغ من المال وهي باسم المواطن بشار بهجت طيفور (سوري الجنسية) ويرجو نشر ذلك لعل صاحب العلاقة يراجعه ويتسلم منه الاشياء التي اضاعها .

زاوية مع الجماهير ، تشيد بهذه المبادرة الطيبة للمواطن انطوان كوزكيس وتقدم له الشكر نيابة عن كل المعجبين بمثل هذه المبادرات الخيرة من مواطنينا .

برقية !

تجار ومستوردو

● نقابة اجهزة الات التسجيل والالكترون

لاحقا لبرقيتنا تاريخ ١-١٠-٧٩ وكتبنا المتعددة نرجو اعادة النظر بموضوع تعديل التعرفة الجمركية على الات التسجيل والتسجيل مع راديو وذلك لضرب دابر التهريب كليا من الدول والبلدان الاجنبية والمجاورة وحرصا على دخل الموارد الجمركية النظامية ورفع واردات الجمركية من التعرفة المذكورة في البند رقم(١١).

ان الدولة تدفع سنويا الملايين من الليرات للتوجيه والتثقيف . والسبيل الوحيد لضرب التهريب . هو تعديل وتنزيل الرسوم الجمركية نرجو اتخاذ القرار المناسب لذلك .

مخالفات سكنية في ابنية محافظة مدينة دمشق !

سكان الابنية رقم ٧-٨-٩ بحي القصاصين باليرموك جانب الفرن الالي ارسلوا لزاوية مع الجماهير شكاية يقولون فيها :

ان هذه الابنية قد صممت من قبل محافظة مدينة دمشق وفق شروط صحية وجمالية محددة الا ان بعض الذين استفادوا من الحصول على شقق فيها قد لجأوا الى تشويه المعالم الموحدة لهذه الابنية وقاموا ببناء بعض الغرف وماشابه من مخالفات في ساحات الشقق الارضية وفي الاقبية خلافا لشروط العقود المبرمة مع المحافظة ويطالبون قيام الجهة المختصة بالمحافظة بالكشف على ذلك واتخاذ الاجراءات المناسبة للقضاء على المخالفات التي تتسع بشكل سريع .

● عدة تواقيع

جاء الشتاء .. ومستنقعات الطين !

سكان منطقة جوبر (بستان القباني) يعانون منذ مدة طويلة من اهمال منطقتهم من جانب البلدية المختصة مما يوقعهم في صراع دائم ضد الاتربة والطين .

يقولون ، جاء الشتاء وتحولت شوارعنا الى مستنقعات للطين ومياه الامطار تعيق وصول اطفالنا الى المدارس ، ويعودون بسبب ذلك في اسوأ حال .

انهم يهيبون بمحافظة مدينة دمشق ان تمنحهم بعض الاهتمام في اطار انجازاتها الكبيرة المرئية في حقل الخدمات والمرافق بالعاصمة .

● اهالي المنطقة

عنهم مصطفى الجسري

الى المخلص (س) وعزيزته ابتسام !

من طرائف المراسلات ، وصلتنا رسالة موجهة لزاوية مع الجماهير وفقا لما هو مدون على المظروف ، ولما فتحنا المظروف عثرنا بداخله على رسالة غرامية ملتهبة موجهة من المواطن المخلص - حاف - بدون توقيع - لعزيزته ابتسام بدمشق يرجو فيها ان تتاح له فرصة رؤيتها في اقرب فرصة ويناشدها بالصبر والصبر الجميل تجاه اراء اهله ويطلب منها ان تكون اكثر وعيا وصبرا .

ويبدو ان صديقنا الرومانسي هذا كان قد اعد رسالتين احداهما لزاوية مع الجماهير فاخطأ في وضع كل منهما بالظرف المخصص لها ، وهكذا ذهبت الرسالة الموجهة الينا لصديقته وجاءتنا الرسالة الموجهة اليها !

يرجى من المخلص وعزيزته المعنية اخذ العلم ، ومن قرائنا ومراسلينا الانتباه جيدا لما يبعثون به !

هل هنالك ارقام اخرى تبدلت يا مؤسسة الاسكان !

المواطن محمد اسامة شيخ الارض المشترك بالادخار السكني الذي اعلن عنه من قبل مؤسسة الاسكان التابعة لوزارة الاسكان والمرافق . وبعد اجراء القرعة للاحتياطيين على شاشة التلفزيون فاز رقم المواطن المذكور بالقرعة وهو - ١٧٨ - وقام بتسديد الدفعة الاولى مبلغ (١٢٥٠٠) ل.س بتاريخ ٢٣ - ٩ - ٧٩ وبدأ يدفع الاقساط بشكل طبيعي .

وفي الشهر العاشر (الشهر الماضي) راجع مؤسسة الاسكان من اجل دفع القسط الشهري ، فوجيء بتبديل رقمه بحيث اصبح (١٩٨) والان يتذرعونه بالفصل نظرا لان هذا الرقم غير مقبول بقائمة الاحتياط .

السؤال المطروح والموجه لوزارة الاسكان كيف يمكن تبديل رقم المشترك؟ وهل تبدل الارقام ويجري التلاعب فيها من خلف الكواليس ؟ ولوزارة الاسكان نقول ، لدينا ايصال (اشعار قبض للمصرف يحمل رقم المشترك الاساسي (١٧٨) واشعار اخر بدفع القسط وعليه الرقم الجديد (١٩٨) بعد شطب القديم ..!؟

● تعقيب المحرر :

الا يكفي ان عملية القرعة والشروط المالية للحصول على منازل مؤسسة الاسكان ، بحد ذاتها تعتبر منافية لمصالح ذوي الدخل المحدود ، وتعتبر من الحلول السيئة لازمة السكن . وهل القرعة ذاتها (رغم مساوئها) عرضة للتلاعب ؟

وعنا لمحافظة دمشق

اهالي قرية - جديدة الخاص - التابعة لناحية الشبابية منطقة دوما محافظة دمشق يرجون من السادة المسؤولين والمعنيين بالامر الايعاز بتخصيص سيارة باص من مجموع السيارات العاملة على الخط والذي يبلغ عددها اربعة عشرة سيارة باص وميكروباص لحل مشكلة انتقال الطلاب الذين يدرسون في اعدادية البعث بحران العواميد وثانوية الشهيد محمد صبري مريم في الشبابية حيث ان المدرسة الاعدادية تبعد عن القرية مسافة ٥ كم والثانوية تبعد ١٤ كم علما بان مجموع الطلاب الدارسين في هاتين المدرستين يقارب من ١٣٠ طالبا يعانون يوميا من مشكلة الانتقال من القرية الى مركز الدراسة وخاصة مع بداية فصل الشتاء ومايحمله من برد وامطار ومعاناة يومية لمجموع هؤلاء الطلاب الذين تتحكم امزجة اصحاب السيارات الخاصة العاملة على الخط في نقلهم او عدم نقلهم الى مدارسهم والذين يتاخرون عن دوامهم معظم الايام .

● عنهم المواطن علي معطي جمعة

وبدورنا نسأل وزارة الكهرباء !

سكان حي ركن الدين زقاق التل الفوقاني جامع النصر يقولون في رسالة بعثوا بها الينا : انه بتاريخ ٢٦-١٠-٧٩ مساء حدث تغير مفاجيء في شدة التيار الكهربائي للمنطقة مما ادى الى تعطيل واعطاب معظم الادوات الكهربائية وبعض الاجهزة التلفزيونية والبرادات .

ويسألون على عاتق من تقع هذه الاضرار ومن المسؤول ، وهل تعوض لنا وزارة الكهرباء عن الاضرار المادية التي لحقت بنا ؟

● عنهم : المواطن سليمان الشيخ

تعادل شباب سورية مع منتخب سورية الوطني وتقاسم المجد الفوز مع فريق الطلائع اللبناني

شهد ستاد العباسيين يوم امس مباراتين بكرة القدم أسفرتا عن نتيجة واحدة فتعادل بعد الظهر نادي المجد مع فريق الطلائع اللبناني بهدف وتقاسم في الثانية منتخب سورية الوطني الفوز مع منتخب شباب سورية بنفس النتيجة .

● بعد الظهر التقى المجد مع الطلائع اللبناني في مباراة متوسطة المستوى الفني بدأها المجد بهجوم مكثف وسجل له نزار افندي اول اهداف المباراة .. بيد ان الشوط الثاني اتصف بتكافؤ المستوى واحرز الطلائع هدف التعادل بضربة جزاء عندما ابعد المدافع ايمن نظام الكرة بيده وسجل منها جمال الخطيب هدف الطلائع .

وفي الجولة الثانية تصدت خشبة الطلائع لقذيفة قوية اطلقها بسام بصبوص .

قاد المباراة الحكم فاروق ضبيط ، وساعده على التماس الحكمان محمد حيدر ، وتوفيق منصور .

● وفي المساء التقى منتخب سورية الوطني الذي سيشارك بتصفيات كاس اسيا مع منتخب شباب سورية في مباراة ممتعة انتهت بالتعادل بهدف .

وقد وقف منتخبنا الشباب ندا قويا لمنتخب الرجال وبادله الطلعات والهجمات واضاعة الفرص ، ولعب

● سجل منتخب الرجال هدفه في بداية الشوط الثاني بضربة جزاء تصدى لها احمد قدور ، بيد ان منذر خواخرجي لم يمهل الرجال اكثر من ثلاث دقائق عندما احرز هدف التعادل ، باندفاع كبير ، وخرج بنتيجة مشرفة .

وابعدت خشبة الرجال قذيفة سددها حسام حوراني ، كما تصدت عارضة الشباب لكرة اطلقها احمد قدور .

قاد المباراة الحكم الدولي عدنان عربيني ، بمساعدة الحكمين تركي الحلبي وفاروق حداد .



نشاط شباب سورية

يواصل منتخب شباب سورية لكرة القدم نشاطاته الواسعة على المستوى الداخلي فيلعب غدا في حلب مع نادي اليرموك متصدر الدوري بالمنطقة الشمالية ، ثم يلتقي يوم الجمعة القادم مع حطين باللاذقية .

هذا وكان منتخب الشباب قد لعب بفريق تجمع الشمال ثالث ايام عيد الاضحى مع شباب نادي الاتحاد واسفرت المباراة عن فوز الاتحاد بهدف سجله محمد السيد .

سورية تنظم البطولة العربية لاختراق الضاحية

تنظم سورية يوم ٢٨ شباط عام ١٩٨٠ البطولة العربية الثانية لاختراق الضاحية للرجال والسيدات .

جاء ذلك في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي لالعاب القوى التي عقدت اجتماعاتها في بغداد خلال البطولة العربية الثانية لالعاب القوى للرجال والسيدات التي اجريت هناك

فوز وخسارة لعمال حماه في الاردن

رد منتخب عمال حماه الزيارة خلال عيد الاضحى المبارك الى عمان ، ولعب مع نادي القادسية بكرتي القدم والطاولة ، ففاز في المباراة الاولى وخسر الثانية .

● ففي كرة القدم ، فاز عمال حماه بهدفين سجلهما صلاح حنيان ومحي الدين معتوق في مستهل الشوط الثاني ، ولاحت للفريقين فرص اخرى لم تترجم الى اهداف جديدة .

● وفي كرة الطاولة فاز القادسية بخمسة انتصارات مقابل انتصارين ، فمثل الفريق الاردني عماد عباس وهاني الجبور وفؤاد عباس ومثل عمال حماه اكثم موصللي ومازن كمش .

اعادة توزيع المهام في اتحاد الجودو

اعيد في الاسبوع الماضي توزيع المهام في اللجنة الفنية العليا للجودو ، فاصبحت على النحو التالي :

العقيد محمد بشير النجار رئيسا وعضوية السادة زهير الشماع نائبا للرئيس ، راغب حلاوة امينا للسر ، اديب حموي مسؤولا للتخطيط والتدريب ، رفعت ارناؤوط مسؤولا للدورات والبطولات ، مروان سولاخ مسؤولا ماليا وسمير جبان مسؤولا اعلاميا .

وفاة النائب الاول لرئيس الاتحاد الدولي

اذاعت وكالة - تاس - امس ان فالتين جرانتكين الاتحاد السوفييتي النائب الاول لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم توفي فجاة اليوم عن واحد وسبعين عاما .

كان فالتين جرانتكين رئيس لجنة هواة كرة القدم في الاتحاد الدولي لكرة القدم يضطلع بمهام منصبه في لجنة اعداد الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ كما كان عضوا في الهيئات المسؤولة للاتحاد الدولي لكرة القدم فيما بين عام ١٩٤٦ حتى ١٩٥٠ وكان قد انتخب نائبا للرئيس في عام ١٩٥٥ ثم نائبا اول للرئيس للاتحاد الدولي لكرة القدم

وقالت وكالة تاس ان فالتين جرانتكين بدأ حياته الرياضية في موسكو حارس مرمى لفريق كلاسني لوتش في عام ١٩٢٢ ثم اختتم حياته الرياضية في عام ١٩٤٣ في نادي لوكوالوتيد ومنح لقب بطل الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٣٢ وهو حائز على كاس الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٣٦ واشترك في فرق موسكو وروسيا والاتحاد السوفييتي .

دورة سلوية للجامعات العربية

بمناسبة الذكرى التاسعة لحركة التصحيح التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد ، وتحت رعاية الرفيق محمود الزعبي عضو القيادة القطرية رئيس مكتب الطلبة القطري ، تقام بالفترة الواقعة بين ١٤و١٩ تشرين الحالي في صالة تشرين بدمشق دورة سلوية تشترك فيها جامعات سورية ولبنان والاردن بالاضافة لمنتخب طلبة فلسطين .

بطولة الجمهورية في الفروسية

ضمن احتفالات القطر بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد ، وتحت رعاية السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ، تقام ايام ١٤ و ١٥ و ١٦ تشرين الثاني الحالي بطولة الجمهورية في الفروسية ، وذلك في نادي الفروسية في الشرفة صحنايا بدمشق .

بطولة الجمهورية للرماية بالمسدس السريع والحر

تقام يوم ٢٣ تشرين الثاني الحالي في نادي شبيبا بدمشق ، بطولة الجمهورية بالرماية في مسابقتي المسدس السريع والحر .

حظك اليوم

● الحمل : اكثر من الاهتمام بصحتك ، ايام حلوة اتية .

● الثور : تطورات هامة في الوضع العاطفي وحب جديد .

● الجوزاء : ممتاز موقفك وتدافعك للمساعدة ولامبرر للشكوك .

● السرطان : بعض التوتر بالاعصاب لسبب بسيط . مفاجاة سارة .

● الاسد : لاتتردد بالقيام بالمشروع الجديد الذي تنويه .

● العذراء : احتفظ بالهدوء رغم كل ما يمر بك من مصاعب .

● الميزان : انتبه نجاحك في الامور الصغيرة سيكون اصعب .

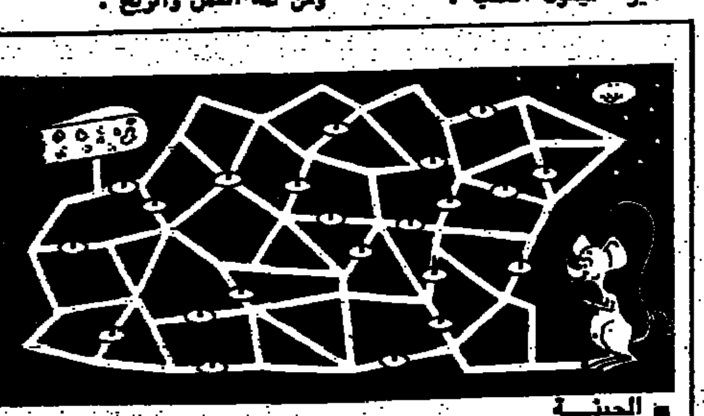
● العقرب : لاتصرف كل ما في الجيب

● القوس : قليل من التخلي امام اللامعقول يعيد الحب .

● الجدي : ربح مادي غير متوقع بسبب مارفضته سابقا .

● الدلو : قليل من الكرم باي شيء يعود عليك بالكثير .

● الحوت : تسكيت من حولك افضل ومن ثمة العمل والربح .



■ الجبنة الشهية

ثمة فارة صغيرة لمحت من بعيد قالب جبنة شهيا فسال لعابها ... الا ان درب الوصول الى الجبنة ليس سهلا بل تعترضه دهاليز متداخلة بشكل مزعج : هل بامكانك ان تهدي الفارة الصغيرة الى الدرب الذي يجب اتباعه للوصول الى الجبنة ؟ ولكن انتبه : يجب تجنب الممرات ذات المسامير لان الفارة ليست على استعداد للوصول الى غايتها مثخنة بالجراح !

الكلمة الضائعة

ا	م	س	ا	و	م	ة	ه	ا	ز
خ	س	ا	ي	ه	م	ة	ن	ل	ي
ت	ا	ن	و	ف	ب	غ	د	ح	ل
ب	ه	د	ا	ح	ي	ح	ي	ا	ك
ا	ل	ر	ا	ه	ر	ه	ة	م	ن
ر	ت	ص	و	ر	ب	ت	ا	ي	ا
ا	ح	ت	ه	م	ن	ا	ن	ة	ل
ت	ا	ا	ك	ف	خ	ا	ش	ج	ا
ر	د	ص	م	م	ر	ل	ن	ت	ز
م	د	ي	ن	ة	ل	م	ل	ا	م

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات ، اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

تكمل هنديه فانا متساويه ماشية
مقياس متشابها الانكليز مصدر
مدينة خررها اختبارات مرفه
تنجز احتله الحامية فيها للخمور

الحل السابق : ريال مدريد ..

الكلمة : من ثلاثة احرف .. لئيم ..

اذاعة

١٥ر١٠ - مسرح المنوعات
٤٥ر١٢ - برنامج بصراحة
٣٠ر١ - اوراق مسافر
٣٠ر٥ - برنامج حكاية للاطفال
١٥ر٨ - في دوحة الشعر
٣٠ر٨ - مطرب وجمهور
٣٠ر٩ - صوت مصر العربية
٤٥ر١٠ - شخصيات من الاغاني
٠٠ر١٢ - الصامدون

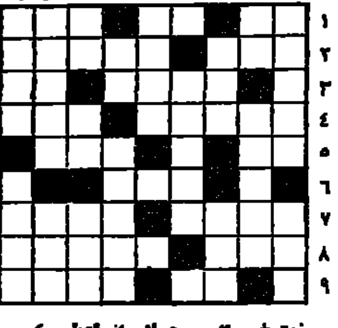
تلفزيون

٤٥ر٥ - افلام كارتون
٠٥ر٦ - مسلسل سندباد
٢٠ر٦ - ركن الاسرة
٠٠ر٧ - جريدة التلفزيون
٢٠ر٧ - المواد الخام - علمي
٤٥ر٧ - مجلة التلفزيون
٢٠ر١٨ - الاخبار الرئيسية
٥٠ر٨ - المسلسل العربي اليومي
٠٠ر١٠ - فيلم السهرة الاجنبي

هواتف اضطرارية

الاسعاف ٩٠ - شرطة النجدة ٩٣ ادارة نقل الدم ٤٤١٠٨ - مطار دمشق الدولي ٥٤٥٦٠١ - الاطفاء ٩١ - شكايات التموين ٩٤٠ - ٢٢٥٩٩٠ -

الكلمات المتقاطعة



افقيا :

١ - اسم موصول ، فناق ، رفد ٢ - اعطى ، السحاب ٣ - احدى الجهات ، رغب ٤ - ادعى لنفسه مالغيره ٥ سار ليلا ٥ - اداة نصب ٥ ظهرت ٦ - ذوى ٧ - اطرح ٧ يتال ٨ - ظرف مكان ، الارض الحارة من شدة الحر ٩ - اشتاق ، غايته .

عموديا :

١ - تسق ، توق ٢ - للتألف ، نعترض ٣ - صك ، اعطى ٤ - نكون بازاء ٥ - مارس ، - عقل ، جدها بالشماليين ٧ - وش ، حاجز ، حرضا ٨ - انحرفت ، حرف ابجدي ٩ - مرطب ، سخريته

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٣٠ر٧ مساء - ١١ ليلا

حلباوي : طريق المزرعة ساحة عرنوس ٤٥١٠٣٢ - التنوخي : قصاع ٤٥٢٢٧٦ - الميداني : علوي انشاءات جادة الخطيب - سميرة : الحواكير - الشاغور : شاغور دقاقين ٢٢٠١٠٧ - المط : شارع النصر ١١٩٨٦٣ - الهدى : المزة اخر موقف الجبل ٦٦٧٧١٩ - اسكندرون : المخيم : حي التضامن جانب مدرسة اسكندرون - جوبر الحديثة : جوبر شارع الاصمعي .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا - ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٨٥٣ - الكواكبي - كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ -

رياضة الفكر

خدمات مواعيد

اعداد : عمر زنزول

من هو ؟

التوسع بالخير وزوال الغم كلمة من ثمانية احرف

٨ + ٢ + ٤ + ٧ + ٦ = زهر الرمان

٨ + ٥ + ١ + ٤ = تصمات كبيرة

٧ + ٥ + ٢ = تقاب

٣ + ٦ + ٨ = رائحة عطرة

● الحل السابق : ريال مدريد

الطب في خدمة الجماهير

اسابيع العلم استشفاف لافاق المستقبل

أكدت اسابيع العلم المتتابعة .. اهميتها وثراءها واصالتها .. وحققت عبر عطاءاتها المتجددة .. المفهوم المتميز للعلم والعلماء في هذا القطر كما انها في الوقت نفسه قد اعطتنا عبر اللقاءات التفاعلية الخلاقة بين علمائنا وعلماء العالم .. بعدا تطويريا يرتكز على التحديث وبعدا تقنيا يرتكز على العلم وبذلك حققت هذه الاسابيع مفهوم استمراريتها وذاتها كظاهرة قومية الرتكز .. علمية البنية انسانية الطموح .

فالرتكز القومي .. يشكل الارضية العملية لاسابيع العلم .. تتحقق من خلاله الوحدة القومية والعلمية والانسانية لامة نزفت بفعل الاستعمار العالمي الذي يحاول ان يمسح الهوية القومية من خلال تكريس الهوية الاقليمية واعطائها مسحة الرسوخ الفكري والعلمي . لكننا علماؤنا استطاعوا عبر تحركهم ان يفرغوا كل الادعاءات الفعالة والضالة على ارض الواقع العلمي .

نجحت اسابيع العلم بان

١ - تبلور الفكر العلمي صيغة جديدة كي : وضع العلم في خدمة الجماهير ليكون العلم اداة خيرة تعطي الجماهير الرفاه والطمأنينة .. اداة تتصدى لكل محاولات الاسر الايديولوجي الذي تمارسه القوى المضادة لحركة التاريخ .

٢ - تبلور الحركة العلمية في القطر لتكون قادرة على تلبية الطموح العلمي الذي تنشده جماهير الامة لتكون اكثر قدرة على العطاء والتضحية والتلاؤم

٣ - من خلال بلورة الفكر العلمي ومن خلال بلورة الحركة العلمية نستطيع ان نؤكد ان الجماهير العربية في القطر قد ملكت ادوات المجابهة الحقيقية لصد الهجمة الشرسة ضد الامة العربية والتي يقودها الاستسلاميون والانهزاميون وعملاؤهم

تلك هي نجاحات اسابيع العلم .. استمدت اصالتها من الفكر النير لعلمائنا استلهمت مقومات الانطلاق الحضاري فيه . استشفت افاق المستقبل وصولا الى درجة من الرقي الحضاري يبلغ بنا حد الكمال .

والتزام اسابيع العلم بالفكر القومي لايعني التعصب ولا الجمود وانفتاح اسابيع العلم على تجارب الانسانية في العالم كله لايعني التسيب ولا التشتت .. فالالتزام يعني بالضرورة الوعي بمتطلبات الواقع وما يعانيه من مشكلات لدراستها علميا وصولا الى تحديد الحلول الموضوعية لها ... والانفتاح يعني بالضرورة ايجابية التفاعل بين تجاربنا مع تجارب الانسان اينما كان .. واينما حل .

لذا فاسابيع العلم .. وهي مستمرة نرتكز استمراريتها على الاسهام الايجابي من قبل العلماء والمفكرين والمثقفين في هذا القطر بكل ما هو جديد ومفيد وموضوعي

والى هؤلاء العلماء جميعهم .... نتقدم بشكرنا العميق

الدكتور عبد الوهاب مامون

فكرة

انتخابات نقابة الاطباء

لو حضر كل الاطباء انتخابات النقابة .. وادلوا باصواتهم بعد ان يضعوا ايديهم على ضمائرهم .. لوصل الى سدة النقابة اطباء يتمتعون باكثر من الف صوت طبيب .. يملكون القدرة على الحركة والتحريك .. ويستطيعوا ان يكونوا اداة فاعله في هذا الوطن العظيم ..

كم اتمنى ان يستجيب الاطباء لدعوتي بان يتواجدوا جميعهم يوم الخامس عشر من شهر تشرين الثاني ويتصافحوا ويتحابوا وينتخبوا اصدقاء لهم يدافعون عنهم ويقفون معهم في كل الاحوال .. ويبدعون في العطاء الصحي .. ان النقابة التي تمثل كل الاطباء هي نقابة كل الاطباء وهي وحدها حينئذ تقرر مصير الصحة في هذا القطر .. اما عندما يكون عدد المقترعين لايتجاوز المئة .. فان الامر يختلف .. اذ ان النقابة انذاك لاتملك من امرها شيئا ..

فالاطباء يمثلون قمة الهرم الثقافي

المعمرون في العالم مصابون بالداء السكري

الداء السكري مرض مزمن .. وعلى المرضى المصابين به ان يقتنعوا في الوقت الحاضر على الاقل بان لابد من ايجاد صيغة للتعايش معه .. ان معالجة الداء السكري بشكل علمي ودقيق اصبحت ممكنة في القرن العشرين ومن اجل تجنب مخاطر التهاون واللامبالاة لابد من تركيز اسس المداواة عند الاطباء قبل المرض وربما كانت مهمة الاطباء في معالجة الداء السكري تعليم المريض وتدريبه على مداواة نفسه اكثر من اعطائه الوصفات الطبية وان الاقتراح الذي تقدمت به جمعية الداء السكري في القطر العربي السوري والذي يقول : ان يخصص عدة ساعات في المشافي والمستوصفات الاختصاصية لتعليم وتدريب المصابين بالداء السكري كيف يراقبون مرضهم وكيف يمكن لهم ان يتعاونوا مع الاطباء من اجل التخفيف من الاخطار والعوارض المؤذية المحتملة في الداء السكري .. وانه لمن المهم جدا ان يحدد الطبيب لمريضه انواع الطعام التي يسمح له بتناولها وان يعلمه تحري سكر البول .. وكيفية الاتقاء من الاصابة بالعدوى ببعض الامراض الانتانية الخطيرة . وكذلك لابد من نصح الشاب المصاب بالداء السكري وتوجيهه عند انتقائه مهنة المستقبل وكذلك تنبيه المراة لبعض الاحتياطات عند الحمل واثناء الولادة وبعد الوضع . ان تعليم المريض كيف يجنب نفسه اختلاطات الداء السكري هو اهم عمل يقوم به الطبيب .. فالداء السكري في حد ذاته وبعد اكتشاف الادوية المعوضة للانسولين والتي تؤخذ عن طريق الفم .. اصبح مرضا لاخطر منه البتة .. بل يمكن للمرء المصاب بالسكر ان يعيش اكثر من غيره اذا هو اتبع ارشادات الطبيب ونصائحه لهم يدافعون عنهم ويقفون معهم فقد نشرت احصاءات حديثة . دلت ان معظم المعمرين حتى المئة عام مصابون بالداء السكري .

مرض يصيب الصغار قبل سن العاشرة

النكاف وطرق الوقاية منه

النكاف من امراض الطفولة المعوية التي تنتشر في فصل الشتاء . هذا المرض يصيب الغدة النكفية الموجودة امام الاذن في الجسم يوجد غدة امام كل اذن . الاصابة به تعطي مناعة دائمة . والعدوى بهذا المرض تكون عن طريق الرذاذ او استعمال ادوات المصاب بوجه عام .

من اعراض المرض تورم في الغدة مع ارتفاع درجة الحرارة يصاحب ذلك الم في الاذن وعند بلع الطعام ، هذا الورم قد يمتد الى الرقبة والصدر احيانا . ان مضاعفات هذا المرض اصابة الغدد التناسلية لدى الاناث والذكور من الاطفال هذا الى جانب اصابة الكلى والبنكرياس والغدة الدرقية الراحة في الفراش مهمة لتجنب مضاعفات هذا المرض الى جانب الاهتمام بنظافة الاسنان والفم بشكل عام

طرق الوقاية من هذا المرض تكون بعزل الطفل المصاب في غرفة خاصة وذلك حتى يتم الشفاء . ومدة العزل هي اسبوعين مع الاهتمام بتهوية الحجرة وتطهير ادواتها .

والجديد في هذا المرض انه يوجد لقاح يقي من العدوى على شكل حقنة تعطى تحت الجلد . هذه الحقنة تعطي الطفل مناعة ٩٠٪ وهي عبارة عن فيروس فقد قدرته على احداث المرض ولم يفقد قدرته على احداث المناعة .

لمحات طبية

● امتحانات الدكتوراه في كلية الطب جامعة دمشق تجري اليوم وغدا وخلال اسبوع . سمعة الامتحانات تتمتع باحترام كبير .. فهي جدية اصولية وبعيدة عن المستوى الذي تتهم به الفحوص في البلاد النامية حيث طابع الدراسة الحفظ الالي البعيد عن الابداع .

● من اجل تحقيق اهداف التربية الطبية لابد من الاعتماد على المناقشات بين المدرس وعدد من الطلاب وان تخفف من الدروس الكبيرة والاستاذية فالتعليم الموسوعي يمنع طالب الطب من ان يفكر ويبحث بنفسه ليكون فاعلا في تربيته الطبية لامنفعلا فيها

● ان الطبيب الممتاز : هو العالم الذكي المداوي الواثق من نفسه في اتخاذ موقف مع الحذر المعقول . المستقيم المخلص والصديق ..

● ان اجهزة التجميد الشديد للكريات الحمراء من اجل نقل الدم بعد حفظه فترة غير محدودة .. لازالت قابعة في مكانها لا تستعمل .. زارني امس الاول احد المعنيين وفي حديثي معه توصلنا الى النتيجة التالية .... ان بقاء هذه الاجهزة الغالية الثمن تحت رحمة الصدأ سيجعلها مؤتكلة لا نفع فيها . ولابد من وضعها تحت تصرف بنك الدم للجيش .... لاستعمالها

● ان كل طفل من ثلاثة يولدون الان سيبلغ سن المئة : احصاء نشرته اليونسكو . ويضيف على ذلك ان الاناث سيبلغن المئة والخمسة .. حظ الاناث دائما اوفر .

● تتمات ● تتمات ● تتمات ● تتمات

دمشق تشهد اليوم

تتمة ما نشر على ص -١-

المؤهلين تاهيلا عاليا ليتم افتتاح فروع للدراسات العليا فيها تلبية لهذه الحاجات .

اما في مضمار التوسع الطلابي فان سياسة الاستيعاب التي اخذت بها الدولة بعد الحركة التصحيحية ومن حيث قبول جميع الحاصلين على الثانوية العامة كل سنة وبالتالي التوسع في الابنية والمنشآت الجامعية ولاعطاء فكرة عن هذا التوسع الطلابي حسبنا ان نعرف ان مجموع عدد الطلاب في جامعات القطر والمعاهد العالية والمتوسطة التابعة لها قد ناهز على اكثر من مائة الف وعشرة الاف طالب حتى العام الدراسي الحالي موزعين على النحو التالي ....

- جامعة دمشق - ٦٢٨٧٢ - طالبا
- جامعة حلب - ٣٣٣٠٨ - طالبا
- جامعة تشرين - ٥٦٣٣ - طالبا
- كلية الهندسة الكيماوية والبترولية في جامعة البعث بحمص - ٨٢٢ - .
- المعاهد المتوسطة - ٧٧٠٤ - .

وعلى هذا يمكن القول ان مثل هذا التزايد في اعداد طلاب جامعاتنا لامثيل له في جامعات العالم مماثلة .

وفي مجال وضع الخطة العامة للبحوث العلمية في الجامعات والمعاهد وربطها بمعالجة قضايا التنمية فان الوزارة جادة بوضع هذه الخطة من خلال التركيز على الدراسات العليا وتشجيع العلماء والتفرغ للبحوث سواء في الداخل او في الخارج عن طريق الايفاد للقيام بابحاث معينة اختصاصية . كما انشئت في هذا الصدد الوحدات المهنية في الجامعات ليستفيد منها سائر الوزارات والادارات والمؤسسات العامة في مشاريعها المختلفة

ومن ابرز المنجزات الجامعية ايضا .. التوسع في انشاء المعاهد المتوسطة التقنية تلبية حاجات التنمية من الاطر الفنية وتسعى الوزارة لانشاء مزيد من هذه المعاهد وتنويعها لتغطية الحلقة المفقودة بين المهندس المخطط والعامل المنفذ .

وبالاضافة الى المعاهد المتوسطة المحدثة في السنوات الاخيرة فقد تم في هذا العام افتتاح اربعة معاهد متوسطة اخرى هندسية وطبية وصحية في كل من اللاذقية وحمص وحلب وبذلك يبلغ عدد المعاهد المتوسطة التابعة للوزارة خمسة عشر معهدا موزعة على الجامعات الثلاث .

وقد شكل مجلس اعلى لهذه المعاهد والمدارس المماثلة التابعة لمختلف وزارات الدولة ومؤسساتها . ويتولى هذا المجلس رسم السياسة الخاصة بالمعاهد المتوسطة بالتعاون مع وزارة الدولة لشؤون التخطيط والاشراف على تنفيذها بما يكفل ربط خطط التعليم فيها بخطط التنمية وبشكل يؤمن القوى العاملة اللازمة لتنفيذ الخطة الاقتصادية والاجتماعية لسائر قطاعات الدولة .. وهناك خطوات جادة تقوم بها الوزارة الان في مجال تخطيط وتحديث المناهج ووسائل التدريس واساليب الامتحان وتتجه الجهود حاليا نحو اعادة النظر في مناهج الدراسة المطبقة في مختلف كليات الجامعة وقد اتخذ مجلس التعليم العالي بهذا الصدد عدة قرارات بتشكيل لجان لاعداد لوائح داخلية جديدة لمختلف الكليات ووضع خطط درسية جديدة تتمشى مع نظام الدراسة الفصلي .

ومن الجدير بالذكر ان النظام الفصلي قد طبق في جميع الكليات ما عدا الحقوق والاداب وكليات الهندسة التي تاجل تطبيقها الى العام القادم . وكان من الطبيعي ان توجب سياسة الاستيعاب الطلابي التوسع في الابنية والمنشآت الجامعية فاحدثت مؤخرا جامعة جديدة في حمص هي جامعة - البعث - وهي رابع جامعة في القطر بعد جامعات دمشق وحلب وتشرين .. وضم اليها المعهد العالي للهندسة الكيماوية والبترولية والوحدة التعليمية للعلوم الاساسية في حمص اضافة الى الكليات الاخرى التي انشئت فيها كما كان لابد من الاخذ بعين الاعتبار مدى حاجة الجامعات والمعاهد الى التوسع في الابنية والمرافق والتجهيزات والمخابر الحديثة والوحدات السكنية الطلابية .

وفيما يلي نورد قائمة بالمشاريع المنجزة خلال العام الماضي ..

● في مدينة دمشق : تم انجاز ملحق كلية الهندسة المدنية ومشاريع فرعية في كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية وثلاث وحدات سكنية للطلاب والطالبات ومستشفى الاطفال وتجهيزه وبناء المعهد المتوسط الصناعي .

● وفي مدينة - حلب - تم انجاز ثلاث وحدات سكنية ومتابعة تجهيز مستشفى حلب الجامعي وافتتاح اجنحة مختلفة فيه وتوسيع مبنى شؤون الطلاب .

● اما في مدينة حمص فقد انجز مبنى الوحش للمعهد العالي وتسم استكمال تجهيزات المبنى المؤقت للوحدة التعليمية .

● وفي مدينة اللاذقية - تتابع شركة الساحل لبناء العمل في المرحلة الاولى لابنية الجامعة .

واما المشاريع التي هي قيد البناء والتنفيذ والانجاز خلال هذا العام فهي :

في دمشق بناء دار التوليد والامراض النسائية ووحدات سكنية للطلاب والطالبات وبناء المقر الدائم لمجمع اللغة العربية الذي سوف يتم استلامه جاهزا خلال وقت قريب .

وكذلك بناء الطابق الارضي بمدار الكيمياء والمرحلة الثانية لكلية الطب وابنية المعهد العالي للعلوم السياسية .

وفي حلب - بناء مدرسة التمريض وبناء المقر الدائم للمطعم وتجهيزه وبناء المكتبة المركزية وقاعات المطالعة وبناء المعهد المتوسط الهندسي وبناء المعهدين الاخرين الطبي والزراعي .

وفي اللاذقية انجاز هيكل مبنى الدراسات البحرية وتجهيزه بمعرفة امانة المجلس الاعلى للعلوم .

ان كل هذه المشروعات والمنجزات انما هي صورة مشرقة لتطوير التعليم العالي خلال السنوات الاخيرة والتي كان للحركة التصحيحية بقيادة الرئيس المناضل - حافظ الاسد - بصمات واضحة عليها .. واتاحت الفرص امام الجامعات ومؤسسات التعليم العالي من اجل النهوض بها والرفع من سويتها . وتامين الكوادر العلمية لتكون قادرة على الاستفادة من معطيات العلم الحديث . بحيث تصبح جامعاتنا في مصاف الجامعات المتقدمة في العالم .

مجلس الطيران المدني

تتمة ما نشر على ص -١-

والدولية ذات العلاقة بالطيران المدني والنقل الجوي عددا من المواضيع الهامة وفي مقدمتها اعتماد المخططات الاقليمية للملاحة الجوية في المنطقة العربية ورفع مستوى خدمات المراقبة الجوية في الوطن العربي وتوحيد اقاليم الطيران العربية في الفضاء الجوي العلوي وتعزيز التعاون العربي في مجال صيانة الطائرات واستخدام اللغة العربية في مجلس منظمة الطيران المدني الدولية .

كما يبحث عددا من الاتفاقيات الجوية بين اقطار الوطن العربي وفي مقدمتها اتفاقية النقل الجوي غير المنتظمة بين الدول العربية واتفاقية الاعفاءات الجمركية والضريبية على انشطة مؤسسات النقل الجوي العربية هذا وقد وصلت الى دمشق اول امس وفود الطيران المدني في لبنان والكويت والمغرب والجمهورية العربية اليمنية والامانة العامة للجامعة العربية المشاركة في اعمال المؤتمر .

موفد الثورة

تتمة ما نشر على ص -١-

وحزبية ومنظمة من اكثر من مائة بلد .

ثانيا : لم تاخذ الاجتماعات واللقاءات اي طابع رسمي حكومي ، بل كانت كلها تندرج تحت عنوان عريض هو ان العمل السياسي تصنعه القوى الديمقراطية ، بينما الحل السياسي من اختصاص الحكومات . الاحزاب المشاركة في المؤتمر ، ربما هي مشاركة في السلطة لكن دورها في الشيونة كان من قبيل الدور المطلوب لصنع القرار السياسي او التاثير فيه .

ثالثا : حضر حفل الافتتاح زهاء ٢٠٠٠ نسمة وتحول بالفعل الى تظاهرة جماهيرية مؤيدة لفلسطين والامة العربية .

رابعا : اقيم خلال المؤتمر ، وفي المجمع الرياضي ، لقاء جماهيري بين قادة الحركات التحررية في العالم الثالث ، والقوى الديمقراطية الاوربية ، بمشاركة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية شارك في هذه التظاهرة زهاء - ١٥ - الف شاب وشابة من البرتغال تبضناتهم في المجمع الرياضي موحدة ، تلتقي على هدف هو فلسطين

خامسا : المناقشات واللقاءات افرزت القرارات والبيانات وخاصة في مستويين : المؤتمر الـمستديرة ، واللقاءات القارية . فمثلا التقت وفود امريكا اللاتينية بوفود القارة الافريقية وكانت فلسطين هي العنوان كما التقت وفود اسيا ووفود اوروبا وكانت حركات التحرر الوطني ، بما فيها فلسطين هي مادة الحديث .

سادسا : صدر عن المؤتمر برنامج عمل ، يحدد صيغ التحرك الجماهيري والسياسي للوفود المشاركة في المؤتمر من اجل قضية فلسطين ، في اوساط جماهيرها ، وفي بلدان هذه الوفود .

كما وصدر اعلان لشيونة الذي قرر أن تستمر الامانة الدولية للتضامن في عملها تطويرا لاهدافها ودعما لنضال الامة العربية والشعب العربي الفلسطيني ، وهناك ايضا القرار الهام الذي ربط بين وحدة نضال الامة العربية وشعوب العالم واكد ان حركة التضامن الدولي تشكل عاملا حاسما في الصراع ضد الامبريالية والصهيونية والمخططات الرجعية في الشرق الاوسط ، وان استمرار النضال ضد نتائج كامب ديفيد هو امر حيوي لتحقيق السلام العادل والدائم والشامل في المنطقة .

سابعا : ان المؤتمر بما عكسه من خلال المناقشات واللقاءات والمظاهرات وبالتالي برامج العمل التي صدرت عنه ، هو حدث سياسي هام سيكون له اكبر الاثر في تحقيق فهم اعمق ، وتضامن اكثر فعالية ، وتكوين وعي عام عالمي يؤكد ارادة العرب الانسانية والنضالية ضد العدوان الامبريالي الصهيوني الذي يتعرض له منطقة الشرق الاوسط .

مجلس الامن

تتمة ما نشر على ص -١-

ونقلت - رويتر - عن عبد الله بشارة مندوب الكويت في مجلس الامن قوله ان المجلس لايزال يناقش صياغة القرار وقد يطلب من الامين العام للامم المتحدة بان يتابع جهوده الحميدة

وفد فلسطيني

تتمة ما نشر على ص -١-

اللبناني ودعم صمود سكانه . ودعا عرفات في حديث لمجلة اليمامة السعودية الدول العربية الى تحمل المسؤولية الكاملة تجاه هذه القضية .

وحول ما تردد عن احتمال قيام حكومة فلسطينية مؤقتة في المنفى اجاب عرفات بان هذا الاحتمال قائم وموجود وهو قرار تتخذه القيادة الفلسطينية في الوقت الذي تراه مناسبا لمسيرة نضالها ومصلحة شعبها واشار في حديثه الى التحولات الهامة في سياسة العديد من دول العالم ومن بينها دول اوروبا الغربية تجاه القضية الفلسطينية . واكد رفض منظمة التحرير للقرار رقم ٢٤٢ والذي يتعامل مع الشعب الفلسطيني كلاجئين . كما اكد ان التعديل الذي اقترحته مجموعة الدول الاوروبية على القرار يلبي طموحات الشعب الفلسطيني رغم كونه خطوة الى الامام واشار عرفات الى استعداد الفلسطينيين للحوار مع الولايات المتحدة عندما تعترف بحقيقة تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني . واعلن بان موضوع التوطين هو مؤامرة ضد شعب فلسطين وعودته الى الوطن الام . وحول دخول الجيش اللبناني الى الجنوب قال اننا نحترم راي الحركة الوطنية اللبنانية فيما يتعلق بالجنوب واكد ان المنظمة تنسق مع السلطة اللبنانية وتقدم لها كل الدعم واشار عرفات في هذا الصدد الى ان المنظمة تنسق مع السلطة اللبنانية لاتخاذ موقف موحد في القمة العربية المقبلة .

حديث الناس

تتمة ما نشر على الصفحة -٤-

بعد اصابته استمر في خدمة الدولة . ثم اراد ان ينقل عمله الى محافظته .. ويبدو انه وفق الى ذلك وفي عملية حساب ذاتي بسيطة .. وجد نفسه خسر الى حد كبير صحته .. وقضى الشطر الغالي من عمره .. ثم هو لايملك ان يدفع اجور انتقاله الى محافظته .. فنادى الزملاء ليؤمنوا ذلك له من جيوبهم .

كيف ..؟

ابالاحسان سنحل مشاكل عمالنا ..؟

هذا نموذج .. انسان مقهور . اعطى الكثير وحصل على اللاشيء .. انه نموذج لعامل يصاب في معاملنا ..

● اخيرا اريد ان اطرح سؤالا اخير ...

من هي الهيئة المكلفة بتتبع قضية الامن الصناعي والصحة المهنية .. واين تعمل ..؟

اذا كانت الاجابة .. انها مؤسسة التامينات الاجتماعية . فبكل صدق .. اقول لكم : انها معقدة .. او ربما هي عاجزة .. فليفتح ملف الامن الصناعي .. ولندرس على ارض الواقع .. وضع عمالنا .. القاعدة الصلبة للثورة .

وزير خارجية لبنان

تتمة ما نشر على ص -١-

واضاف لابد من تكرار اللقاءات بين المسؤولين اللبنانيين والسوريين ومسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية للوصول الى صيغ عملية منطقية وواقعية لان الخطر الصهيوني الاسرائيلي يهدد تلك القوى الثلاث .

وقال جنبلاط اذا بقيت القوة السرطانية اي اسرائيل فان العواقب ستكون جدا خطيرة على تلك القوى الثلاث سورية ولبنان ومنظمة التحرير

واضاف السيد جنبلاط اننا لم نرفض ابدا مبدأ الوفاق الوطني في لبنان الا انه من البديهي ان نرفض التعامل مع الذين يتعاملون مع اسرائيل وقال ان الوفاق لابد ان يكون على الاقل مع اناس واشخاص يريدون وحدة الارض اللبنانية ووحدة مؤسساته والمحافظة على لبنان والا لامجال ابدا للوفاق .

من جهة ثانية يتوجه الى بخارست في السادس والعشرين من الشهر الحالي وزير الخارجية اللبناني في زيارة رسمية لرومانيا يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين الرومانيين لم تعرف موضوعاتها .

هذا وقد غادر بيروت امس مفوض التنفيذ في مجموعة السوق الاوروبية المشتركة في ختام زيارة رسمية للبنان استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين اللبنانيين حول تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين لبنان والسوق المشتركة وتعزيز التعاون ومشاركة السوق في مشاريع الاعمار اللبنانية .

ابعاد فدائيين

تتمة ما نشر على ص -١-

حمادة وسليم سجعان قد تم تسفيرهما خارج البلاد ولكنها لم تذكر وجهتهما . هذا وقد افرج عن هذين الرجلين من سجن ميونيخ بطلب عاجل من الحكومة الفيدرالية في بون .

نظام نميري

تتمة ما نشر على ص -١-

السودان من مواجهة النقص المتوقع في صادراتها هذا العام .

ويجيء هذا النقص في اعقاب الفيضانات الخطيرة التي لحقت في شهر تموز الماضي بزراعة القطن السوداني الذي يعد السلعة الاولى للتصدير والمعروف ان صندوق النقد الدولي يتبع في تعامله مع السودان نفس الاسلوب الذي تعامل به مع حاكم مصر في موضوع منح القروض وشروطها والتي تطالب بتصفية القطاع العام .

العدو يصر على

تتمة ما نشر على ص -١-

اسفرت عن عديد من القتلى والجرحى هذا وكان راديو العدو قد اذاع يوم امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن ووزير دفاعه عيزرا وايزمن قررا ابعاد رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة عن الضفة الغربية المحتلة .

وذكر الراديو ان معظم رؤساء بلديات الضفة الغربية المؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية سيستقيلون من مناصبهم في حالة تنفيذ هذا القرار

وذكر الراديو ان المحامية فيليتسيا لانغر محامية الشكعة اتهمت السلطات الاسرائيلية بالقيام بحملة ضد السيد الشكعة وتشويه تصريحاته

واضافت ان المسؤولين الاسرائيليين يهدفون من وراء ذلك الى عزل الشكعة ضمن مخطط يرمي الى التخلص من رؤسا البلديات المعارضين لمشروع الحكم الذاتي .

ومن جهته اعلن عيزرا وايزمن ان قيادة الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية تعتزم تنفيذ القرار بشان ابعاد السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس من فلسطين المحتلة واتخاذ جميع الخطوات المتعلقة بذلك .

وذكر راديو العدو ان تصريح وايزمن هذا جاء في نطاق بيان بعث به الى محكمة العدل الصهيوني العليا .

امريكا تشيد بشهامة

تتمة ما نشر على ص -١-

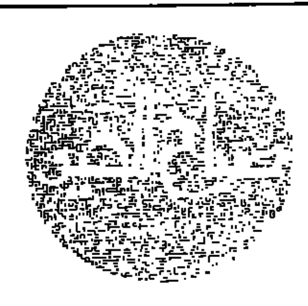
الى شاه ايران .

ومن المقرر ان يزور السفير المصري الشاه في المستشفى الذي يعالج فيه لتقديم هذه الدعوة .

وقد وصفت الدوائر السياسية الامريكية مبادرة السادات بانها شجاعة ومثالية واشادت تلك الدوائر بما اسمته شهامة السادات المعروفة لدى الحكومة الامريكية .

هكذا من الأصل





يا مسقط الراس والالام تجمعنا
حاشا تغيرني في حبك الغير

انسى يميني ولا انساك يا وطنا
فيك ابتداليته نيك ابتدا العمر

اوصيك بالروح رتبهامتي انطلقت
الى ظلالك حيث الماء والشجر

جورج صيدح

امسية شعرية في درعا

الشاعران اسماعيل عامود وسليمان السلمان سيشتركان في امسية شعرية .

المكان : المركز الثقافي العربي في درعا .

والزمان : الساعة الخامسة من مساء يوم الاحد القادم ١١-١١-١٩٧٩ .

فلم وثائقي عن ارواد

خاص :

يقوم المخرج محمد زاهر سليمان بتصوير فلم وثائقي عن جزيرة (ارواد) .

التصوير يبدأ في الايام القليلة القادمة والانتاج لدائرة الانتاج السينمائي في التلفزيون العربي السوري .

لكي لا نضيع في متاهات الحرص



عبد الكريم العلي

وانا اسهم للمرة الثانية في هذه الزاوية وبهذا العنوان ارغب صادقا ان اناقش وجهة النظر هذه بعيدا عن دوامات الجدل التي لفت الشارع السياسي مؤخرا ومن الزاوية التي أستطيع فيها ان ارى جزءا من حقيقة ما يدور على ساحة الوطن . وهنا اريد ان اضع جملة من الملاحظات السريعة لعلها تساعدني في توضيح بعض ما اريد قوله في هذا الصدد :

● ان الحرية افقاوليست نفقا .

● لا يحق لاحد مهما اوتي علما ان يدعي بصحة مايقول دائما او ان وجهة نظره في كل الاشياء صحيحة على اطلاقها .

● ان للحرص متاهاته كما للفوضى ايضا اذا لم يعاد ترتيب اوليات لهذا الحرص : ان جميع اطراف الحوار الذي يدور يوميا على ساحة الوطن كان من منطلق الحرص على الوصول بالوطن الى مواقع افضل .

هذا الحرص قد يقودنا في بعض الاحيان الى التفق كل متاهاته وعلينا ان ندرك اننا قد نثقل كاهل الوطن عندما نطلب منه المستحيل وعندما نتجاهل ايضا طموحات الجماهير في مطلبها نحو الممكن ، وبين هذين الحدين تقع متاهات الحرص

● اقول يختصم اثنان دائما عندما يكون لدى كل منهما جزء من الحقيقة لان كلها في طرف واحد ينهي المشكلة .

لا اريد بهذه المقدمة ان اضع تبريرا لاحد ولا عذرا لاخر فيما قال او فعل ، لكنني كما قلت اريد ان لا ندخل في متاهات الحرص فنفقد معهاجزءا هاما من رؤيتنا الصحيحة لحقيقة الاشياء وهنا اقول :

١ — علينا جميعا ان نرى الوطن بذاك البعد الموضوعي المجرد البعيد كل البعد عن الاسقاطات الشخصية لان الانتماء للوطن ليس عملية مؤقتة او مرتهنة تقايضها مع او عملية خلل تصادفنا في ساحة الوطن . وكم اتمنى بهذا الصدد ان اقول مع ذاك الشاعر الذي لا اعرف عنوانه

بلادي وان جارت علي عزيزة
واهلي وان ضنوا علي كرام

٢ — ان الغاية الاساسية من كل ما يكتب او يقال او يقرا في سفر الوطن وما يدور من حوار او جدل او نقاش وفي كل شكل من اشكال التعبير الذي يقدمه كل أولئك المتنورين والمثقفين اقول ان الغاية الاساسية من كل ذلك هي وضع الخيارات وتوسيع فرصها امام كل اولئك الذين يصنعون القرارات ويكتبون خيارات المستقبل امام الوطن والمواطن .

٣ — ان جيل المثقفين عندنا قدرهم كما في كل الاوطان ان يكونوا مقدمات للتغيير الاجتماعي — اولئك الذين يحملون هموم الوطن يجمعونها من الحقول والمصانع ويصوغونها طموحات يزرعونها في دفاترنا وعقولنا ادبا وشعرا ومسرحا يبشرون بالتغيير في جبهة الحياة اليومية ويمهدون لصنع قرارات افضل في اطار من الحرص الشامل على سلامة الوطن وتقدمه .

٤ — يتمحور النضال الوطني في قطرنا على جبهتين اساسيتين جبهة النضال ضد الغزوة الصهيونية وجبهة التغيير الاجتماعي والاقتصادي المتمثلة بعملية التنمية ولابد ان هذين الجهدين يستنزفان كل طاقات القطر وامكاناته السياسيه والاقتصاديه ومن هنا كان علينا جميعا ان نتعامل مع تلك الحقائق التي تطفو على سطح الحياة اليومية في اطار ما تمليه علينا مسؤولية كل منا في تجاوز بعض المشكلات لصالح هذين الجهدين وما نستطيع توفيره من امكانات ومستلزمات لنجاحهما .

اخيرا ان تلك التضحيات الصغيره التي تقدمها الجماهير للوطن ايام الشدة . هي التي تصنع بتراكمها صمود الوطن كما ان حجم التضحيات يجب ان يكبر كلما كبر حجم المسؤوليه الوطنية وهذه تصنع التضامن الوطني الذي يقودنا الى مقولة « ان الوطن يكبر بابنائه كما يكبرون به » .

العدد الرابع من الحياة السينمائية

صدر عن المؤسسة العامة للسينما العدد الرابع من المجلة الفصلية (الحياة السينمائية) ويتضمن بعض الدراسات عن السينما المحلية والعربية والعالمية اضافة لسيناريو فلم (المخدوعون) الذي كتبه واخرجه توفيق صالح عن رواية لغسان كنفاني .

عدد جديد من اللسان العربي

(اللسان العربي) صدر العدد الجديد منها وفيها مواضيع لغوية عديدة (التقريب بين اللهجات العربية) (المفهومات الاساسية للتحليل اللغوي عند العرب) (عملية التعريب ومستلزماتها في المجالات العلمية والتعليمية) مجلة اللسان العربي تصدر عن مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي التابع لجامعة الدول العربية .

دراسة عن رقم مسمارية في حلب

وصل حلب السيدان دومينيك بايا واوتفي كالو الاستاذان في جامعات فرنسا وذلك لاجراء دراسة الطبعات والاختام الاسطوانية على الرقم المسمارية المكتشفة في مسكنه — ايمار — والتي يعود تاريخها الى النصف الثاني من الالف الثاني قبل الميلاد . وستنشر دراستها في احدى المجلات الفرنسية التي تهتم بدراسة الاثار القديمة في سورية .

ومما يجدر ذكره ان مدينة ايمار كانت معروفة عن طريق المراسلات الكتابية في مدينة ماري قبل اكتشافها الفعلي من قبل البعثة الفرنسية العامله في موقع مسكنه .

برامج اذاعية خاصة عن الحركة التصحيحية

خاص بالثورة :

في الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية المباركة تغطي دائرة البرامج السياسية (البرنامج العام) الجزء الاكبر من الارسال الاذاعي تقريبا .

ستبدأ الاذاعة بتقديم برنامج يومي خاص مدته (٢٥) دقيقة بعد النشرة الثالثة للاخبار وسيتناول البرنامج انجازات الحركة التصحيحية في مختلف المجالات :

١ — الحركة التصحيحية وانجازاتها وما قدمته للمواطن العربي السوري .

٢ — الحركة التصحيحية ونتائج فعالياتها في الوطن العربي .

٣ — الحركة التصحيحية والمكانة التي وضعت فيها سورية على المستوى العالمي .

٤ — الحركة التصحيحية التي جاءت مقدمة لحرب تشرين التحريرية .

٥ — الحركة التصحيحية والانجازات الاقتصادية .

٦ — الحركة التصحيحية والمشاريع الكبرى في سورية

٧ — الحركة التصحيحية وماقاله الوطن العربي والعالم عنها .

الى جانب الزوايا السياسية العديدة التي ستذاع في يوم (١٦) تشرين الثاني مدة كل زاوية (٥) دقائق وتتناول انجازات الحركة التصحيحية وكلمات السيد الرئيس حافظ الاسد .

كما ستوجه العديد من البرامج اليومية والاسبوعية لتقديم المعلومات والوثائق والارقام التي تبرز ما قدمته هذه الحركة للمواطن العربي السوري خاصة والمواطن العربي بشكل عام .

وستبرز هذه البرامج ايضا الموقع الهام الذي تبوأته سورية والمكانة اللائقة بين شعوب وامم العالم بعد الحركة التصحيحية .

ندوة الاحد في جامعة دمشق

طلبة جامعة دمشق على موعد كل احد مع الندوة التي يقيمها مكتب الثقافة والاعلام — فرع جامعة دمشق للاتحاد الوطني لطلبة سورية .

الندوات ستدور حول مواضيع تتناول مختلف الجوانب الثقافية والفنية والفكرية .

الندوة الاولى ستكون عن (فن الكاريكاتير) ومع الزميل علي فرزات .

جامعة بحرية للنساء

تفتح جامعة طوكيو للبحرية التجارية ابوابها للنساء خلال العام الدراسي القادم وذلك لاول مرة في تاريخ الجامعة الذي يبلغ مائة عام .

وذكرت الوكالات ان الجامعة قد بدات في بحث قبول الطلبات في فروع الدراسة التي انشئت مؤخرا والتي لا تتضمن تدريبا في البحر .

هذا وقد كان كساد الملاحه العالمية عام ١٩٧٣ الذي هبط بعدد الخريجين الذين يعملون على البر قد ادى بسلطات الجامعة الى ادخال تعديل في مناهجها للاتاحة للاناث بالالتحاق في الجامعة البحرية .

طريقة ايطالية للحد من حوادث المرور

حادثة طريفة جرت في ايطاليا اقترح بعض الظرفاء تعميمها للحد من حوادث المرور .

فقد خيرت احدى المحاكم الايطالية شابا صدم احدى الفتيات بين الزواج من الفتاة وبين محاكمته . وقد اثر الشاب الحل الاخير نظرا لان الحكم سيكلفه كثيرا .

ازدياد حوادث الاغتصاب في الولايات المتحدة

الارقام الواردة من الولايات المتحدة تشير الى تزايد حوادث الاغتصاب وخاصة في المدن الكبرى .

ولا يتوقف الامر عند هذا الحد فحسب بل ترافق الحوادث غالبا جرائم قتل وتعذيب .

وقد بلغت حوادث الاغتصاب في نيويورك خلال العام الماضي ٣٨٨٢ر٣ وفي لوس انجلوس ٢٤٦٧ر٢ وفي شيكاغو ١٣٤١ر١ .

مبنى جديد لمهرجان طشقند السينمائي

يقام في طشقند (الاتحاد السوفييتي) مهرجان سينمائي كل عامين خاص بالقارات الثلاث (اسيا — افريقيا — امريكا اللاتينية) ويجري الان بناء جديد للعروض السينمائية سيستفاد منه للعروض المسرحية ايضا .



معرض الكتاب العربي

يقام في الكويت حاليا معرض الكتاب العربي الخامس . شارك في المعرض (١٣) قطرا عربيا وضم (٢٠) الف كتاب .

طوابع بمناسبة العام الدولي للطفل

اصدرت هولندا سلسلة من الطوابع المكرسة للاحتفال بالسنة الدولية للطفل ، وسيذهب ريع هذه الطوابع الى المؤسسات العاملة في حقل سعادة الطفل .

وتدور موضوعات هذه الطوابع حول رعاية الاطفال الاجتماعية والطبية وحقهم في التعليم والتغذية .

بلزاك

« حياة بلزاك » ظهرت في كتاب جديد معرب ضمن سلسلة اعلام الفكر العالمي ، التاليف لفيليب برنو والترجمة لدونا الرافعي وبلزاك كاتب فرنسي ولد عام ١٧٩٩ واهم كتبه (البحث عن المطلق) و (الاب غوريو) و (الكوميديا الانسانية) .

تعليم المساواة بين الرجل والمراة

مدرسة بريطانية بدات تعليم طلابها معنى المساواة بين الرجل والمراة بشكل عملي .

الاولاد يدرسون تفصيل الملابس وطهي الطعام وشغل الابرة بكل انواعه واشكاله .

اما الفتيات فيتعلمن النجارة والزراعة والنسيج واصلاح الالات .

تجري هذه التجربة باشراف جهات حكومية وهي لجنة المساواة بين الجنسين .



صورة اليوم

السويسريون عادوا الى بعض العادات القديمة التي يقولون (انها جميلة) ومن هذه العادات ركوب الدراجات حيث يتاح لهم التمتع بالهواء الطلق .

... والصراصير ؟

هناك وصفان للاولاد الغلتانين : الزعران والصراصير .

لغويا ، معنى الازعر ، القصير الشعر ، والحيوان بلا ذنب ، وبخاصة الحمار . اما معنى الصراصير ، فاظن ان كل صاحب مطبخ ، في المدينة ، يعرفه .

والازعر ، معنويا ، اكرم من الصرصور . لذلك نترك الزعران لكرامتهم . ونذكر الصراصير .

صرصور ، ذات مرة ، لحق بصبية ذات قد واعتدال . مرة يحاذيها ، ومرة ينكص عنها ، ومرة يتقدمها على الرصيف . وفي كل هذه الحالات يكرر : بدي ......

ظنته الصبية ان سيجفل لكثرة الناس على الرصيف كما تجفل الصراصير من المطبخ اذا ما دخل صاحبه اليه ، ولكن كان لهذا الصرصور وقاحة الذباب وقذارته والحاحه ، فضاقت به ، وصاحت : « ولك ، انت ركوة قهوة مافيك تحميها حتى تحمي .. يالله من هنا ! » .

ولكن نوع هذا الصرصور كثر في هذه الايام ، لا على الارصفة وحسب ، بل مقابل مدارس البنات ، وفي مواقف الباصات ، في المدينة والضواحي على السواء .

ويظهر ، اما ان الاكل قد كثر في مطابخ امهات هؤلاء الصراصير ، فشبعوا الى حد خالوا فيه انهم صاروا جرذين . واما انهم يشتغلون في الورشات الفلتانة : ميكانيك ، نجارة ، بناء ، افران ، دخان مهرب ، فصار لاحدهم ما يشتري به فروجا بروستد ، ويدخن مارلبورو ، فظنوا ان بنات الناس مثل هذه السلع ، مع انهم لا يدفعون ثمنا ، وانما يترامون على البنات ، كما تترامى الصراصير على شيء سقط في ارض المطبخ .

● المصيبة الاولى ، ان المراة ساوت الرجل بالحقوق ، ولكنها ما تزال تخاف من الفارة والصرصور .

● المصيبة الثانية ، ان الصرصور الذي صار يأخذ ستين ليرة جمعية ، وياكل فروجا بروستد ، ظن ان كل شيء مباح له كبيع السلع المهربة .

● المصيبة الثالثة ، ان التعرض للنساء بهذه الطريقة ، لا يجري الا عندنا ، فكيف لا نجرف هذه الصراصير عن الارصفة ومواقف الباصات ومقابل مدارس البنات ، كما جرفت المحافظة الوحل المترسب بجانب الارصفة ، مع ان الوحل ليس باوسخ من هؤلاء الصراصير!

● يوسف المحمود

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ص.ب ٢٤٤٨ هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١